

محسنون

من بلادي

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

10

الجزء العاشر
الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م



هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

مُحْسِنُونَ مِنْ بَلَدِي



سلسلة

مَجْلَدٌ مِنْ بِلَادِي

إصدار بيت الزكاة - الكويت

هيئة التحرير

عبدالعزیز فهد البطي

(مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام)

رئيس هيئة التحرير

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

مستشار التحرير

منال أحمد حسين

عضو ومقرر هيئة التحرير

(رئيس قسم المطبوعات)

محمود عبدالرازق العدوي

مدير التحرير



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

مُحَسِّنَاتُ مِنْ بِلَادِي

سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين

الجزء العاشر

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

جميع الحقوق محفوظة لبيت الزكاة
الكويت

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م



حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سمو الشيخ
نواف الأحمد الجابر الصباح
ولي العهد



سمو الشيخ
جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

سورة البقرة

تنويه

- ١- هذا الكتاب هو الجزء العاشر من سلسلة **محيي من ياري** التي تشمل جانباً من السير العطرة للمحسنين الكويتيين الذين توفاهم الله - سبحانه وتعالى، مع عدم التركيز على الفوارق في العمر بين المحسنين الذين ينطبق عليهم هذا الشرط.
- ٢- تم الاكتفاء بسير عشرة محسنين في هذا الجزء من السلسلة نظراً لتوافر المعلومات المتعلقة بهم وتغطيتها للحجم المقترح لكل جزء من هذه السلسلة.
- ٣- الأسماء الواردة في هذا الجزء جاء ترتيبها وفق الحروف الهجائية، لا وفق معيار إحسانهم.
- ٤- الصور التي حواها هذا الكتاب تم تصويرها مما هو قائم حالياً، أو زودنا بها ذوو المحسنين، أو تم نسخها من بعض المراجع التاريخية.
- ٥- يعتزم بيت الزكاة بعون الله - تعالى - إعداد الجزء الحادي عشر من سلسلة **محيي من ياري**، وإدارة العلاقات العامة والإعلام بالبيت يسرها أن تتلقى أي معلومات عن شخصيات جديدة وفق نموذج بيانات معد لذلك في نهاية هذا الكتاب.

- ٦- يتم اختيار المحسنين للنشر في هذه السلسلة وفق المعايير التالية:
- وجود عناصر إحسان مادي واضحة للشخصية المراد الكتابة عنها، بالإضافة إلى العناصر الأخرى للخير والعطاء.
 - وجود صور ووثائق ومستندات لأوجه الإحسان المذكورة.
 - تعاون ذوي المحسن الكريم مع فريق البحث عن المعلومات.
- ٧- الأسبقية في النشر مترتبة على أسبقية توافر المعلومات، ولا يعني ورود أسماء في الأجزاء المتأخرة أن أصحابها أقل إحساناً، والإحسان الحقيقي لا يعلمه إلا الله - تعالى - وهو العليم الخبير، ولا يتناقل البشر إلا ما بدا لهم من أعمال ظاهرة.
- ٨- عزيزي القارئ: إن بيت الزكاة يُخلى مسؤوليته القانونية نحو المعلومات المذكورة عن أي شخصية ذكرت في محتوى الكتاب، وإن أي خطأ يرد بناء على تلك المعلومات يتحمله موثقها وناقليها لبيت الزكاة.
- نسأل الله تعالى أن يجزي كل محسن بإحسانه، وأن يوفقنا دائماً إلى ما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين

هيئة التحرير

مُقَدِّمَةٌ

سلسلة **محبتي من بلدي** هي لمحة وفاء للرعيل الأول من رجالات الكويت الأبرار الذين ملاء قلوبهم الإيمان وعطر حياتهم الإحسان، عملوا لما بعد الموت فطابت لهم الحياة، وسعدوا بحب الناس.

كانوا يتنافسون في عمل الخير ويتسابقون إلى بذل المعروف، منهم من قضى حياته باذلاً الكثير للفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، ومنهم من كان طوافاً بالليل والناس نيام يتصدق بصدقة يخفيها، لا يريد من أحد جزاءً ولا شكوراً، ومنهم من كان لليتيم أهلاً وسنداً، فأطعم وكسا وعلم، ومنهم من بنى لله مسجداً أو مدرسة أو معهداً أو سبيلاً أو خفر بئراً، ومنهم من أنشأ دوراً للأيتام أو مشفى للمرضى.. وغيرها الكثير من أبواب الخير التي نثرنا بعض دررها في ثنايا هذه السلسلة المباركة.

وإن أدنى مراتب الوفاء لهؤلاء المحسنين وأبسطها توثيق سيرهم الحسنة.

هؤلاء **محبتي من بلدي** يقدمهم بيت الزكاة وفاءً لهم وتذكراً بأعمالهم الخيرة، فإن الذكرى تنفع المؤمنين، رحمهم الله جميعاً وجعلنا خير خلف لهم، ووفقنا وأبناءهم وذرياتهم لحسن الاقتداء بهم.

وتشكل مجموعة السير العطرة لهذه الثلة الطيبة من شخصيات الكتاب الجزء العاشر من السلسلة المباركة **مَحْسِنَاتِ بِلَادِي**، ولم نذكر من إحسانهم رحمهم الله إلا ما عرفناه، وربما ما خفي كان أكبر وأعظم، لأننا لم نعتمد إلا ما استند إلى مصدر موثوق أو وثيقة مكتوبة في زمن ندر فيه التدوين.

وأهل الإحسان والفضل أكثر من أن نحصيهم خاصة في أوقات المحن، التي تتضح فيها جلياً فزعة أبناء الكويت الخيرين، الذين ملأت سيرهم العطرة الآفاق.

وقد حرص بيت الزكاة على أن يوثق المعلومات الواردة عن سير هؤلاء المحسنين من أحد أفراد أسرهم أو أقرب الناس إليهم، معتمداً بذلك على الثقة والموضوعية والصدق الذي يتحلّى به رواة هذه السير.

ويسر البيت أن يستقبل أي معلومات عن أهل الخير والإحسان من بلدنا الحبيب تمهيداً لتوثيقها في الإصدارات القادمة - إن شاء الله. كما يسره أن يستقبل أي مقترح لتطوير هذه السلسلة.

ويؤكد بيت الزكاة أن آل الصباح الكرام، حكام الكويت، كان لهم - ولا يزال - دورهم الخيري في الماضي والحاضر، وبما أنهم ولادة الأمر، فقد تم استثناء أسمائهم من شخصيات هذا الكتاب، نظراً لأنه لا يمكن الإحاطة بأدوارهم وإنجازاتهم في صفحات معدودة.

ويتقدم بيت الزكاة بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا الجزء من تلك السلسلة المباركة، داعياً الله - سبحانه وتعالى - أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ويسره أن يخص بالشكر والتقدير السيد: د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله
الخرافي الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف حالياً، والعميد الأسبق لكلية
التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومستشار
هيئة التحرير لإشرافه على تأليف الكتاب وطباعته من الناحيتين المنهجية
والفنية، ومراجعته الكتاب في جميع مراحل من الناحيتين المذكورتين آنفاً.

كما يتقدم البيت بالشكر والعرفان إلى ذوي المحسنين الذين لم يألوا
جهداً في تزويد البيت بالمعلومات اللازمة عن الشخصيات الواردة في سلسلة
محسني من باري.

ويأمل أن تتوافر له معلومات كافية وموثقة عن شخصيات كويتية أخرى ليتم
توثيق سيرها في الأجزاء القادمة من هذه السلسلة المباركة، إن شاء الله.
رحم الله المحسنين من هذا البلد الطيب وجزاهم وذريتهم خير الجزاء.

بيت الزكاة الكويت

الكويت محرم ١٤٣٥هـ - نوفمبر ٢٠١٣م

مَحَبَّتِ مَنْ بِلَدِي



ثيخان الغانم

(١٣١٦هـ - ١٣٨٧هـ) (١٨٨٩ - ١٩٦٧م)

المولد والنشأة

وُلِدَ المحسن ثيخان الغانم في عام ١٣١٦هـ الموافق لعام ١٨٨٩م بالكويت، وهو آخر أبناء والده ثيخان الغانم الذي توفي وثنيان مازال في بطن أمه فسمّته أمه ثيخان على اسم والده.

ينتمي إلى عائلة كويتية عريقة بتاريخها ورجالاتها الذين كانت لهم أدوارهم المتميزة في تاريخ الكويت. إنها عائلة الغانم من آل زايد والمعروفة بالسخاء حيث اشتهر منها كثيرون لسنا هنا بصدد حصرهم، مع أنه من الضروري أن نشير إلى بعض منهم بحكم القرابة أثناء الحديث عن السيرة الذاتية للحاج ثيخان ثيخان الغانم.

وقد كان ثيخان الوالد - رحمه الله - من كبار النواخذة الكويتيين خلال القرن التاسع عشر ويشهد له كل الذين عاصروه أو كتبوا عن تاريخ الكويت بأنه من أفضل النواخذة في زمانه، ويرجع له الكثير من البحارة ليتعلموا منه فنون الإبحار وأصوله وقواعد الغوص؛ نظرا لخبرته العريضة في هذا المجال.

وللمحسن ثيخان أخوان هما محمد ويوسف وأخت هي فضة. وأما محمد ثيخان الغانم فهو رجل قل نظيره في كويتنا العزيزة، فقد كان علما من أعلام الماضي ولا يزال، وهو الأخ الأكبر لثيخان وشريكه في بداية حياتهما التجارية

ولكن محمد ثيان الغانم تعمق في حياة البحر وعرف أسرارهِ، فكان من أشهر النواخذة الكويتيين وأكثرهم خبرة، وسوف نتحدث عنه قليلاً فيما بعد نظراً لارتباط حياته مع حياة ثيان وخاصة في بداية تجارتها معاً.

وبعدما توفي ثيان الغانم الأب قررت الأم «بزة عبدالله يوسف الصقر» أن تعيش في بيت أهلها لتتفرغ لتربية أبنائها، وهكذا كَتَبَ لثيان وإخوته أن ينشأوا في بيت كريم أيضاً وهو بيت الصقر (أخوالهم)، ومنهم بعض أكبر تجار الكويت في ذلك العصر، وطبيعي أن يعمل ثيان وأخوه محمد مع أخوالهم في التجارة بين العراق وبومبي وكراتشي في ساحل الملبار.

أما والدته ثيان «بزة عبدالله الصقر» فقد كانت صغيرة عندما توفي زوجها ثيان الغانم (الأب) حيث كان عمرها آنذاك عشرين عاماً، ولذلك أصر إخوانها على أن تتزوج، وبالفعل تزوجت من المرحوم «يوسف الصبيح» واشترطت أن تسكن بجوار بيت أهلها حتى تتمكن من رعاية أبنائها فوافق يوسف الصبيح على ذلك، وكان نعم الوالد لأبنائها، ولكنه توفي أيضاً بعد سنوات قليلة ولم ترزق منه بذرية.

وكان معروفاً عنها الذكاء والوقاد والفتنة والتعمق في دراسة الدين، حيث كانت نموذجاً مشرفاً للمرأة الكويتية الناضجة المتعلمة، وقد كان الشيخ «أحمد الفارسي» أحد أكبر الفقهاء في ذلك الوقت يتناقش معها في أمور التفسير وبعض علوم الدين وذلك في حضور ابنها الكبير محمد، كما كانت تقوم أيضاً بإدارة بيت إخوانها أثناء غيابهم بالسفر الطويل للتجارة، وكذلك عُرف عنها الفتنة والسداد وتحمل المسؤولية منذ الصغر.

وعلى هذه المبادئ ربت أبنائها ووجهتهم التوجيه الديني الصحيح. وبذلك نشأ أبنائها رجالاً صالحين ساهموا في رفعة شأن وطنهم وفي صنع تاريخه المشرق.

دراسته وتعليمه

بدأ ثيان الغانم تعليمه في الكتاب كغيره من أبناء جيله وتعلم فيه مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، ونظراً لركوب ثيان البحر وهو صغير

السن مع أخواله «الصقر» في التجارة إلى الهند، فقد استفاد من ذلك، حيث تعلم «اللغة الأوردية» وكذلك «اللغة المبارية» من خلال إقامته في الهند لفترات طويلة، ولا يخفى على أحد أن تعلم لغة مثل هذه اللغات الصعبة أمر يحتاج إلى فطنة وذكاء حيث إنه اعتمد في تعلمه لهذه اللغات على نفسه بشكل أساسي، وكان أيضاً يتقن جميع التعبيرات التجارية الخاصة بالبيع والشراء والنقل باللغة الإنجليزية، ولم يكن هناك الكثيرون آنذاك يعرفون الإنجليزية فضلاً عن إتقانها. وقد عُرفَ رحمه الله ببعد النظر والفكر الواعي، والنظر دائماً في أفعاله إلى المستقبل، ولما كان صديقاً حميماً للمرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله أمير الكويت الراحل فقد كان الشيخ عبدالله يشاوره في كثير من الأمور.

حياته الاجتماعية

تزوج المحسن ثيان ثيان الغانم من شريفة بنت خاله صقر العبدالله الصقر ورزقه الله - تعالى - بالذرية الصالحة وهم: عبدالله ومصطفى وخالد وصقر وفيصل ونورة وفاطمة وهيا وعائشة وبزه، وقد عرفت المرحومة شريفة الصقر بالكرم والسخاء، كزوجها ثيان حيث أنهما ينتميان إلى الجد نفسه المرحوم يوسف البدر التاجر المعروف بكرمه وسخائه في تاريخ الكويت، وقد بنى أبناء شريفة - رحمه الله - مسجداً باسمها في منطقة القادسية.

تجارته مع أخيه محمد ثيان الغانم

تأثر المحسن ثيان ثيان الغانم - رحمه الله - كثيراً بأخيه الأكبر محمد ثيان الغانم^(١) وتعلم منه الكثير حيث كانت لهما تجارة واسعة معاً، وكان محمد وثمان يمشيان ستة أشهر من العام في الهند واستمرت هذه التجارة فترة كبيرة من الزمن، استقل بعدها ثيان وعمل بمفرده، خصوصاً بعد أن تقاسما السفن، وسكن محمد البصرة بعد سنة المجلس ١٩٣٩م.

(١) ولد محمد ثيان الغانم عام ١٨٨٢م، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة عند المرحوم عبداللطيف بن عمر في منطقة القبلة، وكان رجلاً كريماً معطاءً اشتهر بين أهله ومجتمعه بالحكمة والكرم. وما إن وصل إلى سن الخامسة والعشرين حتى أصبح نوحدة يقود السفن إلى الهند ولفترة طويلة، أصبح بعدها وكيلاً لأخواله (عائلة الصقر) في الهند، وكان مهتما بتعلم كل شيء عن البحار حتى أصبح مرجعاً بحرياً لأقرانه وأبناء مجتمعه.

ولثيان الغانم العديد من المآثر التي ذكرها التاريخ، ولا يخفى على أحد الدور الذي قام به لتنمية الكويت وتعميرها بعد أن أدخل الحديد والأسمنت للمرة الأولى في الكويت وطور حركة النقل البحري فيها^(١) حيث قام في أواخر الخمسينيات ببناء أول عمارة في شارع فهد السالم «عمارة ثيان» مقابل بوابة الجهراء وقام بتصميمها المهندس المصري المعروف سيد كريم، ورافق ثيان إلى بورتلاند بإنجلترا ابنته هيا لجلب الأسمنت المقاوم للأملاح. كما استورد الحديد من بلجيكا والخشب من السويد، وكان ثيان مواكباً للمستجدات الاقتصادية حيث استقدم شركة مقاولات ألمانية لتنفيذ مشاريع إعمار، وكان من أوائل الذين استثمروا في لبنان عام ١٩٥٦م، ثم اشترى في عام ١٩٦٢م كمية كبيرة من أسهم شركة IBM في بداية انطلاقها^(٢).

ملاح شخصية ثيان ثيان الغانم

كان - رحمه الله - كريماً سخياً، لم يترك طريقاً للخير إلا سلكه، ولم يسمع عن محتاج أو معسر إلا وكان سنداً له وعوناً. وقد كان استقلالياً في تفكيره، فقد أرسل ابنتيه هيا وعائشة عام ١٩٥٤م لاستكمال دراستيهما في لندن، يوم لم يكن كثير من الفتيات الكويتيات قد نزعن العباءة بعد، حيث كانت هيا أول كويتية تتخرج من جامعة لندن تخصص تاريخ ولغة إنجليزية، وعائشة تخصص تدبير منزلي من معهد إيست بورن، وأرسل ابنه صقر وفيصل عام ١٩٤٨م إلى كلية فيكتوريا بالأسكندرية ثم إلى إنجلترا، وكان فيصل أول كويتي يتخرج برتبة قبطان أعالي البحار عام ١٩٦٨م^(٣).

أوجه الإحسان في حياته:

كان ثيان وفياً مع أصحابه، عطوفاً على عائلته، باراً بهم، ساعد بسخاء كل من يعرف من الضعفاء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، ولولا أنه كان

(١) جريدة الأنباء - عدد ٥ يونيو ٢٠١٢ - ص ٦.

(٢) مقابلة مع حفيده عبير السيد طالب النقيب.

(٣) مقابلة مع السيدة هيا ثيان الغانم.

يجب أن تكون أعماله الخيرية كلها في الخفاء «حتى لا تعلم شماله ما تتفق يمينه»، كما قال رسول الله ﷺ، لكننا حصلنا على المعلومات الكاملة عن أعماله الخيرية، ولكن يكفي أن نشير هنا إلى ما تيسر من معلومات طيبة عنه:

موائد الإفطار سنوياً

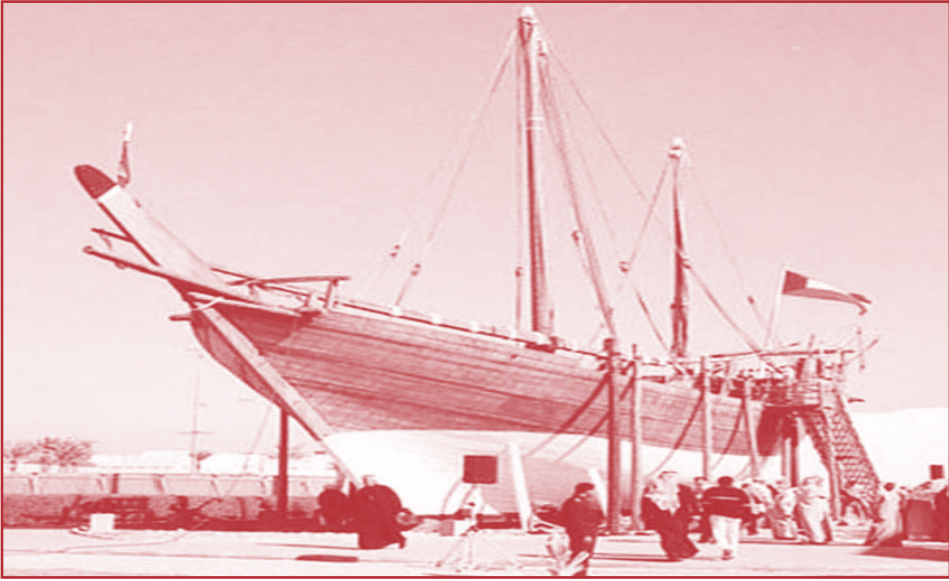
عرف عن المحسن ثيان الغانم - رحمه الله - أنه كان يفطر على مائدته خلال شهر رمضان المبارك أربعون رجلاً وكان يشرف بنفسه على موائد الطعام.

دار المختصر.. دارضيافة

كان - رحمه الله - يحرص دائماً على النهوض بمجتمعه وترسيخ مبادئ الولاء للوطن بين الجميع، وسيدكر التاريخ أن ثيان الغانم كان لديه بيت للضيافة يُسمى «المختصر»، في وقت لم يكن فيه بالكويت أية فنادق، وكان «المختصر» لا يخلو من الضيوف عرباً كانوا أو أجانب، وكان البعض يسكنه شهوراً والبعض يظل به لسنوات، ومن الذين سكنوا فيه الخبراء الذين اكتشفوا حقل برقان وأوائل الأطباء بوزارة الصحة وضيوف الخليج والوطن العربي، وكان يقوم بعمل ولائم عامرة للجميع، بهدف أن يعرف هؤلاء الأطباء والمدرسين بآباء وعائلات من يعلمونهم ومن يعالجونهم، فقد عرف عنه - رحمه الله - أنه كان كريماً معطاءً اشتهر بين أهله ومجتمعه بالحكمة والكرم، ومساندة كل مشروع نافع، وقد شهد احتفال المدرسة الأحمدية فتبرع لها بمائتي روبية.

يوم المهلب هبة للكويت

يذكر أنه أهدى - رحمه الله - سفينته اليوم «المهلب» إلى دائرة المعارف عام ١٩٦٠ كذكرى للتاريخ عن أيام البحر وكفاح الآباء والأجداد، وكان قد عُرض عليه ستين ألف روبية من تجار إيرانيين، ولكنه رفض أن يبيعه وتبرع به لأهل الكويت بدون مقابل، وتم وضعه في ثانوية الشويخ ثم نقل للمتحف الوطني عام ١٩٨٠، بعد إصلاحه وترميمه، وفي عام ١٩٩٠ تعرض لدمار وحرق متعمد من جنود الاحتلال الصدامي الغاشم، وقد أمر أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح



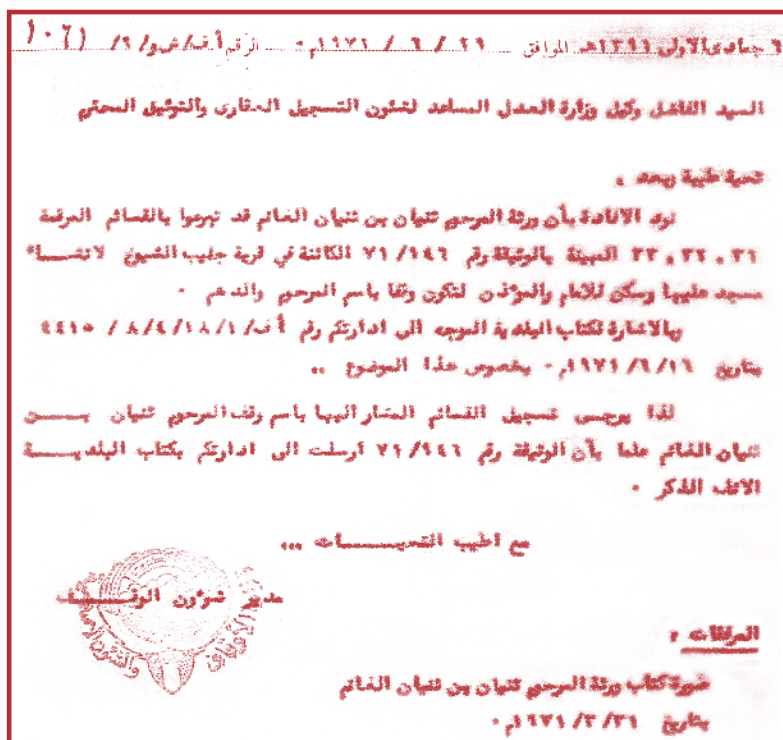
يوم المهلب صنعه المرحوم محمد عبدالله الأستاذ وأهداه مالكة التاجر ثيان الغانم للمتحف الوطني (www.kuwaitiboom.com)

رحمه الله بإعادة بنائه بنفس مواصفاته، وهو قائم الآن عند المتحف الوطني. وذكر د. يعقوب يوسف الحجري في كتابه «قصة المهلب» قائلاً: حرص - رحمه الله - على صنع سفينة شراعية ذات صفات ملاحية جيدة تتفق وسمعته كصانع سفن قدير، فقرر بناء «المهلب» الذي يعد شاهداً على التراث البحري في الكويت، ولم يستطع أي صانع تقليد صنعه الذي تم عام ١٩٣٧ وتولى قيادته النوخة حسين بن عبدالرحمن العسوسي - رحمه الله، واستغرق بناء «المهلب» نحو ٧٠ يوماً بواسطة ١٤ نجاراً يعملون بمعدل ١٠ ساعات يومياً بأجر قدره ٣ روبيات هندية (الروبية = ٧٥ فلساً) يومياً للشخص الواحد وبتكلفة إجمالية قدرها ١٥٠٠٠ روبية، ولعب «المهلب» دوراً في تاريخ النقل البحري الكويتي وخلال الحرب العالمية الثانية عندما أخضعت البحرية البريطانية جميع السفن لسيطرتها ومنعتها من نقل البضائع التجارية ما تسبب في حصول نقص في الكثير من المواد الغذائية وبعض السلع المهمة من أسواق العراق وسورية وغيرهم من الدول المجاورة،

ولولا وجود السفن الشراعية الخشبية مثل المهلب وشجاعة قباطنتها وبحارتها لحدث الكثير من النقص التجاري، ومثال على ذلك فإنه في سنة ١٩٤٣ كان المهلب أول سفينة تقوم بنقل أقمشة الكشمير الشهيرة والكريب وغيرها من الهند إلى موانئ العراق والتي كانت تنقل منها عن طريق البر إلى سورية ولبنان.

عمارة المساجد

أوصى المحسن ثيان ثيان الغانم - رحمه الله - قبيل وفاته أولاده ببناء مسجد على الأرض المحددة والملوكة له في منطقة جليب الشيوخ، وقد كان ذلك حيث أنهم قدموا هذا الوقف لبناء المسجد وسكن المؤذن والإمام، وفيما يلي صور الوثائق الدالة على هذا الوقف وهي مودعة لدى الأمانة العامة للأوقاف.



صورة من خطاب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لإعلام وزارة العدل بتفاصيل الوقف تمهيدا لإصدار الحكم

S. 81 p. 17
17/11/19



أفيم الكويت

وزارة العدل

ألمة التسجيل العقاري والتوثيق

بسم الله الرحمن الرحيم

منه فلك ارض الشمال القطبي والخرقش باليونانية اما العداد الذي اعطى له اسم الساعات
والجوهريون بالعامية ١٤٤٠ من القطر ١٠٠ سم والوزن ٤٠٠٠ كجم والارتفاع ١٠٠ سم
١٤٤٠ ٢٤ سم من قطر القسم الجنوبي القطر ١٠٠ سم والارتفاع ١٠٠ سم
١٤٤٠ ٢٤ سم والارتفاع ١٠٠ سم والارتفاع ١٠٠ سم
١٤٤٠ ٢٤ سم والارتفاع ١٠٠ سم والارتفاع ١٠٠ سم

[illegible]

عبدالمجید بن عبدالمجید

[illegible][illegible]

وَبَدَأَ الْفَسَادَ
أَوَّلَ النَّحْبِ وَالْمَقَامِ
فِي الْمَقَامِ

دکتر عبد الحمید
۱۳۴۴

1/109

1200 / 1200

المجلة

(continued)

مجلس الموسوم

في الحرم الشريف سنة ١٢٨٥

عن الحسن

Page 22

100

1

أحمد بن محمد بن أحمد

18

54

[illegible]

674

١٢٨٩

1944

100

8

175.9

صور

صورة من حجة الوقف الخاصة بالمسجد وسكن الإمام والمؤذن

إغاثة الملهوف

وقد عرف عنه - رحمه الله - أيضاً أنه كان يتبرع للأهالي الذين كانوا يتضررون من المطر وتتهدم بيوتهم. وكان يقول لأهل هذه البيوت: «أذهبوا إلى العمارة (مخزن الخشب ومواد البناء) وخذوا ما تحتاجونه حتى تصلحوا أو تبنوا بيوتكم».

مساعدة الأشقاء العرب

إن رجلاً كشيان ثيان الغانم - رحمه الله - بهذه الصفات الطيبة لم يتأخر عن المساهمة في كل مشروع يقوم في بلاده، وكذلك لم يتأخر عن تقديم المساعدة والعون لإخوانه في الدول التي تعرضت للأزمات والمحن، ومنها تبرعه لشعب إريتريا بمبلغ ١٧٥٠ ديناراً كويتياً، وكان من المساندين لفلسطين وأهلها منذ بداية محنتهم، وكان يتبرع ويجمع التبرعات ويساعد في إيصالها للفلسطينيين في ذلك الوقت، ولكننا لم نصل لقيمة هذه التبرعات في سجلات اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ولكن أولاده تابعوا مسيرته الخيرية لصالح فلسطين حيث قدموا عام ١٩٨٢ تبرعاً باسم والدهم قدره ٤٠٠٠ دينار كويتي دعماً للشعب الفلسطيني الشقيق كما قدموا دعماً للانتفاضة الفلسطينية قدره ٤٠٠٠ دينار كويتي أيضاً وذلك عام ١٩٨٨م، وتبرعهم عام ١٩٨٠ لإغاثة ضحايا الحروب والكوارث في دولة أفغانستان بمبلغ ٧٥٠ ديناراً كويتياً.

تبرعاته الخيرية لصالح مصر

ومن تبرعاته التي تدل على حب الخير ووطنيته ومساعدته لأشقائه العرب تبرعه بمبلغ ١٠٠٠٠٠ روبية (مائة ألف روبية) لصالح الشقيقة الكبرى مصر بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م.

وتستمر مسيرة الخير

وقد واصل الأبناء مسيرة الآباء الخيرية، فساهموا بتبرعات شركاتهم سيراً على نهج والدهم - رحمه الله، فقدموا ٤٠٠٠ دينار تبرعاً لصالح معهد ناصر للبحوث وعلاج أمراض السكر، ومبلغ ٥٠٠٠ دينار تبرعاً لصالح ضحايا الزلزال في

مصر الشقيقة عام

١٩٩٢م، وقدموا مبلغ

٢٠٠٠٠٠ د.ك تبرعاً

لدعم شعب العراق

الشقيق وإغاثة وقت

الحرب، وقدموا مبلغ

١٠٠٠٠ دينار لإغاثة

ضحايا زلزال باليمن

عام ١٩٨٣، ومبلغ

١٠٠٠ دينار عام

١٩٨٩م، وأخيراً كان

للوطن الغالي الكويت

وقفة مهمة عندما

هدد الجار الشمالي

الحدود الكويتية

عام ١٩٩٤م فتبرعوا

لدعم المجاهد العربي

الكويتي آنذاك بمبلغ

١٠٠٠٠٠ دينار.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

الرئيس الجمهوري جمال عبد الناصر

السيد نبينا الفداء من كبار التجار بالكويت

فريق التحرير الصحفي، وتوزيع الصحف، والتحرير والصحافة

فرقة الموسيقى الجمهورية من الطبقة الثالثة

والرئيس الجمهوري جمال عبد الناصر

عبد الناصر الجمهوري بالجمهورية العراقية من كبار التجار بالكويت

السيد الفداء من كبار التجار بالكويت

وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة من الرئيس جمال عبد الناصر
للمحسن شيان الغانم



مركز ثيان الثيان للأمراض الجهاز الهضمي

بر أبنائه به

تأسس مركز ثيان ثيان الغانم للأمراض الجهاز الهضمي تخليداً لذكرى المحسن ثيان الغانم - رحمه الله - على يد أبنائه مصطفى وخالد وصقر وفيصل وفاطمة وهيا وعائشة وورثة أختهم نورة ليكون صدقة جارية تجري عليه بالحسنات إلى ما شاء الله، ودعمًا للمجال الصحي في الكويت والذي يمس كل شخص على أرض الوطن مواطناً أو مقيماً أو زائراً، بهدف المساهمة في رفع المعاناة عن جميع المرضى، وقد بلغت تكلفة تأسيس المركز ١٧٠٠٠٠٠ د.ك (مليون وسبعمائة ألف دينار)، ويقع قرب مبنى منطقة العاصمة، الصحية ضمن حدود المستشفى الأميري، وتبلغ مساحته الإجمالية ٢٥٠٠م^٢، وقد افتتح وبدأ تقديم خدماته العلاجية عام ١٩٨٨م.

وتصف رئيسة مركز ثيان الغانم د. جميلة الخالدي الصرح الطبي بأنه

يقوم بدور متميز في مجال أمراض الجهاز الهضمي والكبد، من خلال عيادة الجهاز الهضمي المعقدة والكبد وزراعته ووحدة المناظير والسونار والمختبر الحركي للأمعاء ومختبر الفحص التنفسي ومناوبة المناظير والمشاركة في تدريس طلبة كلية الطب، كما تقدم مستشفى ثيان الغانم لأمراض الجهاز الهضمي خدمات لمستشفيات الدولة العامة.

وفاته

وبعد رحلة طويلة من الكفاح توفي ثيان ثيان الغانم خارج أرض وطنه الذي أحبه؛ حيث وافته المنية في منطقة بجمدون بلبنان الشقيق، وذلك في ٨ جمادى الأولى عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٣ أغسطس عام ١٩٦٧م. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد عادل مصطفى الغانم حفيد المحسن ثيان ثيان الغانم.
- اللجنة الشعبية لجمع التبرعات - سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الطبعة الأولى - ٢٠٠٧م.
- الأمانة العامة للأوقاف - إدارة الشؤون الشرعية والقانونية.
- جريدة الأنباء عدد ٥ يونيو ٢٠١٢ .
- www.kuwaitiboom.com
- * وثق هذه المادة حفيده عادل مصطفى الغانم.



محمد بن صالح الشايخي

(١٣٣١ - ١٤٠٩ هـ) (١٩١٢ - ١٩٨٨ م)

المولد والنشأة

تنسب عائلة الشايخي في الكويت إلى قبيلة الدواسر، وهم من آل زايد، وزايد له فرعان: سالم وصهيب، وفي سالم عدة عشائر منها: الدواعين والرجبان، والشوايق من الرجبان ومنهم صالح الشايخي جد المترجم له المحسن حمد محمد صالح الشايخي الذي ولد في منطقة القبلة بالكويت عام ١٣٣١ هـ الموافق لعام ١٩١٢ م، وهو الابن الثاني لوالده بعد أخيه الأكبر حمود ثم جاء بعده إبراهيم وسليمان، بالإضافة إلى أخواته الأربع عائشة وشيخة ووضحة وحصة.

تعددت أعمال والده محمد صالح الشايخي وتفرعت نشاطاته، فكان صاحب أكبر منجرة في الكويت آنذاك، وكان طبيباً شعبياً، اشتهر بعمليات الكي وعمل خلطات التجبير وبعض الأدوية الشعبية. وكان صاحب حملة الشايخي للحج على الإبل وهي من أوائل الحملات الكويتية لتسفير الحجاج إلى بيت الله الحرام والمدينة المنورة عام ١٩٣٢ م تقريباً. وكان ديوانه معروفاً في منطقة القبلة، حيث توارثه الأبناء والأحفاد.

تعليمه

لم ينل المحسن حمد الشايجي حظه من التعليم فلم يتعلم القراءة ولا الكتابة، حيث التحق في صغره - شأنه شأن أقرانه وزملائه - بالكتاب، ولكنه لم يلبث به طويلاً، بسبب شدة الملأ عليه مما تسبب في كراهيته للكتاتيب، فأتجه للعمل مع والده في حرفة النجارة مع العمال حتى أتقنها وهو لم يتجاوز الثامنة من عمره. ورغم عدم تعليمه ودراسته للحسابات والهندسة، إلا أنه درس وتعلم وتخرج في مدارس الحياة الكبيرة، كما سنرى فيما بعد.

حياته الاجتماعية

أدرك المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - أهمية الزواج حق الإدراك ولذلك فقد تزوج - رحمه الله - مرتين: الأولى بنت موسى جاسر الجويسر وأنجب من هذا الزواج ثلاثة أولاد هم: بدر وصالح وأحمد وبنتاً واحدة، ومن الزواج الثاني أنجب محمداً وعبدالعزیز وفيصل وبنتين، وكانت زوجته بنت راشد أحمد العمار.

وكان أولاده ولا يزالون للخير فاعلين، على درب أبيهم سائرين، فيما عند الله راغبين، فضلاً من الله - تعالى - القائل في كتابه العزيز: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة آل عمران.

حياته العملية

كان للمحسن حمد الشايجي - رحمه الله - نشاط واسع في المجال الصناعي مع والده من خلال تصنيع بوديهات (صناديق) السيارات الكبيرة المخصصة للنقل، وكانت منجرة الشايجي تقع بمنطقة القبلة؛ بجوار حمام قبازرد الشعبي وحفرة الشايجي ومبنى غرفة التجارة والصناعة القديمة وكانت تصنع عنده الهياكل الإضافية الخشبية للجزء الخلفي من سيارات النقل، وذلك لمعظم

سيارات النقل آنذاك في الكويت والخليج العربي.

واحترف أيضاً - رحمه الله - حرفة النجارة سيراً على خطى والده وعائلته، فتميزت صناعته بالجودة والدقة، ونفذ أعمالاً تاريخية معروفة في مجال النجارة، مثل بوابات قصر نايف، وأبواب وشبابيك المستشفى الأمريكي وكذلك مسجد الرياض في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وفي مجال التجارة عمل - رحمه الله - مع أخيه إبراهيم في جلب البضائع من العراق مثل المصنوعات الجلدية والشمع ومستلزمات الصناعة وبيعها في المملكة العربية السعودية، واستيراد الأجهزة والمعدات والخرداوات وغيرها من كوريا والصين والهند وبريطانيا وأوروبا وبيعها في الكويت والسعودية والعراق. وأسس - رحمه الله - شركة حمد وإبراهيم أبناء محمد صالح الشايجي لتجارة معدات وأدوات البناء، فكان يستورد مستلزمات البناء كافة، بالإضافة إلى أدوات النجارة ومعدات ومستلزماتها من كوريا والصين والهند وبريطانيا وأوروبا وبيعها بالجملة في الكويت والسعودية والعراق.

بالإضافة إلى مشاركته - رحمه الله - في فترة الأربعينيات والخمسينيات، في تسيير قوافل الحج إلى البيت العتيق كل عام من خلال حملة والده محمد صالح الشايجي للحج والعمرة.

مآثره وصفاته الكريمة

رزق الله - تعالى - المرحوم حمد محمد صالح الشايجي نصيباً وافراً من الحنكة والذكاء والفتنة ونور البصيرة وحب الخير، وغير ذلك من الصفات الطيبة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ويروي أبناؤه: «كان الوالد - رحمه الله - أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولا يقود السيارة، ولكنه كان حريصاً على الصلاة، وعلى تربيته على الأخلاق الفاضلة

الحميدة والمثل العليا، حريصاً على أداء الحج، حيث حج بيت الله أكثر من ٣٠ مرة، وما بيده ليس له بل لغيره، فكان سخياً كريماً يحب الولايم ولا يفرق بين الناس، وكان إلفاً مألوفاً محبوباً بين أصحابه وكل معارفه. تعرفه دواوين الكويت، وكان ذا شخصية قيادية اجتماعية متميزة.

ومن خلال أعماله الخيرية يلفت نظرك تميز المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - بحبه للفقراء ومجالستهم، وتواضعه وشفقته وحسن أخلاقه، فكان يأكل مع الأيتام والعائلات الفقيرة، فعند سفره إلى إفريقيا كان - رحمه الله -



المحسن حمد الشايجي بين الفقراء في إفريقيا يجالسهم ويأكل معهم

يذهب إلى السوق ويشترى الدجاج واللحم والخضار والفواكه والأرز وغيرها من المستلزمات، ويعطيها لبعض الأرامل أمهات الأيتام من العائلات الفقيرة، ويطلب منهن - تطليباً لقلوبهن وتخفيفاً عليهن - أن يطبخن لأولادهن ولزملائهن ليأكلوا جميعاً، كما كان يتجنب التبذير حيث كان لا يسكن الفنادق الفاخرة.

فكر جديد في العمل الخيري

يُعد المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - نموذجاً لرجل الخير المبدع، الذي استسهل الصعب ولم يكتف بإخراج المال وتقديمه للفقراء ولكنه حرص



المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - بين الأيتام في إفريقيا

على تحويل الفقراء العاطلين إلى عاملين منتجين مبدعين، فقد رأى - رحمه الله - أن يعلمهم مهناً وحرفاً يرتزقون منها رزقاً حلالاً؛ بدلاً من أن يمدوا أيديهم للناس، ومن أجل ذلك أقام الورش ومصانع النجارة في مناطق إفريقيا المختلفة، ومن جهة أخرى فقد وجدت هذه المصانع أسواقاً واسعة لتوزيع منتجاتها بعد الصحو العلمية، حيث كانت المدارس تحتاج إلى منتجاتها الخشبية من الكراسي والطاولات والمكاتب والمكتبات وغيرها من منتجات هذه المصانع، فقاموا بالتعاقد مع كثير من هذه المدارس على أن يوفروا لها جميع متطلباتها من الكراسي والطاولات وغيرها بشكل دائم.

وكان من تبعات ذلك وضروراته، أنه بدأ يستورد الورش ويأتي بمن يعلم الشباب، ولم تكن قيمة هذه الورش والمصانع كبيرة جداً، وكان يحصل قيمتها من التجار (أهل الخير) في الكويت، وكان أحياناً يدفع هو ثمنها من ماله الخاص.

موضع ثقة الناس

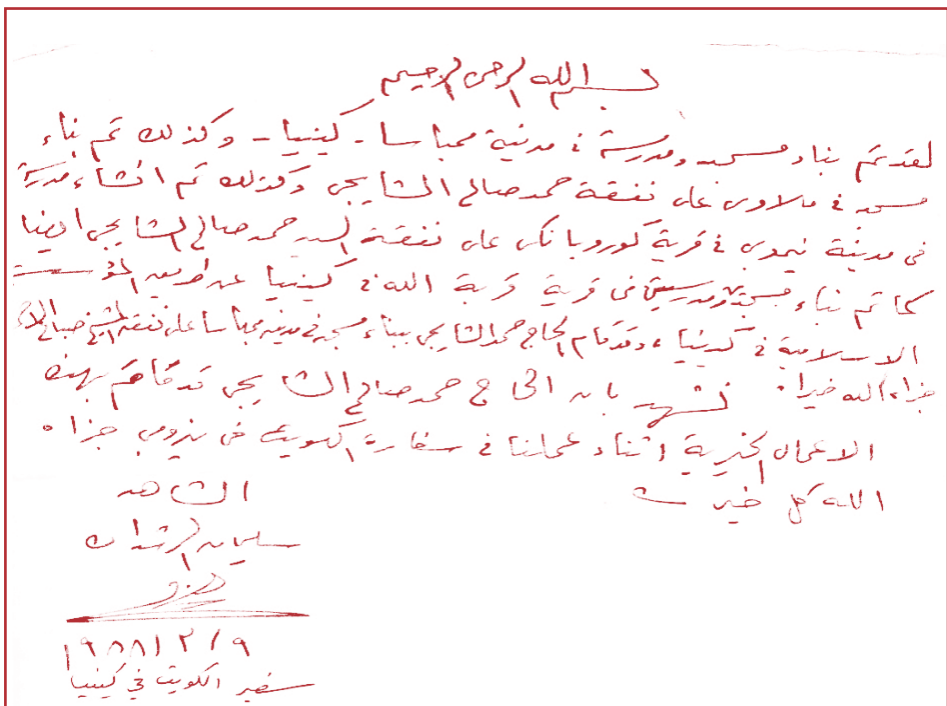
إذا اكتسب الفرد ثقة الناس صار موضع سرهم ومهوى قلوبهم، وهكذا تعلم المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - من الإسلام ومن نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، فكان - رحمه الله - يحظى بثقة وحب الناس وخاصة التجار وأهل الخير، فكانوا يعرفونه معرفة جيدة ويحترمونه ويوقرونه، وكانوا يستجيبون له سريعاً، ويجدون فيه ضالتهم، لما يعلمونه عن صدقه وورعه وأمانته ونزاهته التي حافظ على سمعته الطيبة من خلالها.

فكان أهل الكويت يقدمون له التبرعات النقدية والعينية، ويتركون له مجال التصرف فيها خيراً بما يراه مناسباً، ومن أصدقائه ومحبيه العم يوسف جاسم الحجري - حفظه الله - والعم يوسف عبدالعزيز الفليج - رحمه الله، ورفيق دربه العم عبدالحميد عبدالرزاق العبيد - حفظه الله، والعم جاسم محمد الوزان - رحمه الله، والدكتور عبدالرحمن حمود السمييط - رحمه الله - خادم فقراء إفريقيا وغيرهم الكثير.

ثقة مؤسسات الدولة به

تميزت علاقة المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - مع سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية - آنذاك - الذي دعم نشاطه بكل السبل لتسهيل أعماله في الدول التي يسافر إليها فقدمت له في كل رحلاته الخارجية

خطابات تدعمه لدى سفارات الكويت هناك ، فكانت سفارات الكويت تهتم به في كل دولة يذهب إليها وتذلل له الصعاب التي يواجهها وخاصة عند شحنه للمواد والمعدات والأجهزة التي يقدمها كمساعدات وتبرعات، فضلاً عن ثقة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح - حفظه الله - في المحسن حمد الشايجي فقدم له التبرعات السخية والمساهمات في معظم أعماله ومشروعاته حيث قال له في إحدى المرات: «يا حمد جَمِّعْ تبرُّعاتك وإذا نقص شيء تعالى.. نعطيك الباقي فوراً لتكملة مشروعاتك».



شهادة السفير سليمان الرشيدان سفير الكويت في كينيا عام ١٩٨٨م

وقد عهد إليه سموه - حفظه الله - ببناء بعض المشاريع الخيرية على نفقته الخاصة، ومن ذلك مسجده في دولة كينيا.

كما ساعدته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأصدرت موافقة بترخيص جمعية خيرية سميت في البداية جمعية منكوبي إفريقيا وآسيا الإسلامية.

ومن جانبها اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنشاط العم حمد الشايجي - رحمه الله - وقدمت له التراخيص والموافقات اللازمة لتنفيذ أعماله ومشروعاته.

أوجه الإحسان في حياته:

نظراً لتشعب وتعدد المشروعات الخيرية التي أسسها المحسن حمد الشايجي - رحمه الله، سنفصل الحديث عن أوجه إحسانه وفق أسماء الدول التي نفذ فيها أعماله الخيرية، حيث شملت - نوعياً - عمارة المساجد، وبناء المدارس، وحضر الآبار، وبناء مصانع النجارة والحدادة، وتأسيس مشاغل الخياطة، وغيرها من الحرف والمهن.

وقد بدأ المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - في الخمسينيات خطه الخيري الفردي من خلال قيامه بجمع زكاة بيته وعائلته وتبرعاتهم وزكاة أموال بعض أصدقائه ومعارفه وغيرهم ممن يثقون فيه، ومن ثم حملها إلى الفقراء والمساكين بعد البحث عنهم ومتابعة أحوالهم داخل الكويت وخارجها وخاصة في منطقة الزبير وقد رافقه بعض أبنائه في هذه السفريات.

ثم اتسع مجال عمله الخيري وجمعه للمال في سبيل إقامة مشاريع خيرية إنتاجية فأتجه إلى كبار التجار والعائلات وأهل الخير والمحسنين من أهل الكويت الذين أولوه ثقة كبيرة حتى أصبح بمفرده جمعية خيرية متكاملة، نظراً

لحجم الأعمال والمشروعات التي أنجزها للفقراء.

واتخذ لنفسه منهجاً جديداً في العمل الخيري أوجزه - رحمه الله - في مقابلاته الصحفية بقوله: «إقامة المصانع في البلاد الفقيرة مقدم على إقامة المساجد في بعض الحالات، فالمصانع تقضي على البطالة وأرباحها تبني المدارس والآبار»، وهكذا اتجه - رحمه الله - إلى إنشاء مصانع الخياطة وورش النجارة وغيرهما، وتعليم أبناء العائلات والأسر الفقيرة لهذه المهن، فتتلمص صناعة تتوارثها الأجيال وتم توفير فرص عمل وسبل عيش كريم لأجيال كفلت أسراً كاملة فيما بعد.

وقد تميز المحسن حمد محمد الشايحي - رحمه الله - بخبرته الواسعة في مجال بناء المساجد، فكانت له نظريته الخاصة في هذا المجال حيث رأى أنه من الأفضل بناء مساجد صغيرة في مناطق كثيرة وبعيدة أفضل من بناء مساجد كبيرة في المدن والعواصم، ومن كلماته المشهورة - رحمه الله - «لأن أبني عشرة مساجد صغيرة خير للناس من تأسيس مسجد واحد».

فإذا تبرع له أحد المحسنين بقيمة تأسيس مسجد كان يتكفل هو بنفقات السفر والإقامة والطعام والشراب من ماله الخاص، فكان - رحمه الله - يتكبد العناء في السفر والحافلات العامة والمواصلات العادية ليصل إلى أماكن بعيدة بدائية، للإشراف بنفسه على اختيار الموقع ومتابعة مراحل البناء.

وكان لديه - رحمه الله - دفاتر تضم أسماء الحالات الإنسانية (المحتاجين) تم إعدادها من قبل أقارب ومعارف ثقات حيث يقوم بتوزيع الأموال عليهم إلى أن توسع في العمل الخيري من خلال المساهمة في بناء المساجد ورعاية المساجد القريبة وتوفير مستلزماتها اليومية.

أولاً: دولة الكويت:

اتجه المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - أولاً إلى مجال توزيع الزكاة والخيرات والنوافل على الفقراء والمساكين حتى أصبح لديه ما يشبه لجنة زكاة مصغرة مسجل فيها أسماء الحالات الإنسانية وأوصافها كاملة ثم قدم - رحمه الله - العديد من المساهمات الخيرية في مجال إنشاء المساجد وإعمارها، ومن ذلك تأسيسه - رحمه الله - لمسجد الشايجي على نفقته الخاصة في منطقة صيهده العوازم في غرب جليب الشيوخ أوائل الستينيات، وقد هدم المسجد في إعادة تنظيم المنطقة، لأنه كان مبنياً من الطابوق ومسقوفاً بصفائح «الشينكو».

وقد ساهم - رحمه الله - وإخوانه في تأسيس مسجد عبدالرحمن الفارس المجاور لمساكن الشايجي بمنطقة الفيحاء، حيث ظل طوال حياته مسؤولاً - على نفقته الخاصة - عن خدمات المسجد وصيانته من البخور والمشروبات والشاي والقهوة واللبن وغيرها، خاصة في شهر رمضان المبارك من كل عام، وذلك قبل تهدم المسجد وبناء مسجد الوقيان مكانه.

ثانياً: المملكة العربية السعودية:

حرص - رحمه الله - على المساهمة بسهم وافر من نشاطه الخيري في الشقيقة السعودية كالتالي:

- مسجد العجلان بالرياض

كان - رحمه الله - يمتلك قطعة أرض كبيرة مع إخوته في مدينة الرياض مقابل قصر العجلان وملاصقة لمسجد العجلان الذي أسسه العم محمد العجلان وعائلة العجلان، فلما تهدم المسجد وأرادوا توسعته، خاطبوا المحسن

حمد الشايحي وإخوته، فيادر - رحمه الله - من فوره بالرد على العم محمد العجلان بموافقته على التبرع بنصيبه من هذه الأرض طالما هي لتوسعة المسجد أو لبناء المسجد الجديد عليها وكذلك أقنع إخوانه بالتبرع بنصيبهم فتبرعوا عن طيب خاطر لوجه الله تعالى لتوسعة مسجد العجلان المعروف حالياً بمدينة الرياض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد السعد العجلان
MOHAMMED S. ALAJLAN
تجارة عامة
GENERAL MERCHANDISE

Cable : ALAJLAN
P. O. Box 84 C.H. 8
OE 27563
Res. 21245
Store 20652
RIVAD SAUDI ARABIA

برقية : العجلان
ص.ب. ٨٤ - ح. ٨
المكتب ٢٧٥٦٣
المنزل ٢١٢٤٥
المتوقع ٢٠٦٥٢
الرياض - المملكة العربية السعودية

Date: ١٣٩٥/٣/٢٤ التاريخ

حضره الإبراهيم العزير الحاج / يوسف الفليج المحترم
تحية وتقدير

وسعد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دمت بخير وسرور نرجو من الله أن تكون
صحته تامه كما نخبركم بأننا والله الحمد في اتم الصحة والسور ،
هيسرنا ان نخبركم بأنه يوجد جوار المسجد الذي صره الوالد محمد السعد العجلان رحمه الله واسكنه
فسيح جناته ارض تايجه الى الاخوان / حمد و ابراهيم وسليمان المحمد الشايحي والمسجد المذكور يحتاجه
الى هذه الارض المذكوره وقد تنازل الاخوان حمد و ابراهيم جزاهم الله خير عن حصتهم الى المسجد
وفي اللاح سليمان فترجوا ان يتكرموا فثكروا بأن تشوفوا الاخ سليمان ان اراد أن يتنازل من الارض المذكوره
الى المسجد مثل الاخوان حمد و ابراهيم فهو المطلوب وجزاه الله خير وان اراد بيعها فترجوا فادنا
ولكم الشكر رعاكم الله

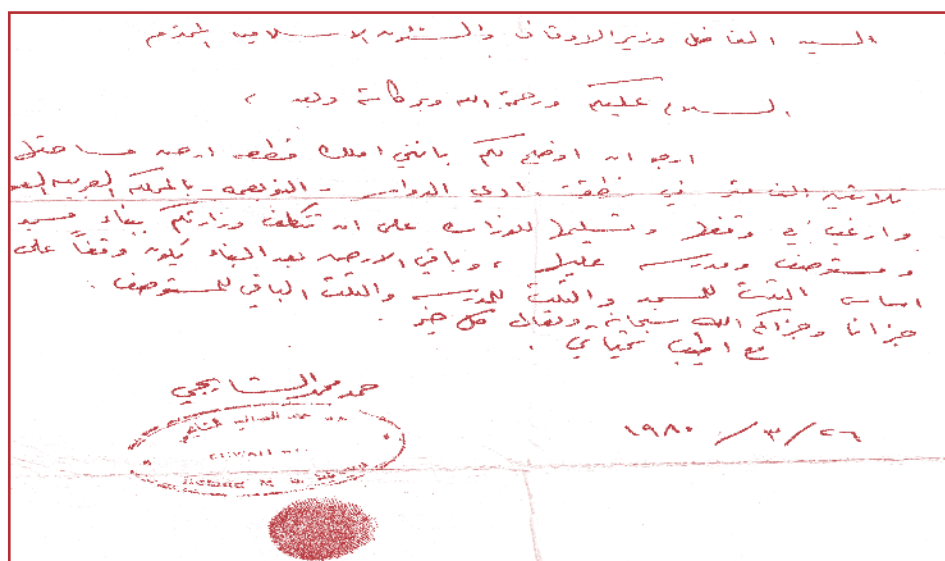
وتقبلوا تحياتنا

ع / محمد السعد العجلان
عبد العزيز وعبد الله العجلان

رسالة من محمد السعد العجلان عام ١٣٨٩ هـ إلى المرحوم الحاج يوسف الفليج يخبره فيها بأن المرحوم حمد الشايحي وأخاه إبراهيم قد تنازلا عن حصتهما في الأرض المجاورة لمسجد العجلان بالرياض لوجه الله - تعالى - بلا مقابل عندما علما أن العجلان ينوي توسعة المسجد وإعادة بنائه، ويسأله عن موقف أخيهما المرحوم سليمان الشايحي هل سيتنازل عنها لصالح المسجد وهو المطلوب فعلياً لصالح العجلان أم أنه يعرضها للبيع؟ وكما يطلب فيها؟ حيث بادر المحسن حمد الشايحي - رحمه الله - بالتبرع، وأقنع إخوانه فتبرعوا كذلك بنصيبهم عن طيب خاطر لوجه الله - تعالى .

- التبرع بأرض ثمينة لبناء مسجد ومدرسة ومستوصف

المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - كان يمتلك قطعة أرض كبيرة بمنطقة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية مساحتها ٣٠ ألف متر مربع، لم يفكر في استثمارها كمشروع أو مصنع يدر له دخلاً وفيراً، ولكنه تبرع بها لله - تعالى - فخاطب وزارة الأوقاف برغبته في تسليمها للوزارة، وجاء في كتابه للوزارة ما يلي:

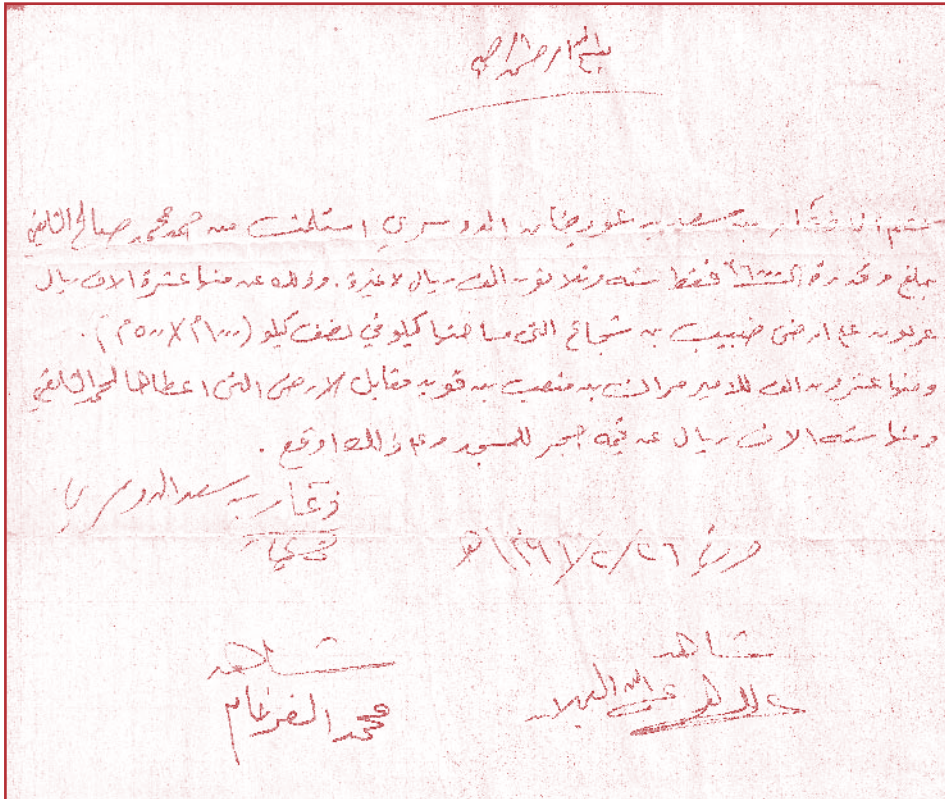


الخطاب الذي وجهه العم حمد الشايجي - رحمه الله - إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في السعودية ويطلب فيه السماح له بالتبرع بقطعة الأرض التي يمتلكها كاملة في منطقة وادي الدواسر ويطلب كذلك وقفها وتسليمها للوزارة لتشرف عليها، مع استثمار باقي الأرض في البناء الاستثماري والتجاري لينفق من ريعها على المسجد والمدرسة والمستوصف بنسبة الثلث لكل منها. وهذا دليل على بعد نظره - رحمه الله - وحرصه على استمرار تدفق نهر العمل الخيري الذي بدأه إلى ما شاء الله ، بما في ذلك بناء دور العبادة ودور العلم والمشفى الذي يعالج به الفقراء، ودليل على فهمه السليم ووعيه لشمول أوجه الخير مجالات العبادة والتعليم والصحة.

- مسجد في وادي الدواسر

كان المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - ذا نفس محبة للخير، يفيض قلبه حباً ورأفة ورحمة بالناس جميعاً في كل مكان، ويود لو أن له ألف يد يمدّها بالخير إلى مشارق الأرض، وهذه شهادة على تبرعه بمبلغ ٣٦٠٠٠ ريال

سعودي لبناء مسجد في وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية مساحته ٥٠٠×١٠٠٠ متر، منها ٣٠ ألفا قيمة الأرض و٦٠٠٠ قيمة الحجر.



«نعم أنا ذعار بن سعد بن عويضان الدوسري استلمت من حمد محمد صالح الشايجي مبلغاً وقدره ٣٦٠٠٠ ريال فقط ستة وثلاثون ألف ريال لا غير، وذلك عن: ١٠٠٠٠ ريال عربون على أرض ضبيب بن شجاع التي مساحتها (كيلو × نصف كيلو) (٥٠٠×١٠٠٠ متر)، ومنها ٢٠٠٠٠ ريال للأمير مران بن متعب بن قويد مقابل الأرض التي أعطاها لحمد الشايجي، ومنها ستة آلاف ريال عن قيمة حجر للمسجد وعلى ذلك أوقع».

ثالثاً: جمهورية أوغندا:

من أوائل الدول الإفريقية التي سافر إليها - رحمه الله - وقام بتأسيس مشروعات خيرية فيها وقدم لأهلها المساعدات المادية والعينية، وفق ما جاء

بجريدة الرأي العام يوم ١٨/٢/١٩٨٨ العدد رقم ٨٧٠٠، عن زيارته لأوغندا كأول دولة إفريقية يزورها، وأكدته تأشيرات الدخول والخروج لأوغندا في جواز سفره. ووفق ما ذكره الباحث في التراث الخيري الكويتي د. خالد يوسف الشطي في كتابه دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت.



مع العم يوسف جاسم الحجى في زيارة لإحدى مزارع المؤسسة الإسلامية يستمعان إلى شرح المهندس الزراعي



ويتابع بنفسه أحد المشروعات الخيرية في إفريقيا

رابعاً: جمهورية السودان الديمقراطية:

كان للقارة الإفريقية نصيب الأسد من رحلات ومشروعات حمد الشايجي الخيرية - رحمه الله، نظراً لما تعانيه هذه القارة السمراء من ظروف مناخية ومعيشية صعبة، جعلتها تعاني دائماً من الثلاثية القاتلة: الفقر والجوع والمرض. فتوالت رحلاته - رحمه الله - إلى السودان وكينيا والصومال وملاوي وتنزانيا، وبحكم مهنته في التجارة كانت تأتيه أفكار حديثة في مجال توظيف القدرات واستثمار الطاقات، فعندما رأى شباباً أفارقة دارسين وليس لهم عمل، استورد لهم ورش نجارة من إيطاليا، لتدريبهم وتشغيلهم واتجه أيضاً إلى تشغيل وتدريب الشباب والطلاب الدارسين في المدارس والكليات والمعاهد المختلفة، بحيث يعملون وينتجون ويكسبون رزقهم من عمل أيديهم، وينفقون أيضاً على دراستهم، ثم يرسلون ما يفيض منهم إلى أهاليهم وأسراهم.



بعض الفصول الدراسية التي أسسها العم حمد الشايجي - رحمه الله -
في السودان من خلال تبرعات أهل الكويت

ونفذ المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - العديد من المشروعات الخيرية في السودان، ومنها مشروع توزيع الملابس وماكينات الخياطة ومشروع جمل لكل أسرة وعجل لكل أسرة ودراجة هوائية لكل أسرة ومشاريع حفر الآبار ومشاريع بناء وتأسيس المصانع الحدادة والنجارة، بالإضافة إلى بناء المساجد والمدارس ودور الأيتام. وهذه نماذج من المشروعات التي نفذها - رحمه الله - في السودان:

- جمع الملابس وتوزيعها للفقراء

تفتق ذهن المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - عن فكرة خيرية جديدة على المجتمع الكويتي آنذاك، انتشرت حالياً وأصبحت مقبولة بين الناس، وقامت عليه جمعيات خيرية بذاتها، من خلال جمع الملابس المستعملة والملابس الجديدة قديمة الطراز (الأسستوكات)، بكميات ضخمة على نفقته الخاصة وتعبئتها في صناديق شحن وإرسالها إلى دول إفريقيا وخاصة السودان لتوزيعها على الفقراء.

ويروي أبنائه أن والدهم - رحمه الله - كان يجتهد في البحث عن تجار الملابس الأسستوك، ويجمع الملابس المستعملة بكميات كبيرة وأسعار زهيدة، ثم يضعها في صناديق كبيرة بمدخل المنزل ويشحنها إلى السودان والصومال وكينيا، وكان يستخدم أحياناً سفينة لسمو الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية آنذاك، حيث كان يسمح له بتحميل هذه الشحنات لكونها في سبيل الله، وكون السفينة مغادرة لمصر ودول إفريقيا بلا حمولة.

- مشروع توزيع ماكينات الخياطة

وقد جاءت له فكرة هذا المشروع لخدمة الأرامل والأيتام، وهو من المشروعات الفريدة التي أقدم عليها - رحمه الله - لخدمة هذه الفئات، وتتمثل فكرته في شراء ماكينات الخياطة من مصدرها (بلد المنشأ بكلفة أقل) وتسليمها بواقع ماكينة لكل أسرة، ومن ثم تعليمها فنون الخياطة وطريقة التعامل مع



حمد محمد صالح الشايحي - رحمه الله - يوقع اتفاقية شراء ماكينات الخياطة بعد فحصها في الصين

هذه الأجهزة، وذلك بإشراف لجنة الدعوة الإسلامية وجماعة أنصار السنة المحمدية في السودان وقاموا بعمل سجلات لهذه الأسر، وبفضل الله - تعالى - نجح المشروع واستمر بلا توقف، وصارت النساء من ربات الأسر الفقيرة تعمل وتحقق دخلاً وربحاً وبيعاً، فتحوّلت هذه الأسرة من مستهلكة معدمة إلى منتجة مثمرة بل وذات حرفة ومهنة تورثها لأبنائها من الأجيال اللاحقة ما يخلق أجيالاً من أصحاب الحرف والمهن، ما شكل خدمة اقتصادية للمجتمع ككل على المدى البعيد، وقد تعاونت معه عدة جهات لتنفيذ أعماله في السودان ومنها منظمة الدعوة الإسلامية وجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان.

- مشروعاته بواسطة منظمة الدعوة الإسلامية:

تعاون العم حمد الشايحي - رحمه الله - مع منظمة الدعوة الإسلامية في السودان لثقته الكبيرة فيها وفي أمينها العام السيد مبارك قسم الله زايد، فقام - رحمه الله - بتدريب الشباب وتعليمهم الحرف عن طريق مكاتب

منظمة الدعوة الإسلامية. و كان - رحمه الله - أثناء وجوده في السودان يقيم في منزل السيد مبارك قسم الله بمنطقة الرياض بالسودان، ولا ينزل في الفنادق العامة ذات التكلفة العالية.

وقد أسس - رحمه الله - عدداً كبيراً من المشروعات في السودان بواسطة منظمة الدعوة الإسلامية، وفيما يلي نماذج لهذه المشروعات من واقع خطاب مدير اللجنة:

- ١- ثلاثة مصانع للنجارة تخصصت في إنتاج الأثاث الفاخر وحقت أرباحاً كبيرة.
- ٢- عدد ٢ مصنعين (منجرتين) آخرين للنجارة أيضاً تم إرسالهما بناء على طلب المنظمة.
- ٣- كراسي متحركة للمعاقين في السودان.
- ٤- عدد ٢ مصنع للنجارة (منجرتين) طلب - رحمه الله - من وزارة الأوقاف السماح له بالشراء من إيطاليا وشحنها للسودان لصالح منظمة الدعوة الإسلامية بمبلغ ١٦ ألف دينار كويتي.
- ٥- ثلاث مجموعات ماكينات نجارة كل مجموعة ١٠ ماكينات.
- ٦- مجموعتا ماكينات نجارة كل مجموعة ١٠ ماكينات مرسلتا إلى مكتب المنظمة بالصومال.
- ٧- عدد حفارة واحدة مرسلتا إلى شرق السودان.
- ٨- عدد سيارة واحدة لاندروفر مرسلتا إلى شرق السودان.
- ٩- عدد سيارة واحدة لاندروفر مرسلتا إلى مكتب المنظمة بالصومال.
- ١٠- عدد سيارة لاندروفر مرسلتا إلى المنظمة.
- ١١- شحنة ملابس.
- ١٢- شحنة مايكروفونات.

الرقم : م د أ / مديبر / ٤١ - أ - ١
التاريخ : ٢٠ / جمادى الاولى / ١٤٠٨ هـ
المرفقات :



منظمة الدعوة الإسلامية

الخرطوم - السودان

السيد / الاخ الفاضل الشيخ / حمد الشايقي
الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ..

أود أن أكتب لكم شكرا ومقدرا تبرعكم الكريم لنا بمصانع المناجر
والتي استفاد منها عدد كبير من المواطنين وأسرجهم وقد حققت أرباحا زادت
عن ربع مليون جنيه سوداني في الأشهر الأولى من تشغيلها وهي تخصصت في
عمل الاثاث المنزليه الفاخره ٠٠٠ واننا لنأمل أن نحمل على مزيد منها
خدسة للإسلام والمسلمين .

وسوف نظل نشكر لكم حسن منيكم لنا بكل عرفان ودعاء مخلص من
الله تعالى أن يوفقكم ويمنحكم العفو والعافيه في الدنيا والآخرة انه سميع
عجيب .

وجزاكم الله خيرا ،،،،،

اخوكم / مبارك قسم الله

الامين العام

خطاب شكر من منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان إلى العم حمد الشايقي، على تبرعاته التي استفاد منها عدد كبير من المواطنين، ويتبين من الخطاب الكم الكبير لأرباح المناجر التي أسسها - رحمه الله - بالسودان

منظمة الدعوة الإسلامية
 ١٤٠٨/٦/١٨
 لبيك اللهم صل على محمد وآل محمد
 الشيخ الدكتور محمد الشايجي
 المحترم
 حفظه الله ورحمه الله
 السلام عليكم ورحمة الله تعالى
 وبركاته وبعد ؟
 أرفعه بق طبع أليون صور المصانع
 الثلاثة التي أرسلت لنا وها هي
 تعمل بكفاءة عالية وعققت في السنة
 آتية ما كان يربح مليون جنيه سوداني
 في السابق حوققه للمحل المحلي في
 أفريقيا وهذا هو أرسلت لنا مصنعين
 آخرين لنا جعلنا على ما كانت
 آتية منتهى بتطبيع ان شخص في
 صنع مصانع يتكرر آتية
 وكنت معكم هذه التواريخ ودوام الشكر
 والامانة
 محمد الشايجي
 صاحب المصانع
 الأنيس المصانع

خطاب من أمين عام منظمة
 الدعوة الإسلامية بالسودان
 إلى العم حمد الشايجي
 - رحمه الله - يخبره بأن
 مصانع إنتاج الأثاث بالسودان
 حققت ربحاً قدره ربع مليون
 جنيه سوداني موقوفة لنشر
 الإسلام في إفريقيا وطلبوا
 مصنعين آخرين (تم توفيرهما
 لاحقاً وفق المراسلات المتبادلة
 مع المنظمة).

خامساً: جمهورية كينيا:

سبق أن أشرنا إلى التعاون والتنسيق بين العم حمد محمد صالح الشايجي
 من جهة والسفارة الكويتية في البلاد التي كان ينشئ فيها مشروعاته الخيرية
 من جهة أخرى. وقد عرضنا آنفاً خطاب سفير الكويت في كينيا وشمل بعض
 الأعمال الخيرية التي أسسها حمد الشايجي - رحمه الله - هناك وهي:
 مسجد ومدرسة في مدينة ممباسا، ومدرسة في مدينة نيموبي بقرية كوروبا،
 ومسجد ومدرستان في قرية الله، ومسجد في مدينة ممباسا على نفقة الشيخ
 صباح الأحمد الجابر الصباح (وزير الخارجية آنذاك).



أمام مسجد الهداية ومدرسة تعليم القرآن الكريم اللذين أسسهما حمد الشايجي - رحمه الله -
في ماليندي بكينيا

وذلك بالإضافة إلى بعض المشروعات الأخرى التي أسسها - رحمه الله -
في كينيا ومنها مدرسة الحسنى الإسلامية الخيرية، ومسجد الهداية، وخمسة
دكاكين وكلها في غيدي - ماليندي.

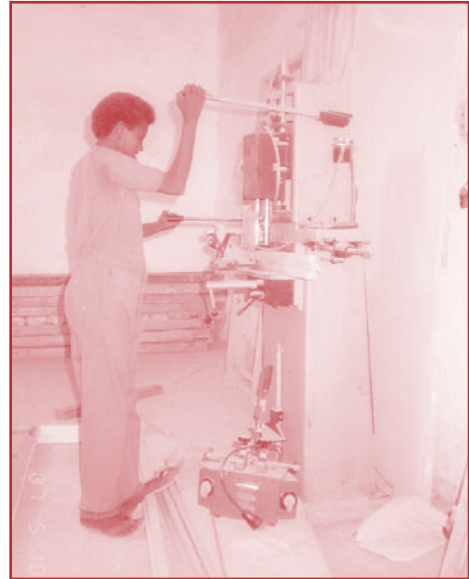
سادساً: الصومال:

عني المحسن حمد الشايجي - رحمه الله - بهذا البلد الإفريقي المسلم،
فزاره عدة مرات وأقام به ورش النجارة، لما تؤديه من دور بالغ الأهمية في
بناء المساكن والمرافق وغيرها من جهة، وتشغيل عدد كبير من الشباب،
وبالتالي المساهمة في القضاء على البطالة من جهة أخرى، ومن خلال بعض
المكاتبات والصور يتبين لنا كمية المساعدات والجهد الذي بذله - رحمه
الله - لتوصيلها لهم، والذي لا يحتاج إلى تعليق سوى قول الله - تعالى:
﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ

المملكة الأردنية وكان له جهود ملموسة في توصيل مساعدات أهل الخير بدولة الكويت إلى هناك مرات عديدة.

ثامناً: مالاي:

من أوائل الدول التي سافر إليها - رحمه الله - دولة مالاي (وفق صحيفة «الرأي العام») حيث قام ببناء مسجد هناك، ووفق العم يوسف جاسم الحجى الرئيس السابق للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الذي قال: «تقابلت مع الشيخ حمد الشايجي - رحمه الله - خلال سفرتنا إلى دول إفريقيا، ومنها دولة مالاي والسودان.. وكان حمد الشايجي - رحمه الله - يعرف أناساً في دولة مالاي ويقدم لهم المعونة والخدمات المادية والمعنوية»، كما أكد ذلك السيد سليمان الرشيدان سفير الكويت في كينيا آنذاك في شهادته بأنه أشرف على تأسيس مسجد في مالاي على نفقة العم حمد الشايجي - رحمه الله.



نماذج من ماكينات مصانع النجارة التي أسسها المحسن حمد الشايجي - رحمه الله.



العم حمد الشايجي - رحمه الله - يتابع بنفسه تنفيذ أعماله ومشاريعه الخيرية في أفغانستان



حفر الآبار في أفغانستان

تاسعاً: أفغانستان؛

ساهم - رحمه الله - في بداية الثمانينات بجمع التبرعات لدولة أفغانستان - أثناء حربها مع الاتحاد السوفيتي الشيوعي - بالتعاون مع لجنة زكاة مسجد الفيحاء والشيخ الداعية أحمد القطان - حفظه الله. وبالتعاون مع مسجد الخرينج بالفروانية وكان إمامه الشيخ محمد العوضي - حفظه الله.

ثله الخيري (وصيته)

تقدم - رحمه الله - بمساعدة العم عبدالحميد العبيد - لتسجيل جمعية خيرية باسم «جمعية حمد محمد صالح الشايجي الخيرية»، في أواخر حياته، ليكون هو الممول الرئيس لها من خلال ثله الخيري، بعدما قرر - رحمه الله - أن يتفرغ بالكامل لنشاط العمل الخيري ويترك ما دون ذلك من أعمال لأولاده، وقد أوصى بالفعل بثلث أمواله لدعم وتأسيس هذا المشروع، حيث قال ابنه الأكبر بدر: إن والده - يرحمه الله - سجل وصيته في سفارة الكويت في لندن بالمملكة المتحدة وجعله الوصي عليها وسجل فيها جميع أملاكه، ووزعها على الأساس التالي: الثلث من التركة يخصص لأعمال الخير بما يعود بالنفع عليه بعد مماته، والثلث الثاني يوزع على أبنائه، والثلث الثالث: يوزع حسب الشرع على كل الورثة.

وقد وضع الأهداف السامية لهذه الجمعية التي طلب تسجيلها في وزارة الشؤون كما يلي:

١- إنشاء صندوق للزكاة والخيرات، والإشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

٢- دراسة حالات الأسر الكويتية المتعففة داخل الكويت، وتقديم المساعدات لها.

٣- التعاون مع المؤسسات والجمعيات الخيرية ، لتوفير العيش الكريم للأسر الفقيرة في كل مكان.

٤- المساهمة في تقديم العون للأيتام والأرامل المستحقين.

٥- بناء المساجد، ودور الأيتام، وحفر آبار المياه الارتوازية، في مناطق الجفاف في إفريقيا.

٦- إنشاء المصانع المنتجة للفقراء والأيتام، وتعليم الأسر الفقيرة وأبنائها الخياطة والمشاغل اليدوية، وتحويلها من أسر مستهلكة إلى أسر منتجة.

وفاته

وبعد رحلة طويلة ممتدة من العطاء، طويلاً وعرضاً، شرقاً وغرباً، لبَّى المغفور له حمد الشايجي نداء ربه - تعالى - وتوفي يوم ١٩٨٨/٤/٢م، وقد شهد العزاء الكثير من أبناء دول إفريقيا وقالوا لأولاده جملة لا تنسى: «أنتم ما تيتتمتم، لقد كان - رحمه الله - أبونا أكثر منكم»، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

قالوا عنه:

وحسبك دلالة على حسن خاتمة الرجل الذي لا نزكيه على الله، أنك لا تجد رجلاً من أهل الدين والصلاح إلا أثنى عليه خيراً، وفي ما يلي نماذج مختصرة ومختارة مما قيل عن حمد الشايجي - رحمه الله:

- العم يوسف جاسم الحجري رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سابقاً -

«سأهم - رحمه الله - في بعض أنشطة الهيئة، والتقينا معه في بعض دول آسيا وإفريقيا، وقد كان سابقاً إلى عمل الخير، جسوراً في زيارته لبعض المناطق التي لم يذهب لها أحد قبله، حتى أننا نجد أهالي بعض القرى النائية التي نزورها يقولون: هل تعرفون الشيخ حمد الشايجي فقد زارنا منذ سنوات. استورد مشغلا كبيرا لصالح الفقراء في دولة الصومال عبارة عن ماكينات خياطة ومعدات ميكانيكا لضخ المياه وغيرها من الأجهزة ومستلزماتها، كان - رحمه الله - عصامياً جريئاً لا يخشى رئيساً ولا أميراً أو مسؤولاً، وكان موضع ثقة في الكويت رسمياً وشعبياً، ولدى قيادات العمل الخيري في الدول التي يسافر إليها - رحمه الله - وجزاه الله خيراً وجعل عمله في ميزان حسناته».

- د. عبد الرحمن السميط - رحمه الله - مؤسس لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر)

«كان العم حمد الشايجي - رحمه الله - يعمل بالمثل الصيني لا تعطني سمكاً بل أريد سنارة، هذا الرجل سن سنة طيبة حيث كان يذهب إلى السودان ويحضر معه حفاراً ويعطيه لجمعية تستخدمه في أعمال الحفر، وبعد فترة تسدد قيمة الحفار إلى العم الشايجي، يذهب لإحضار آخر، ويعطيه للجنة أخرى وهكذا. وسافر إلى أوروبا وأحضر مناجر كاملة، ليعمل عليها الفقراء، ما خلق أجيالاً من الصانع المهرة في مجال الصناعات الخشبية وغيرها، وسافر في رحلات طويلة إلى دول آسيوية مثل الصين ليحضر ماكينات الخياطة الحديثة ماركة (سنجر) ومستلزماتها إلى الكويت ثم يشحنها إلى دول القارة الإفريقية بعد اتفاهه مع الجمعيات الخيرية على تسليمها وفقاً لله - تعالى - للأسر الفقيرة هناك، لتأخذ الجمعيات بدورها جزءاً من الأرباح، ثم يشتروا ماكينات ومشاكل جديدة وهكذا، ما خلق مجتمعاً فاعلاً يقضي على البطالة».

- السيد أحمد الجاسر وزير الأوقاف الأسبق:

«كان - رحمه الله - يزورنا في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ عندما كنت وزيراً للأوقاف، وكان حريصاً على عمل الخير، وكنا حريصين على مساعدته إلى أبعد الحدود، وكان يراجعنا في الوزارة بعد كل رحلة من رحلاته لاطلاعنا على أعماله التي اتصفت بالدقة والحرص والنجاح، وكل من عمل معه رحمه الله استفاد منه ومن خبرته».

- الشيخ نادر النوري المراقب الأسبق لإدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف:

«تميز - رحمه الله - بميله لإنشاء المشاريع الإنتاجية التتموية التي تقضي على الفقر على الرغم من أميته وعدم قدرته على القراءة والكتابة، فقد تحدى الخبراء في سفراته إلى أوروبا وجلبه لمعدات المصانع التي أسسها، وحرصه على لبس الزي الوطني في كل رحلاته واحتفاظه بعادات أهل الكويت، واحتفاظه بمبالغ العمل الخيري في حساب تحت إشراف وزارة الأوقاف، ولم تظهر عليه علامات الشيخوخة حتى الشيب، وكان يتميز بالقوة المدهشة لدرجة لو كان مصارعاً لصرع من يقابله بقبضته الحديدية».



صورة تاريخية تضم وفد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى إفريقيا ويظهر حمد الشايجي - رحمه الله - في أقصى اليسار ثم الشيخ نادر النوري - حفظه الله .

- د. عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي، أمين عام الأمانة العامة للأوقاف:

«هو رائد العمل الخيري الفردي الكويتي، فهو ظاهرة بحد ذاتها، وبلا مبالغة، وهو نادرة من نوادر المجتمع الكويتي، الذي أبرز النوادر أمثال: د. عبدالرحمن حمود السمييط، كان أمة في رجل.. ورجل بأمة، صنع الأعاجيب في مجال العمل الخيري، وهو أُمِّي أعزل إلا من ثقة الجميع به، وبإخلاصه وأدائه. ومع أن فن النجارة والحدادة قد أخذوا من جهده ووقته الكثير، وأبدع فيهما الحرفة، حتى صارتا سمة لإنتاج الشايجي، بقي العمل التطوعي السمة التي اشتهر بها حيث بلغت أعماله الكريمة مختلف بلاد القارتين السمراء (إفريقيا) والعجوز (آسيا) على وجه التحديد.

- العم عبد الحميد العبيد رفيق درب المرحوم حمد صالح الشايجي:

«كان - رحمه الله - محباً للفقراء والمساكين يأكل معهم ويبيت معهم، وكان يتحلى بصفة حب أغلب التجار في الكويت وكانوا يعرفونه معرفة جيدة. كان يحمل معه بصفة دائمة دفترًا للعناوين والتليفونات والملاحظات، وكلما تعرف على شخص في مجال عمله سواء أكان مقاولاً أو نجاراً أم مهندساً أو مسؤولاً طلب منه أن يسجل جميع بياناته في دفتره؛ حتى أصبح معه دليل كامل لمعارفه وأفكاره وسفرائه المتعددة، وقد ساعدته - رحمه الله - في تدقيق الحسابات وإشهار جمعية حمد محمد الشايجي الخيرية».

- الباحث والكاتب فرحان عبد الله الفرخان:

«ذلك الرجل الذي كان يجمع المال القليل ويذهب إلى إفريقيا هناك ويقوم بتعليم أبناء الفقراء كيف يعملون، فكان يوزع ماكينات الخياطة عليهم ويعلمهم كيفية استعمالها، ويجلب لهم أدوات النجارة الخفيفة ليقوموا بالكد والعمل والإنتاج وتحسين دخلهم، قام بأول رحلة إلى إفريقيا سنة ١٩٧٧».

- د. خالد يوسف الشطي الباحث في العمل الخيري الكويتي:

«في أوائل السبعينيات من القرن الماضي بدأ العم حمد صالح الشايجي عمله الخيري خارج الكويت، وكان - رحمه الله - نشيطاً ذا همة عالية جريئاً في طلب التبرعات من المحسنين، في مكاتبهم التجارية ودواوينهم وبيوتهم ليطلب وكان يلقي منهم إيجابية كبيرة لثقتهم بدينه وخلقه وأمانته، وكان - رحمه الله - مهتماً بالمشاريع الإنتاجية والتأهيلية للأسر الفقيرة، سافر إلى إيطاليا والصين لشراء آلات الخياطة والنجارة للفقراء.

- الأخ عبد اللطيف رمضان الهاجري - رحمه الله - مدير عام القطاعات بأمانة العمل الخيري ورئيس جمعية الدعوة الإسلامية سابقاً:

«وقد عرفته عن قرب ولمحت فيه همة عالية وعملاً دؤوباً في سبيل تحقيق رسالته، كان له منهج في عمل الخير يقوم على الاهتمام بالتنمية المجتمعية واستثمار المال الخيري بإنشاء المصانع والمشاريع الإنتاجية بهدف توفير ريع دائم من هذه المشروعات للعمل الخيري، واحب هنا أن أحيي وقوف حكومة الكويت إلى جانبه وتسهيل مهماته وبخاصة وزارة الخارجية لزيارة المناطق البعيدة في إفريقيا التي ربما لم يصلها أحد قبله.

- الشيخ عبد اللطيف الأحمد (لجنة زكاة العلبان):

كم استغرينا جميعاً من قصة ماكينات الخياطة وهي إحدى أهم مشروعاته في السودان وكينيا والصومال، حيث كان يقدم لكل أسرة فقيرة ماكينة خياطة تعمل عليها ربة الأسرة وتعلم أبناءها وتبيع وتكسب قوت يومها وأولادها، فقد كان يمتاز ببعد النظر، وقد سبق الجميع وشكل جهده الفردي مؤسسة بذاتها ولم يكن يوازيه في هذا الجهد للأمانة والتاريخ إلا شخص الشيخ عبدالله النوري - رحمه الله.

- م. سامي دعيج الفهد:

«من أوائل الكويتيين الذين ذهبوا إلى إفريقيا للعمل التطوعي، وقد تعاونت معه سفارات الكويت بتوجيهات مباشرة من وزير الخارجية - آنذاك - الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح سمو الأمير الحالي - حفظه الله، الذي دعم العم حمد الشايجي، وقال له: «يا حمد جَمِّعْ تبرُّعاتك وإذا نقص شيء تعال، نعطك الباقي فوراً».

المصادر والمراجع:

- * مقابلات مع أبناء المحسن حمد محمد صالح الشايجي - رحمه الله، والعم عبدالحميد عبدالرازق العبيد، ود. عبدالرحمن بن حمود السميّط - رحمه الله، مؤسس لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر)، والعم يوسف جاسم الحجّي (الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية)، والسيد أحمد جاسر الجاسر وزير الأوقاف الأسبق، والشيخ نادر النوري (جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية)، والشيخ عبداللطيف الهاجري - رحمه الله، (لجنة الدعوة الإسلامية - جمعية الإصلاح الاجتماعي).
- حمد محمد السعيدان - الموسوعة الكويتية المختصرة - الجزء الثاني - الطبعة الثالثة - الكويت ١٩٩٣م.
- حملات الحج الكويتية - الجزء الثاني - صالح الشايجي - عدنان الرومي - د. خالد الشطي.
- أحمد عبدالعزيز المزيني - الأسر والقبائل في الكويت.
- دراسة وثائقية للعمل التطوعي في دولة الكويت (مدخل شرعي ورصد تاريخي) - د. خالد يوسف الشطي - رسالة دكتوراه - الأمانة العامة للأوقاف - ٢٠١٠م.
- صحيفة الرأي العام يوم ١٨ فبراير عام ١٩٨٨ - العدد رقم ٨٧٠٠
- موقع تاريخ الكويت - أسرة الشايجي في الكويت ونجد - فرحان الفرحان.
- صور ووثائق من العم عبدالحميد العبيد.
- * وثق هذه المادة ابنه عبدالعزيز حمد الشايجي.



سعود بن عبدالعزيز الوهيب

(١٣٣٩ - ١٤٣٠هـ) (١٩٢٠ - ٢٠٠٩م)

المولد والنشأة

ولد المحسن سعود عبدالعزيز الوهيب - رحمه الله - عام ١٩٢٠م الموافق لعام ١٣٣٩هـ، وكان أكبر إخوته: فهد، وسعد (توفي)، ومبارك وعلي وأربع بنات. وقد نزلت عائلته من حوطة بني تميم في المملكة العربية السعودية إلى الكويت ضمن هجرة الآلاف من أبناء نجد بحثاً عن الفرص الأفضل للمعيشة والاستقرار.

تعليمه

تلقى المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - تعليمه في مدرسة الملا مرشد محمد السليمان - رحمه الله - التي تأسست عام ١٩٢٦م، حتى أصبح يقرأ ويكتب ويعرف مبادئ الحساب، ووفقه الله - تعالى - إلى حفظ بعض أجزاء القرآن الكريم، حيث ظل طوال حياته محباً لقراءة القرآن الكريم، وأيضاً فقد حباه الله - تعالى - بميزة الخط الجميل فكان متميزاً في مجال الخطوط وعرفه الناس بهذه الصفة.

حياته الاجتماعية

تزوج المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - في العشرينيات من عمره من بنت عمه عبدالرزاق الوهيب، وأنجب منها ستة أولاد وثلاث بنات، والأولاد هم: عبدالعزيز (الأكبر) بوزارة التربية والتعليم، وأحمد بوزارة الصحة، وعبدالله بوزارة

التعليم العالي، ويوسف بإدارة الجمارك، ورشيد بالمطار (إدارة الطيران المدني)، ووليد. ثم قدر الله - تعالى - له الزواج مرة أخرى وعمره ٣٠ سنة تقريباً، ورزقه الله من زوجته الثانية بتوفيق بمجلس الأمة، وهشام بوزارة التربية، ومحمد بوزارة المالية.

حسن رعايته لأبنائه

أدرك المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - أهمية تربية الأبناء على الفضائل منذ الصغر، كقول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه
وما دان الفتى بحجى ولكن يعلمه التدين أقربه

ولذا اعتنى بأبنائه كثيراً فأحسن تربيتهم ورعايتهم من كافة الجوانب. فدينياً كان - رحمه الله - يحضهم على الصلاة والالتزام بها، حيث من عادته أنه كان يؤدي صلاة الليل يومياً، ثم عند أذان الفجر يهتم بإيقاظ جميع أبنائه وبناته فيمر على غرفهم جميعاً ليقوموا للصلاة، ومن يتأخر منهم أو لا يقوم معه كان - رحمه الله - (يزعل عليه) كنوع من التأنيب له حتى يعود إلى الالتزام.

وخلقياً غرس فيهم - رحمه الله - حسن الخلق وحب الخير ومساعدة الضعفاء والمحتاجين. وعلمياً حرص - رحمه الله - على تعليم جميع أولاده وبناته وإلحاقهم بأفضل الجامعات والمعاهد رغم أنه لم ينل حظه كاملاً من التعليم. وبعد تخرجهم عملوا جميعاً في مجال التجارة، وكان - يرحمه الله - يشارك أخويه وخاصة مبارك وسعد اللذين بدأا حياتهما العملية بمشاركته لهما في التجارة، وبعد ذلك أصبح لكل منهما تجارته الخاصة بالعقارات (البناء) والشراء والبيع والمقاولات.

صفاته الشخصية وأخلاقه

الإسلام دين الأخلاق الفاضلة والشمائل الكريمة. ولقد قال النبي ﷺ «إنما

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». ولذا حرص المحسن سعود الوهيب على التحلي بالأخلاق الكريمة حتى يكون جديراً بحب الرسول ﷺ والقرب منه يوم القيامة، فهو الذي قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

يقول ابنه رشيد: إنني لم أجده يوماً في حياته ترك قيام الليل، ومن الأسباب التي ساعدته على قيام الليل النوم مبكراً، ولذا كان استيقاظه أيضاً، مبكراً فيصلي الفجر ولا ينام.

وكان كريماً واجتماعياً يحب استقبال الناس والأقارب. وأيضاً كانت له هيبة وعزة نفس لذا كان يحظى باحترام الجميع.

وكان يحب صلة الرحم جداً بين أولاده وإخوته وأولاد عمومته. وقد كان - رحمه الله - باراً بوالده عبدالعزيز الوهيب؛ حيث يذكر ابنه رشيد جملة كان والده يرددّها دائماً وهي أنه كان يدهن جسم والده يومياً لإصابته بالروماتيزم، وكان والده يقول له دائماً: «يا سعود عسى إيديك ما تمس النار إن شاء الله».

ولحكيمته ورجاحة عقله وهدوئه أحبه الناس ووثقوا فيه، فكانوا يلجأون إليه لحل المنازعات الأهلية لاحترام الجميع رأيه واطمئنأنهم له واستئنأسهم به وثقتهم فيه. كما كان - رحمه الله - حريصاً على مساعدة إخوانه وأولاد إخوانه وخاصة أبناء سعد بعد وفاته، بل كان حريصاً على حسن تربيتهم ورعايتهم - كأبنائه - فكان لهم أباً بعد وفاة أبيهم.

عمله وتجارته

بدأ - رحمه الله - حياته بالعمل في الغوص مع النواخذة العميري بالأربعينيات فكان غيصاً يجمع المحارة، ثم اتجه إلى الكد والعمل بمهنة نقل البضائع في الكويت والمملكة العربية السعودية؛ حيث كان لديه نساف يعمل عليه هو وأخوه سعد بين المناطق السعودية.

ويروي ابنه رشيد قصة عن والده المحسن سعود الوهيب حدثت له بالسعودية في بداية مسيرة حياته العملية، ويرى أنها كانت مؤثرة على والده خلال جميع مراحل حياته فيقول: كان والدي يروي لنا أنه كان جالساً ذات يوم مع بعض إخوانه فجاءهم رجل وقال لهم: عندي غنم أنوي بيعها في السوق، فحملوا له الغنم وذهبوا للسوق ولم يبع الرجل، وقال: ردوا الغنم إلى بيتي فردوها ولم يكن معه مال فقال لهم: خذوا لكم (أي اشترُوا) ٣ غنمات بدل المال، فرفض والدي وأخوه سعد وقالوا له: هذا العمل وهبناه لله تعالى.

وشهد هذا الموقف الكريم صبي من أهل الدار فأسرع برواية القصة لأمه (من أهل صاحب الغنم) وكانت خيمتها قريبة فخرجت تدعو لهما بخير الجزاء، فمازال الوالد سعود يذكر هذا الحديث وهذا الدعاء في أذنيه طوال حياته، وقال لي: ربي وفقني بعد دعاء هذه المرأة الطيبة المباركة وزاد رزقي ببركة دعائها فقد جزانا الله خيراً وفيراً عن صنيعنا، ودائماً لله الحمد والمنة.

ثم عمل مع عائلة العثمان (عبدالله عبداللطيف العثمان) في تحميل مواد البناء حتى فتح الله عليه أبواب الرزق، وأصبح يعمل لصالح نفسه في تجارته الخاصة، فأصبح يشتري البيوت والعقارات ثم يبيعها، حتى فتح الله عليه واتسعت تجارته. واستمر في هذه التجارة حتى آخر حياته بعدما اتسعت وتنوعت استثماراته في هذا المجال، وبدلاً من البيع والشراء أصبح يشتري الأرض ويبني العقارات ويؤجرها أو يستثمرها تجارياً بمشاركة بعض التجار والمستثمرين واستمر في تجارته حتى وفاته.

أوجه الإحسان في حياته:

زرع الله - تعالى - حب الخير في قلب المحسن سعود الوهيب - رحمه الله، وظهر ذلك جلياً من خلال الروايات التي ذكرناها آنفاً، ولكن خطواته العملية نحو

عمل الخير بشكل دائم بدأت بعد حضوره دروس الشيخ سليمان الجراح - رحمه الله - بمسجد السهول في منطقة ضاحية عبدالله السالم بالكويت، ومن وقتها وتدفق نهر العطاء للمحسن سعود الوهيب - رحمه الله، فكانت أول رحلة خيرية له في حياته إلى جمهورية السودان، ثم الجمهورية اليمنية ثم توالى سفراته لعمل الخير حتى رحل عن دنيانا الفانية، ولا تزال أعماله - بحمد الله - قائمة كصدقة جارية تجري له بالحسنات إلى ما شاء الله - تعالى.



المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - في أحد مشاريعه الخيرية بإندونيسيا

وفي هذا الصدد يقول عنه د. خالد الشطي الذي قابل المحسن سعود الوهيب قبل وفاته: نفذ هذا المحسن أكثر من ثلاثين مشروعاً خيراً في عدد من الدول الإسلامية التي يزورها بنفسه ويطلع على مكان المشروع والحاجة الفعلية له ثم يقوم بالاطلاع على المخططات الهندسية له ويقوم بتنفيذ المشروع الخيري يزوره خلال العام مرات متكررة، زار اليمن وكمبوديا والسودان، ونفذ فيها العديد من

المشاريع الخيرية من أمواله الخاصة، كما نفذ العديد من المشاريع الخيرية في بعض الدول الأخرى عن طريق لجان الخير في الكويت فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء»، وفيما يلي بعض مجالات عمله الخيري - رحمه الله:

أولاً: عمارة المساجد:

المساجد بيوت الرحمن، تنتشر في القلوب الضياء، وتنتشر على الألسنة الشكر والثناء، وتبعث في النفس الطمأنينة وتترع منها الضغينة، وكان المسجد الذي تأسس في السودان الشقيق باكورة أعمال المحسن سعود الوهيب الخيرية - حيث أنشأه - رحمه الله - قبل مسجده بمنطقة العارضية بالكويت، وهو من المساجد الكبرى التي أسسها - رحمه الله، وتم تأسيسه في ضواحي العاصمة الخرطوم في أوائل الثمانينات، ولم يسجل عليه اسمه، بشهادة ابنه رشيد الذي وثق هذه المادة.

١- مسجد الوهيب في العارضية

أسس المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - مسجداً كبيراً بمنطقة العارضية بالكويت، في أوائل الثمانينات وتحديداً في عام ١٩٨٢ وتم افتتاحه في الأول من أبريل عام ١٩٨٣م، وأطلق عليه اسم مسجد الوهيب وهو معروف في المنطقة بالكامل.

ومن ذكريات ابنه رشيد عن مرحلة تأسيس هذا المسجد قوله: «إن المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - : «سعى في عمل الخير والاستزادة منه، حيث كان يشارك العمال والبنائين ويعمل بيده منذ الصباح وحتى المساء رافضاً أن يتنحى جانباً ويوفر صحته، حتى أتم الله له ذلك واكتمل البناء وتم افتتاح المسجد، وتسلمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المسؤولية عنه، ولا يزال المسجد قائماً يشهد على عطاء هذا الرجل وحبه للخير».



مسجد الوهيب في منطقة العارضية يقع على مساحة شاسعة تم تحويلها إلى مزرعة مثمرة وتم وقف إنتاجها لله -تعالى- حيث تحتوي على ٢٠٠ نخلة برحي مثمرة وأكثر من ١٠٠ شجرة زيتون مثمرة أيضاً بالإضافة للزهور الربيعية المحيطة بالمسجد من كل الجهات والتي تكسوه بألوان زاهية في فترة الربيع، والقائم على هذه الأعمال لوجه الله - تعالى - هو السيد عبدالله الخزي الذي جهزه المسجد بماكينات لري المزروعات من ماء الوضوء بل وطبق هذه الفكرة في بعض المساجد الأخرى حتى أنشأت إدارة مساجد الفروانية لديها قسماً للزراعة يهتم بالزراعة حول المساجد .

٢- مسجد الخير في صنعاء

اليمن من البلاد التي أحبها المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - وأقام فيها عدداً من المشروعات الخيرية يذكر منها ابنه رشيد المسجد الكبير الموجود حتى الآن في شارع تعز بمدينة صنعاء، ويعرف باسم مسجد الخير، وقد تأسس هذا المسجد على نفقة المحسن سعود الوهيب - رحمه الله، بل وتحت إشرافه وملاحظته الدائمة، حيث تم بناؤه وافتتح للصلاة عام ١٩٨٤ تقريباً، والمسجد يتصف بأن له مئذنة واحدة مرتفعة، وهو ذو مساحة كبيرة تسع أكثر من ألف مصل، وبه مكتبة عامرة، وسرداب مصلى للنساء بنفس حجم المسجد .

ومنذ تأسيسه ولم يتوقف المحسن سعود الوهيب عن السفر إليه عدة مرات في السنة للصيانة والرعاية ومعرفة ما يحتاجه من لوازم.

ومن اللطيف أنهم حفروا بئراً أثناء بناء هذا المسجد، وأفاض الله عليه من نعمه وبركته في هذا البئر الارتوازي الذي أصبح مزاراً للناس؛ لأنه من العجائب حيث إنه ممتلئ بالماء ولا ينضب أبداً. فضلاً عن عذوبة مائه وحلاوتها، فترى يوماً طواير سيارات نقل المياه (التناكر) تترى لتعبي منه الماء العذب وتنقله للأماكن المحرومة، وذلك منذ الصباح حتى المساء تسحب منه ولا ينضب، واشتهر بين الناس أنه أنقى وأعذب ماء في مدينة صنعاء بالكامل، وأخذ شهرة عظيمة بفضل الله - تعالى - وأصبح الجميع يعرف بئر مسجد الخير، والحمد لله أولاً وآخراً.

ومنذ تأسيس المسجد الكبير بتعز وهو يحتضن كبار العلماء وكبار القراء والخطباء، وما زالت تعقد به الندوات والمحاضرات على مستوى اليمن وصنعاء.

ولهذا المسجد قصة رواها ابنه رشيد الوهيب عندما سافر مع أبيه إلى الجمهورية اليمنية بعد انتهاء بناء هذا المسجد فيقول: «كنت أنا وأبي جالسين وقت اقتراب المغرب خارج المسجد نشاهد ونتابع صب الماء من البئر إلى التناكر، وأيضاً تخصيص جانب لسقاية الماشية والغنم، وسبيل لسقيا الناس، وأسمع الوالد يكرر هذه الجملة كلما رأى هذا المشهد المهيّب قائلاً: «هذا فضل من الله ومنة!» ويكي ويحمد ربه ويشكره على ما وهبه من نعم!».»

ثانياً: التبرع لبيت الزكاة في الكويت

لم ينس المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - أن يدعم الأنشطة الخيرية في بيت الزكاة بجانب من تبرعاته فساهم بمبلغ ٢٧٠٠٠ د.ك (سبعة وعشرين ألف دينار كويتي) كصدقة وزكاة لأمواله وجعلها - رحمه الله - لصالح مشاريع صندوق الزكاة، وخصص جزءاً منها لصالح الأسر المتعففة داخل الكويت.

ثالثاً: موائد إفطار الصائم ومشروعات خيرية في مكة

اعتاد المحسن سعود الوهيبي عادة طيبة تتمثل في عمل مائدة رمضانية يومية في الحرم المكي الشريف في شهر رمضان من كل عام، ولذلك كان - رحمه الله - يكرر كل عام ويذهب من شعبان ويبقى هناك حتى بعد العيد، وكان يرافقه في الغالب ابنه رشيد، الذي يروي لنا أنهم كانوا يشترون رطباً من الزلفى وعنيزة بالملكة العربية السعودية وهم في الطريق إلى مكة المكرمة، حيث اتخذ والده هناك سكناً دائماً عبارة عن شقة في عمارة الكعكي - ما تزال موجودة حتى يومنا هذا - شاهدة على أفعاله - رحمه الله، حيث كان يخزن فيها التمور التي يجلبها بكميات كبيرة وبعض المواد الغذائية الأخرى. بالإضافة إلى القهوة والشاي.

وكان يبدأ مائدته الرمضانية مع أول يوم في رمضان وتنتهي بانتهائه، وظلت هذه العادة الطيبة ملازمة له طوال حياته حتى قبل وفاته بأعوام قليلة، وطلب من ابنه رشيد أن يستمر في تقديم هذه الخدمة لعباد الرحمن، والقيام على خدمتهم وإطعامهم في رمضان من كل عام.

ويؤكد ابنه رشيد ما سبق بقوله: «وبالفعل نأخذ التمور إلى هذه الشقة في شعبان من كل عام وتبقى حتى رمضان، حيث نوزعها بالحرم يومياً، كما يتم عمل مائدة رمضانية عامرة يومياً في داخل الحرم لعدد كبير جداً من الصائمين، تشمل تمرّاً وقهوة ومأكولات أخرى، وكان حريصاً على ذلك أشد الحرص رغبة فيما عند الله - تعالى».

كما كان المحسن سعود الوهيبي - رحمه الله - يقدم تبرعات عديدة في مكة المكرمة ويساهم كذلك في مشروعات خيرية هناك، منها أنه أنشأ دار أيتام بواسطة الشيخ بن سبيل - رحمه الله.



ابنه رشيد يشارك في إيصال الخدمات الإنسانية والتعليمية لمستحقيها ويبدو خلفه والده سعود - رحمه الله

رابعاً: حث الناس على التبرع وإنشاء مشروعات خيرية لآخرين

وكان - يرحمه الله - يقوم بتنفيذ بعض الأعمال الخيرية للمحسنين في الكويت، أو يتلقى التبرع منهم وينشئ به مشروعاً خيراً لصالح صاحبه، حيث إنه محل ثقة وكذلك بسبب كثرة سفرياته في سبيل العمل الخيري، ومن ذلك ما جاء على لسان اللواء متقاعد محمد إبراهيم ابن المحسن إبراهيم محمد المعجل - رحمه الله، عن أوجه الإحسان في حياة والده قائلاً^(١): «ساهم المحسن إبراهيم المعجل - رحمه الله - في بناء العديد من المدارس أو تمويل بنائها وترميمها من خلال تقديم مبالغ من المال للحاج سعود الوهيب الذي كان كثير السفر إلى الدول الإسلامية في إفريقيا وآسيا لدعم المشاريع الخيرية، وافتتاح مشاريع جديدة كالمساكن لحل مشكلة الإسكان وتوفير مأوى للشباب حديثي الزواج، أو غير القادرين على إقامة منازل ودور الأيتام، أو غير ذلك من المشاريع الخيرية النافعة»، وذلك وفق رواية الحاج سعود الوهيب - رحمه الله - التي نقلها عنه اللواء محمد إبراهيم المعجل.

(١) وردت سيرة المحسن إبراهيم محمد إبراهيم المعجل في الجزء السادس من موسوعة «محسون من بلدي» الصادر عام ٢٠٠٥م - ص: ٣٧.



الحاج سعود الوهيبي - رحمه الله - أمام أحد المشروعات الخيرية بإندونيسيا مع متبرعين آخرين ومسؤولين من لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي

خامساً: تأسيس قرية الكويت للأيتام في مملكة كمبوديا:

لقد بشر رسولنا الكريم ﷺ كافل اليتيم بأنه رفيق له في الجنة! فما أكرمه من جزاء وما أجزله من عطاء. وقد أدرك المحسن سعود الوهيبي - رحمه الله - ذلك فقدم جهوداً كبيرة مادية ومعنوية في تأسيس قرية الكويت للأيتام في مملكة كمبوديا، وذلك بمشاركة كوكبة من المحسنين من أهل الكويت الكرماء ومن خلال جمعية إحياء التراث الإسلامي، حيث ساهم - رحمه الله - في تكاليف تأسيس المدرسة، ودور الأيتام، بل أسس وحدة خاصة للأيتام على نفقته وأطلق عليها اسم أخته.

وجاءت فكرة إقامة قرية الكويت للأيتام في مملكة كمبوديا إثر عدة زيارات ميدانية للمسلمين تبين من خلالها مدى الحاجة والعوز الذي يعانيه المسلمون وخصوصاً الأيتام منهم، حيث لاحظ المحسن سعود الوهيبي أن الأيتام من أبناء المسلمين يواجهون صراع الجوع والعوز؛ فلا تعليم ولا مساكن ولا معين؛ تتلقفهم

قوارع الطرق وتترصد لهم النواذب من كل حذب فقد عانى المسلمون الكثير خلال فترة الحروب التي خاضتها مملكة كمبوديا، فجاءت فكرة إقامة قرية تحتضن الأيتام لتكون أملاً بزغ في حياة الأيتام المسلمين في كمبوديا من جديد، حيث تفتersh مباني القرية خدماتها على مساحة (٢٠٠٠٠ متر مربع) وتتضمن العديد من الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية والمهنية والثقافية والغذائية وغيرها.

وتتكون القرية من

- ١- تسعة مبانٍ ضخمة للسكن تحتوي على أسرة وأثاث خاص لكل يتيم.
- ٢- مدارس دينية ابتدائية ومتوسطة بإدارة هيئات تدريسية وتربوية متخصصة.
- ٣- معهد مهني للتدريب يضم أجهزة نجارة وخياطة وأجهزة حاسوب آلي لتعليم الأيتام.
- ٤- مستوصف مزود بأجهزة طبية ومجموعة أسرة، وأدوية وإسعافات أولية.



المحسن سعود الوهيب وابنه رشيد أمام وحدة الوهيب في قرية الكويت للأيتام

- ٥- مسجد جامع يتكون من دورين لأداء الصلوات وتنظيم حلقات حفظ القرآن الكريم.
- ٦- مطبخ ومخزن لحفظ وإعداد أطعمة ووجبات الأيتام.
- ٧- مطعم مكون من دورين ومزود بأثاث لراحة الأيتام.
- ٨- بئر ارتوازية مع خزان مياه يمول القرية بالماء وتتوسط البئر القرية.
- ٩- مبنى للإدارة من ثلاثة أدوار يشرف على الأيتام والقرية ككل.
- ١٠- مكتبة شرعية وثقافية وإذاعة داخلية لتنمية معرفة الأيتام.
- ١١- مزرعة أسماك يتغذى منها الأيتام وينفق من ريعها عليهم وعلى القرية.
- ١٢- قاعة محاضرات لإلقاء الدروس والندوات الشرعية.
- ١٣- سوبر ماركت للأيتام ليشتروا منه من مصروفهم.
- ١٤- دورات مياه مع أماكن للوضوء.
- ١٥- ملاعب ترفيهية للأيتام (كرة قدم وطائرة وسلّة).



مساكن الأيتام في قرية الكويت للأيتام بمملكة كمبوديا

وفي حفل افتتاح القرية قدم رئيس لجنة جنوب آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي السيد جمال يوسف الحداد كلمة شكر وتقدير لكل من ساهم في تأسيس قرية الكويت للأيتام في مملكة كمبوديا ومنهم المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - قائلاً: «لولا الله ثم ما جادت به نفوس أهل الكويت وتبرعهم لرعاية الأيتام وتوفير الخدمات اللازمة لاحتواء الأيتام في كنف رعاية إسلامية موحدة وتحت غطاء واحد لضاع أبناء المسلمين وتشرّدوا. فكل الشكر والامتنان على تجاوبكم الفعال وتبرعاتكم السخية لأبنائكم المسلمين، لقد اكتملت اليوم قرية الكويت للأيتام وباتت ثمرة عطائكم الطيبة أيها المحسنون تنمو وتترعرع لخدمة أبناء المسلمين، جعلكم الله سنداً للإسلام والمسلمين، ونسأله تعالى أن يجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».

سادساً: مشروعات في إندونيسيا:

شارك المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - في تأسيس عدد من المشاريع في دولة إندونيسيا. ويقرر د. خالد الشطي - الذي أجرى لقاءً مع المحسن سعود الوهيب لرسالته لدرجة الدكتوراه - ذلك بقوله: «نفذ رحمه الله العديد من المشاريع الخيرية في إندونيسيا وكان أولها في عام ١٩٨٤ حيث كان يزورها مرة أو مرتين في العام»، ومن ضمن مشروعاته هناك ما يلي:

١- مزرعة للأيتام

شارك - رحمه الله - في شراء وإقامة مزرعة متكاملة للأيتام مع مجموعة من المحسنين وأهل الخير في الكويت، بهدف الإنفاق من ريعها على دار الأيتام في إندونيسيا، وقد نفذ هذا المشروع جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت.

٢- مسجد ومدرسة

أسس المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - مسجداً كبيراً في إندونيسيا وأسس مدرسة ملحقة بهذا المسجد وملاصقة له؛ بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.



المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - مع آخرين في إحدى المزارع بإندونيسيا



المحسن سعود الوهيب - رحمه الله - مع بعض المسؤولين ووسط تلاميذ المدرسة التي تأسست بإندونيسيا

٣- حفر الآبار

كما ساهم - رحمه الله - بنفقات وتكاليف حفر عدة آبار في إندونيسيا بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي، بإشراف السيد أحمد الزواوي وهو إندونيسي، وقد سافر - رحمه الله - إلى إندونيسيا ورأى الآبار بنفسه ورأى الأيتام في منطقة باجور أو ماتان وذلك في فترة التسعينيات.

سابعاً: الوقف الخيري:

الوقف شعيرة مباركة بلغت شأناً عظيماً في الإسلام قديماً وحديثاً، فهو صورة من صور الخير المستمرة للمسلم بعد وفاته، قال ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث»، وذكر منها «صدقة جارية». ومن أبرز صور الصدقة الجارية، الوقف.

ولذا فقد أوقف المحسن سعود الوهيب ثلثه الخيري بعد احتساب ممتلكاته وقدر هذا الثلث بقيمة العمارة القائمة في منطقة حولي بشارع العثمان ومساحتها ٩٠٠٠ متر مربع ومكونة من أربعة طوابق، والمسئولان عن هذا الوقف ورعايته هما ولداه أحمد وتوفيق، أثابهما الله خيراً.

وفاته:

بعد رحلة طويلة قضاها في عمل الخير توفي إلى رحمة الله تعالى المحسن الكبير الشيخ سعود عبدالعزيز الوهيب يوم الجمعة ٤ صفر عام ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/١/٣٠ م.

رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

قالوا عنه:

الناس شهداء الله في الأرض. وثناء الناس على رجل صالح بار لبره وصلاحه

وخيره، عاجل بشرى المؤمن كما جاء في حديث الرسول ﷺ: «أنتم شهداء الله في الأرض». وما أكثر من شهدوا للمحسن سعود الوهيب بخيره وبره وصلاحه. ولكن لكثرة ما كتب نكتفي بهذين النموذجين، على سبيل المثال لا الحصر:

(١) جمعية إحياء التراث

نعتة الجمعية في بيان جاء فيه: «فقدت جمعية إحياء التراث الإسلامي أحد أبناء الكويت البررة الشخصية الكويتية البارزة والمحسن الكبير سعود عبدالعزيز الوهيب وقالت الجمعية: «إن العم الوهيب (أبو عبدالعزيز) كما عرفناه عبر أكثر من عقدين ونصف من الزمن هو أحد رجالات الكويت الخيرين الكرام وكان مثلاً يحتذى في العطاء والسخاء فقد أفنى عمره في أعمال البر والخيرات وتقديم العون للمحتاجين والمساكين سواء في الكويت أو خارجها وعرف عنه حبه ورحمته بالأيتام فقد كان - رحمه الله تعالى - يتحرى فعل الخير بنفسه ويسافر إلى بلدان بعيدة لزيارة أيتامها وتفقد أحوالهم ومعيشتهم ويقدم لهم الهدايا والكساء بالإضافة إلى تبنيه العديد من الأعمال الخيرية مثل المساجد والمدارس وحفر الآبار التي بقيت شاهداً على عطائه».

وفي بيان للجنة جنوب شرق آسيا التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي وهي اللجنة الأبرز والأكثر نشاطاً مع الفقيد - رحمه الله - جاء فيه: «لراحل اهتمام متميز بالأيتام وخصوصاً في منطقة جنوب آسيا وله المئات منهم في تلك الدول ممن هم تحت كفالته بل إن بعضهم قد استمر بكفالته حتى بلغ مبلغ الرجال وتزوج وأصبح عضواً فعالاً في المجتمع هناك. والعم الوهيب - رحمه الله - تبكيه اليوم مئات الآلاف من العيون التي كان أباً وكافلاً لها، وهو نموذج للشخصية الكويتية المحبة للخير والذي عمل بصمت بعيداً عن الأضواء مبتغياً الأجر من الله، فنسأله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم عائلته وأهله وذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

(٢) د. خالد يوسف الشطي

تحت عنوان «فاعل خير» قال عنه الدكتور خالد هذه الكلمات في كتابه «العمل الخيري في الكويت»: «رجل من فضلاء أبناء الكويت، قدم العديد من المساعدات ونفذ مجموعة كبيرة من المشاريع الخيرية والإغاثات، وأنشأ المشروعات الإنتاجية والتأهيلية للمسلمين في العديد من الدول.

كانت هذه التبرعات والإنفاقات من أمواله الخاصة، حيث كان لا يعرض مشاريعه على أهل الخير بل ينفذها من أمواله الخاصة. وقد شجع أبناءه وبناته على كفالة الأيتام وطلبة العلم ومساعدة المسلمين. وبعد لقاء طويل معه حدثني عن مولده ونشأته وحياته الطويلة ومشاريعه الخيرية وكيفية البداية في تنفيذها. وفي ختام اللقاء طلب عدم ذكرها مع بقاء طويل خوفاً من عدم قبولها من الله تعالى كما ذكر ذلك بنفسه».

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد رشيد ابن المحسن سعود عبدالعزيز الوهيبي.
- * مقابلة مع السيد عبدالله الخزي المشرف على مسجد الوهيبي بمنطقة العارضية من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- العمل الخيري في الكويت، رسالة دكتوراه للدكتور خالد الشطي.
- الملا مرشد محمد السليمان بصمة طيبة في تاريخ التعلم الأهلي بالكويت - د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي - الطبعة الأولى، الكويت ٢٠١٣.
- صحيفة عالم اليوم - عدد يوم الأحد ١٠ أكتوبر عام ٢٠١٠.
- جمعية إحياء التراث الإسلامي - لجنة جنوب شرق آسيا.
- * وثق هذه المادة ابنه رشيد سعود عبدالعزيز الوهيبي.



صالح بن عبد الرحمن العبدلي

(١٩١٤ - ١٤١٧هـ) (١٩٩٦م - ١٣٣٣هـ)



جابر بن المنصور الرشيد

(١٩١٣ - ١٤٢٥هـ) (٢٠٠٤م - ١٣٣٢هـ)

المولد والنشأة:

ولد المحسن صالح عبدالرحمن العبدلي في عنيزة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٣٣هـ الموافق لعام ١٩١٤م من أسرة معروفة بآل حماد. وكان والده مشهوراً بالتدين والخلق الكريم - وآل حماد من بني زيد من قضاة من قحطان، وأمه فاطمة علي المكتوم من آل جناح من بني

المولد والنشأة:

في شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٢هـ كانت ولادة المحسن عبدالرحمن المنصور الزامل في عنيزة^(١) في حي البرغوش وكان ثالث الأولاد الذكور، والده هو منصور بن إبراهيم بن منصور بن علي بن إبراهيم بن محمد بن زامل، ولد قريباً من سنة ١٢٩٠هـ، وأمه نورة بنت سليمان

(١) تم دمج هاتين الشخصيتين في سيرة واحدة حيث كان بينهما شراكة استمرت ما يزيد عن نصف قرن كانت مضرب المثل في التصافي والألفة والثقة المطلقة لدرجة أنهما تشاركا في عمل الخير فقدماً معاً جميع أوجه الإحسان المذكورة في هذه السيرة العطرة، وبعد وفاة كل منهما استمرت العلاقات وحافظت الأسرتان على كل ما يربطهما من وشائج القرى والحميمية.

(٢) عنيزة بلدة تقع شمال هضبة نجد وتميل قليلاً إلى شمالها الغربي وهي في قلب إقليم القصيم إلى الجنوب الغربي من عاصمتها بريدة وتبعد عن الرياض ثلاثمائة وبضعة عشرات كيلومترات وهي بلدة متحضرة ومن المدن الشهيرة في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

خالد، وقد نشأ صالح في مدينة
عنيزة ودرس على يد أحد مشايخها
المعروفين (الشيخ القرزعي)، ثم
انتقل صالح العبدلي - رحمه الله -
إلى البحرين لطلب الرزق.

رحلته مع التعليم:

بعدما تلقى تعليمه الأولي في
الكتاتيب والمدارس الأهلية وحصل
قدراتاً لا بأس به من التعليم، أُبْعِثَ
المحسن صالح العبدلي إلى القاهرة
في بعثة دراسية لمدة ثلاث سنوات.
وكانت من البعثات الأولى إلى مصر..
وكان معه فيها ابنا عمه: محمد الحمد
العبدلي، وحماد الحمد العبدلي. وهو
من أوائل الذين ذهبوا في بعثة دراسية
إلى مصر وكان ذلك عام ١٩٢٨م.

أخلاقه وصفاته:

تحلى المحسن صالح عبدالرحمن
العبدلي - رحمه الله - بصفات
وخصال حميدة متعددة سواء في
صفاء الإيمان والعقيدة أو في الكرم
والجود، والعطف والحنان وحب الناس

الناصر الشبيلي، من أسرة الشبيلي
في عنيزة من العناقر من بني سعد
من تميم وقَدِمُوا من ثرمداء قرية تقع
شمال مدينة الرياض الغربي وتبعد
عنها بنحو مائة وخمسين كيلو.

رحلته مع التعليم:

تلقى المحسن عبدالرحمن الزامل
أول تعليمه عند المعلم صالح العبدالله
القرزعي ولم يطل مكثه عنده إذ بادرت
المنية ثم تعلم في مدرسة صالح بن
صالح النظامية القرآن الكريم والتجويد
والدين والإملاء والحساب وكان من
أحسن تلاميذه لمتابعة والده إياه فكان
خَطُّه جميلاً وصاحب مرتبة علمية
عالية في الحساب، ثم تعلم عند العلامة
عبدالرحمن بن سعدي - رحمه الله.

أخلاقه وصفاته:

جمع المحسن عبدالرحمن الزامل
- رحمه الله كثيراً - من الخصال
الكريمة والسجايا الحسنة علت به
همته وسمت به أخلاقه ونال من توفيق
الله حظاً وافراً إن أتيت في المروءات

فنعمما هو وإذا رأيته في القريات والتواصل مع أهله وأقاربه وأصدقائه فكأنما بشر بالقبول، آتاه الله حلماً ومحبته وعطفه على الفقراء والمساكين، وأدباً وحسن فهم، كريم في غير سرف وتواضعه الجم ودمائة الأخلاق. وهذه الصفات لا تجتمع إلا في من حباه الله جواد في غير مخيلة سخي من غير بمحبته وبفضله على غيره من عباده من، يقابل الصغير بما يقابل به الأمير الصالحين؛ فالخلق الحسن أثقل شيء ويكرم عماله كما يكرم ضيوفه. في ميزان المسلم يوم القيامة.

ومن دلائل كرمهما - رحمهما الله - أنهما أسسا معاً مضافة كبرى تحمل اسمهما في مدينة الكويت، هي مقصد لكل وافد للكويت سواء من معارفهما أو من لا يعرفهما؛ بحيث يكون أول زيارة من محبيهما ومعارفهما.

وفي مقال له بجريدة الرياض كتب الأستاذ حمد بن عبدالله الصغير كلمة تعبر عن مدى الأخوة النادرة بين المرحوم صالح العبدلي وشريكه عبدالرحمن المنصور الزامل، وكان مما قاله: «قل أن تجد شخصاً في الخليج ونجد لا يعرف هذين الاسمين (المنصور والعبدلي) وعلى الأخص في المملكة العربية السعودية وشقيقتها الكويت، لما لهذين الاسمين من مكانة كبرى في النفوس؛ ولما تميزا به من صفات حميدة. فإن جاء ذكر المروءة تصدرا الشواهد، وإن جاء ذكر الشهامة والصلة والوفاء كانا مضرب المثل، كانا صديقين وشريكين أكثر من شقيقين، لم يمنعهما انتسابهما لعائلتين من أعرق العوائل في نجد من العصامية والسعي والاجتهاد والأخذ بالأسباب...».

عملهما وتجارتهما؛

عمل المحسن صالح العبدلي في صباه تحت رعاية عمه المرحوم حمد المحمد العبدلي لمدة عامين تقريباً، ثم رافقه بعد ذلك في سفره إلى مكة

المكرمة حيث التحق عمه بوظيفة حكومية بوزارة المالية التي كان يرأسها آنذاك الشيخ عبدالله السليمان الحمدان، لكن طموحاته - رحمه الله - لم تتوقف عند هذا الحد فانتقل - كما سبق أن أُلحنا - إلى البحرين حيث كانت مركزاً تجارياً مهماً في الخليج.

وقد صادفت التجارة هوى في نفس المحسن عبدالرحمن الزامل، حينما كان يتعلم المكاتبات التجارية على يد الشيخ صالح بن صالح - رحمه الله - وازداد هذا الحب بعدما بدأت تجارته صغيرة في مملكة البحرين أما في الكويت فقد كان له بها التوفيق والبركة.

وقد روى لنا عبدالله الصالح العقيل عن شراكة المحسنين عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي، على لسان المحسن عبدالرحمن الزامل - رحمه الله - قوله: «استغرقت شهرين والفكرة تراودني ثم أجزمت على تنفيذها واتصلت بصالح العبدلي وقلت له أريد مقابلتك فوراً في المقهى، فقال كيف تخرج من الوظيفة وهذا الأمر غير مأمون وفيه خطر، فقلت له عملنا كله ليس مأمون المستقبل وسنظل فيه نتعلم إلى ما شاء الله، وأنا أريد العمل في التجارة، فإن يسر الله لي بسعة في الرزق واصلت أو رجعت وأنت استمر في عملك».

فكان أن استأذن من رب عمله الوجيه يوسف بن أحمد كانوا بالبحرين فقال له: توكل على الله واكتبنا أول عملائك، واستلم - رحمه الله - مستحقاته وحصله من الأرباح التي اجتمعت له على مر السنين خلال عمله معهم.

وفي البحرين كوّن - رحمه الله - مع رفيق دربه صالح العبدلي شركة أصبحت بعد ذلك مضرب الأمثال في الشراكة المثالية النادرة، وفي الصفاء الأخوي الصادق والتفاني؛ لما كانا يتمتعان به من الخصال الحميدة والمحبة والوثام.

ثم قدما إلى الكويت واستقرا بها، وبفضل الله ثم بالجهد والمثابرة تطورت أعمال الشركة النواة لتصبح ذات مركز مرموق وسمعة طيبة.. وتوسعت وازدهرت وأخذت مكانها اللائق ومنزلها المرموق بين الشركات الكبرى في الكويت. وأصبحا من رجال الأعمال المشهورين في الكويت في مجال التجارة والاقتصاد وإدارة الأعمال.

وفي هذا الصدد يواصل عبدالله الصالح العقيل وصف شراكتهما بقوله: «وقد استمرت تلك الشراكة التجارية والخلة الوفية على نسق عجيب، لدرجة أنه إذا عزم أحدهما على أمر سلم الآخر له وأطاع، فلم تكن بينهما حمية للنفس أو تعصب للرأي».

أوجه الإحسان في حياتهما:

كان الإحسان عنواناً بارزاً وسراجاً ساطعاً مضيئاً في حياة ومسيرة المحسنين الزامل والعبدلي - رحمهما الله. ولقد تنوعت أعمالهما الخيرية وتشعبت في معظم مجالات الخير، فكانا سباقين إليها مسارعين إليها؛ عملاً بقول الله - تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة البقرة، وقد بدا جلياً - بعد تصفح سجلات خيراتهما الحافلة - أنهما أوليا الجزء الأكبر من أعمالهما الخيرية للجنة الشعبية لجمع التبرعات؛ لثقتهم فيها من ناحية، ولعلمهما - بسبب طبيعة عملهما - بالأماكن والدول الأكثر حاجة للدعم والغوث والمعونة. ولقناعتهما بأن العمل الخيري المؤسسي أكثر تنظيماً وتشعباً وانتشاراً.

ولهذا كانت لهما - يرحمهما الله - مساهمة ومشاركة دائمة في دعم كافة الجمعيات والهيئات الخيرية داخل الكويت بدون استثناء ومنها جمعية الهلال الأحمر وجمعية رعاية المعاقين.

بالإضافة إلى كافة اللجان الشعبية المحلية القائمة على جمع التبرعات لإغاثة المسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية وغيرها في شتى بقاع الأرض، وكذلك مساندة ودعم العديد من الهيئات الخيرية والجمعيات الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد ساهم عبدالرحمن الزامل - رحمه الله - في تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وكان عضواً لمجلس إدارتها لعدة دورات متتالية.

إضافة إلى ذلك، هناك الكثير من الأعمال الخيرية التي ساهما فيها - رحمهما الله - كما يقول أبناؤهما - «ولكنهما لم يعلننا عنها رغبة في المثوبة من الله - عز وجل، وهي صفة يعرفها عنهما الكثيرون». وإن كنا أخرجنا هذه الكلمات والأعمال إلى النور، فإنما الهدف الرغبة في دعاء الصالحين والقراء لهما أولاً، ثم أن يتأسى بهما القادرون ثانياً.

ويمكن تقسيم أوجه الإحسان التي قاما بها - يرحمهما الله - على النحو التالي:

أولاً: مساعدة الشعوب العربية والإسلامية بواسطة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات:

تأسست اللجنة الشعبية لجمع التبرعات على يد كوكبة من التجار المحبين لعمل الخير وخدمة الوطن الكويت والوطن العربي الكبير وبلاد الإسلام قاطبة عام ١٩٥٠م، وتوقفت في التسعينيات. وبفضل الله - تعالى - وفقت اللجنة في جمع تبرعات ضخمة من الهيئات والشركات الأهلية والرسمية والمواطنين والمقيمين على حد سواء، وتقديمها إلى ذوي الحاجة في الداخل والخارج، بعد دراسة متأنية وبحث متعمق، راجين من الله - تعالى - أن يجعل تبرعهم هذا في ميزان حسناتهم، مصداقاً لقول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ

نَفْسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رواه الترمذي.

وقد ساهم المحسنان الزامل والعبدي بنصيب وافر في هذه التبرعات طوال تاريخها حيث بلغ إجمالي تبرعاتهما - رحمهما الله - من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات مبلغاً قدره: ٣٠٠٠٠٠ د.ك (ثلاثمائة ألف دينار كويتي) و ٣٠٠٠٠ روبية (ثلاثون ألف روبية)، ويمكن توضيح الجهات التي تم تقديم هذه المساعدات لها عبر العناوين التالية:

١- مساعدة إخوانهما الجزائريين

في فترة مبكرة من حياتهما كان المحسنان عبدالرحمن الزامل وصالح العبدي حريصين على التبرع وعمل الخير، ما أفاء الله عليهما من نعمه، فكانا من أوائل من قدم المساعدات المادية لنصرة أبناء الجزائر دعماً للثورة الجزائرية عام ١٩٥٩، حيث تبرعا بمبلغ ١٠٠٠٠ روبية، وكانت مبلغاً عظيماً آنذاك قبل استعمال الدينار الكويتي بسنتين تقريباً، فكان تبرعهما هذا نموذجاً ودليلاً على حبهما لعمل الخير - الذي استمرأ عليه بقية حياتهما - ونموذجاً واضحاً كذلك على وطنيتهما وحرصهما على نصرته إخوانهما العرب والمسلمين في كل مكان.

وفي عام ١٩٨٠م عندما وقع زلزال عظيم في ولاية الأصنام بالجزائر أيضاً وأصاب مناطق عديدة من الجزائر بالشلل وتضرر منه آلاف الجزائريين، تتأذى أهل الخير والمحسنين للتبرع وتقديم المعونات للمتضررين، وتم ذلك من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، وكان المحسنان الزامل والعبدي - رحمهما

الله - ضمن القائمة الأولى للمتبرعين؛ حيث تبرعا - رحمهما الله - بمبلغ ٥٠٠٠ دينار في يوم ٢١/١٢/١٩٨٠م.

٢- دعم الشعب العراقي في محنته

وإذا كان الشريكان - رحمهما الله - قد هبا لمساندة إخوانهما في الجزائر، فما كان لهما أن يترددا عن مساعدة جار عربي مسلم شقيق وهو العراق. ولذلك فعندما أعلنت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات القائمة الأولى من المواطنين المتبرعين لدعم العراق ونصرة شعبه الشقيق في دفاعه عن الأرض والكرامة العربية، كان على رأس المتبرعين الزامل والبدلي؛ حيث تبرعا بمبلغ ١٠٠٠٠٠ د.ك (مائة ألف دينار كويتي) عام ١٩٨٢، ثم تبرعا بمبلغ ٢٥٠٠٠ د.ك (خمسة وعشرين ألف دينار) عام ١٩٨٦م ثم مبلغ ٢٠٠٠٠ (عشرين ألفاً) في العام نفسه. وعندما تنادوا للمساهمة في إعادة إعمار الفاو بجنوب العراق تبرعا بمبلغ ٤٠٠٠ دينار كويتي عام ١٩٨٨م.

٣- دعم شعب مصر الشقيق

مصر هي الشقيقة الكبرى للعرب مكاناً ومكانة ودوراً تاريخياً عبر العصور. لها في قلب العرب والمسلمين مكانة كبرى؛ خاصة من تعلموا في جامعاتها أو عملوا فيها عبر عمل تجاري أو دبلوماسي أو غيرهما، وكان المحسن صالح البدلي وشريكه عبدالرحمن الزامل في طليعة من هبوا لدعم مصر بعد حرب ١٩٥٦م، حيث ساهما بمبلغ ٢٠٠٠٠ روبية. كما قدما دعماً لمعهد ناصر الطبي بالقاهرة بمبلغ ١٠٠٠ د.ك عام ١٩٧٠م.

٤- دعم شعب إريتريا

ولم تكن اللغة أو الجوار أو العروبة فقط هي الدافع لإحسان صالح العبدلي وشريكه ومساعدتهما للشعوب، بل كانت هناك رابطة الإنسانية العامة والرحمة، لذا قدما دعماً - عبر اللجنة الشعبية أيضاً - لشعب إريتريا عام ١٩٨١ بمبلغ ٣٠٠٠ د.ك، ثم بمبلغ ٥٠٠٠ د.ك ثم بمبلغ ١٢٠٠٠ د.ك في العام نفسه.

٥- مساعدة شعبي باكستان وأفغانستان

باكستان وأفغانستان دولتان مسلمتان آسيويتان عانتا ولا تزال تعانيان آثار الفقر والكوارث والحروب، وهما من أشد الدول حاجة للمساعدة، لذا سارع المحسنان عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي لإغاثة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية في باكستان عام ١٩٧٢م بمبلغ ٢٠٠٠ دك (ألفي دينار كويتي).

كما قدما تبرعاً لإغاثة ضحايا الحروب والكوارث في دولة أفغانستان بمبلغ قدره ٢٥٠٠٠ د.ك (خمسة وعشرين ألف دينار كويتي) وذلك عام ١٩٨٠م.

٦- تبرعهما لمساعدة شعب فلسطين

فلسطين جرح العرب والمسلمين النازف منذ زمن بعيد، وهي قضية قضايا المسلمين في كل زمان ومكان، لأن بها أول القبلتين وثالث المسجدين ومسرى النبي الأمين ﷺ. خلد الله ذكره في كتابه الأمين، وأوصى به في سنة المصطفى ﷺ. وما كان للمحسنين - رحمهما الله - أن يتأخرا عن مساعدة الشعب الفلسطيني الشقيق، فقدما دعماً للشعب الفلسطيني عام ١٩٨٢م بمبلغ ٥٠٠٠ د.ك. كما قدما دعماً للانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٨م بمبلغ ٤٠٠٠ د.ك.

٧- تبرعهما لمساعدة شعب بنجلاديش

حيث قدما - رحمهما الله - مساعدة لفقراء بنجلاديش عام ١٩٨١م عبر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات قدره ١٥٠٠٠ د.ك (خمسة عشر ألف دينار). ولا يخفى أن بنجلاديش من أفقر الدول الإسلامية في آسيا، كما أنها من أكبر الدول التي بها جاليات في دول الخليج بصفة عامة وبالكويت بصفة خاصة.

ثانياً، عمارة المساجد:

تُعد عمارة المساجد من أفضل الأعمال وأقرب القربات، وهي قاسم مشترك بين محسني الكويت بل محسني المسلمين أجمعين، لما للمساجد من دور رائد في تربية النشء وتعليم الأجيال وبناء الأوطان، وإصلاح القلوب وتزكية الأرواح. كما أن للمؤسسات الخيرية دوراً كبيراً في دعم الفقراء والمحتاجين، وبالتالي تخفيف العبء عن الدولة ومساعدتها في أداء رسالتها. ولذا نهض المحسنان عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي - يرحمهما الله - لبناء عدد من المساجد ودعم العديد من المؤسسات الخيرية داخل الكويت وخارجها، والتي يمكن بيانها كما يلي:

١- بناء مسجد بمطار الكويت الدولي

وهو يحمل اسم مسجد المطار الدولي الجديد حيث بناه المحسنان: عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي - يرحمهما الله - عام ١٤٠٥هـ الموافق لعام ١٩٨٥م، وقد تم تسليمه إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت بعد تمام البناء والتجهيز والتأسيس.



مسجد المطار الدولي الجديد بجوار مطار الكويت الدولي

لم ينس المحسنان عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي - رحمهما الله - مسقط رأسيهما في عنيزة بالمملكة العربية السعودية، فأسسا مسجد الغزيلية ضمن أعمالهما الخيرية في مدينة عنيزة، ويسع جامع الغزيلية مع جميع مرافقه ألفي مصلٍّ ومعه ثلاثة بيوت أو أربعة تم وقفها للإمام والمؤذن والفراش.

٣- مسجد الشريان

كما أسسا - رحمهما الله - أيضاً مسجد الشريان من الحويطة نفسها قريبة من باب البايه والمتفق معهم محمد العبدالله الشريان وزيد المشيلح. يقول فضيلة الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله - أقمنا عليه حابوطاً ويسمى مسقات للإبل والغنم وللتحمم والغسل ثم وسعنا المسجد واشترينا الأرض المجاورة له من الجنوب وأقمنا عليها بيتين للإمام والمؤذن والفراش.

٤- تأسيس مسجد ومركز برايتون في بريطانيا

لقد رزق المحسنان الزامل والعبدلي همة في فعل الخير لا تضعف، وعزيمة في فعل البر لا تقل، وأينما ومتى دعا داعي الخير أجابا مهما بعد المكان، ومهما زادت التكاليف. وكانت وجهة الخير هذه المرة ليس في آسيا ولا إفريقيا، بل في أوروبا؛ حيث تم شراء بيت في برايتون في إنجلترا بهدف تحويله إلى مسجد، وبالفعل تمت إعادة ترميمه وتعديله ليصبح مسجداً ومركزاً. وتم ذلك بواسطة السيد أحمد السلطان التركي - رحمه الله.

٥- التبرع بالأراضي لبناء المساجد في عنيزة

لم يكتف المحسنان الزامل والعبدلي بالمسجد الذي أسساه في عنيزة والذي سبق الحديث عنه، بل زادا على ذلك أن تبرعا بأراضي مساجد المليحة - وعددها ثلاثة أو أربعة - فإيا لها من همة في الخير عالية ورغبة في نيل الفردوس سامية.

ويبدو أن هاتف الخير كان كثيراً ما يأتيهما - رحمهما الله - من عنيزة التي لها في قلبهما مكان، ومن نفسيهما مكانة، ولذا قاما - رحمهما الله - بتنظيف منطقة (جفرة الحiale) من المهملات والانقاض، وتم بناء خمسة دكاكين عليها، ثم ثمنت هذه القطعة وبيعت، وتبرعا بالثمن لصالح الجمعية الخيرية في عنيزة.

٦- تأسيس وبناء المراكز الإسلامية في بعض الدولة الإسلامية والأجنبية

ساهما - يرحمهما الله - في تأسيس وبناء عدد من المراكز الإسلامية في بعض الدولة العربية والأجنبية ومنها ما يلي:

١- دار الرعاية الإسلامية - برمنجهام - بريطانيا.

٢- المركز الإسلامي في مدينة فورت كولنز بالولايات المتحدة.

٣- جمعية الدعوة الإسلامية - سنغافورة.

ثالثاً: المساهمة في دعم أنشطة بيت الزكاة بالكويت

وكان لبيت الزكاة بالكويت - أيضاً - نصيب من تبرعات وصدقات وخيرات المحسن صالح العبدلي وعبدالرحمن الزامل، لذا فقد تبرعا من عام ١٩٨٣م وحتى عام ١٩٩٠م بمبلغ ٢٥٠٠٠ د.ك (خمسة وعشرين ألف دينار كويتي) لصالح مشروع كافل اليتيم.

- وتبرعا في مارس من عام ١٩٨٣م بمبلغ ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي) لصالح مشاريع صندوق الزكاة.

- وتبرعا في ١١ مايو عام ١٩٨٣م بمبلغ ٣٠٠٠٠ د.ك (ثلاثين ألف دينار كويتي) لصالح مشاريع صندوق الخيرات.

المساهمة في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

قدما - يرحمهما الله - تبرعاً بمبلغ ١٢٠٠٠٠ دينار (مائة وعشرين ألف دينار كويتي) لصالح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بعد تأسيسها، وذلك لتغطية كامل تكاليف بناء الجناح الذي يضم المكتبة، وصالة المتبرعين، والكافتيريا.

رابعاً: دورهما الوطني

الجهاد بالمال والنفس لحماية الأوطان وكف العدوان، وحماية الثغور فرض على المسلمين وثوابه عند الله عظيم. ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد، ومن قُتل دون وطنه فهو شهيد، وكان المحسنان رحمهما الله من المشاركين بمجهوداتهما الخيرية في الأزمات المختلفة في الوطن العربي والإسلامي، كما سبق أن ذكرنا وقدمنا على ذلك شواهد عدة. ولم يكن لهما أن يتأخرا عن نداء الوطن، فسارعا بالتبرع والمساهمة في دعم المجاهد الحربي للكويت عام ١٩٩٤ بمبلغ ٥٠٠٠٠ د.ك (خمسين ألف دينار كويتي).

وفاتهما:

وأما المحسن صالح العبدلي - رحمه الله - إلى جوار ربه في الثامن من شهر صفر عام ١٤١٧هـ - الموافق لشهر يونيو من سنة ١٩٩٦ - عن عمر يناهز الأربعة والثمانين عاماً في قبرص وله من الأبناء ستة عشر بين ذكور وإناث. وقد تركت أعماله الخيرية وخصاله الحميدة أطيّب الأثر في نفوس كل من عرفوه، الأمر الذي جعله موضع احترام وتقدير.

أصيب المحسن عبدالرحمن المنصور الزامل في أواخر عمره بجلطة في الدماغ أثرت على صحته كثيراً فضعف عن المشي حتى أقعد وصُعِبَ حديثه وأصبح يرمز لما يريد واضطر إلى الاستطباب كثيراً ثم بعد أن تم أجله وانتهت مدته ارتفعت روحه إلى بارئها بعد ثلاث سنوات من المرض كان فيها صابراً محتسباً، وكان ذلك قبيل السحر في ليلة من ليالي

العشر الأواخر من رمضان سنة ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، فتقاطر أبناؤه وأحفاده ومحبوه إلى المستشفى حيث كانت وفاته في مشهد لم ينسه من حضره.

وليس أدل على ذلك من إرسال حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - طائرة خاصة لإحضار جثمانه من قبرص.

رحمهما الله - رحمة واسعة - وأسبغ عليهما من رحماته ما يليق به - سبحانه - وما هو له أهل.

قالوا عنهما:

كتب كثيرون وتحدث الكثيرون عن المحسنين عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي رحمهما الله - وحق لهم أن يفعلوا - ولو أردنا أن نحصي كل ما قالوا لطال بنا المقام ولاحتجنا إلى كتاب مستقل، لذا نكتفي بهذه النماذج، فالبعض يعبر عن الكل، وبالمثال يتضح المقال. ويمكن تقسيم ما قاله الناس عنهما وما كتبوه إلى:

أولاً: قالوا عنهما نثراً:

المنصور والعبدلي مثال للأخوة
(بقلم: حمد بن عبد الله الصغير، جريدة الرياض)

«الشيخ صالح عبدالرحمن العبدلي - غفر الله له - كان أحد هذين القطبين في العبادة والكرم والتواضع وحسن الأخلاق. وقد كان وصاحبه نعم الأخوين والشريكين. فسبحان من جمع بينهما ووفق في الطباع حتى إن كلا منهما يغطي غياب الآخر في الفضل».

عسى أن نتعلم منهما الوفاء

(حامد الحمود - صحيفة القبس)

«عبد الرحمن الزامل ورفيق دربه صالح العبدلي شخصيتان استطاعتا أن يحققا النجاح الاقتصادي وأن يجمعا الناس باختلاف مشاربهم على محبتهم وتقديرهم وإجلالهم، وهناك الكثير الذي يمكن أن نتعلم من تجربتهما ومثابرتهم وعطائهم لكن أميز ما يتحليان به من صفات ويؤخذ عنهما هي تلك الصفة التي أدت رحمة الحياة إلى ندرة تواجدها ألا وهي الوفاء».

الشيخ عبد الرحمن الزامل.. مسافر زاده الوفاء

(د. عبد الرحمن الصالح الشبيلي) جريدة الاقتصادية عدد يوم ٢٣ رمضان ١٤٢٥هـ.

«عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي التقيا في البحرين واتفقا على إقامة هذه الشراكة في حدود عام ١٩٤٣م، فكانت هذه الشراكة التي استمرت ما يزيد عن نصف قرن مضرب المثل في التصافي والألفة والثقة المطلقة وتخللتها علاقات نسب ومصاهرة، وانتهت بمثل ما بدأت به من الود وحسن النوايا، فكان أن حافظت الأسرتان على كل ما يربطها من وشائج القربى والحميمة».

وتبقى القيم (بقلم: حمود البغيلي)

«لا يمكن أن أنسى المرحوم الفقيه صالح عبد الرحمن العبدلي الذي كان يواجهني كلما التقيته بابتسامته المعهودة ويقرأ لي في إحدى الملاحظات التي أكتبها على الصفحة الأخيرة. فإن كان الموت غيب هذا الرجل الرائع فلن تغيب عن ذهني كلماته الرقيقة وشحنه المعنوي وروحه السمحة وكلماته الطيبة التي كان لها بالغ الأثر في قلبي وروحي».

حين يفتقد البدر

(محمد بن عبد الله العبد العزيز المنصور الزامل)

جريدة اليوم - الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥ هـ

«عرفت الخال أبا منصور منذ صغري إنساناً متواضعاً كريماً باراً محباً للخير لم يؤثر فيه المال أو الجاه، ولم يزد ذلك إلا حباً في البذل والعطاء، فقد اشترى بيوتاً للمحتاجين من أقاربه وقام بالصرف عليهم وتفقّد احتياجاتهم حتى وهو بعيد عنهم وذلك باختيار من يقوم برعايتهم وإيصال أمانته لهم، ولحبه لاجتماع أهله وأقاربه جاءت فكرة تأسيس صندوق الأسرة فبادر بدعمه بجهده وماله ووقته، ولم يمر قريب أو صديق بحاجة إلا قدم له أبو منصور ما يستطيع، وكان حريصاً على إزالة الخلافات ولم شمل الأقارب والأصدقاء وهو مع ذلك لم ينس أن يكرم مدينته عنيزة بالدعم والاهتمام سواء في المركز الثقافي أو جمعية المعاقين أو غيرهما فكان دوماً من المكرمين الذين لا ينقطع الناس عن الدعاء له».

عزاء للفيحاء في فقدان رجالها (بقلم: فهد عبد الرحمن المعجل)

«لندرف دمعاً غزيراً ولنحزن حزناً شديداً على عزيز رحل في قافلة الرجال. إن المحسن صالح العبدلي لم يمت، بل هو - ولا شك - حي بيننا بخصاله وفعله، فلا تزال أحاديثه تتردد بيننا، ولا يزال صدى صوته حاضراً جهوراً، وإن رحل عن عالم الجسد والمادة فهو باق معنا بذكره الرائعة وأعماله الجليلة».

الشيخ الراحل عبد الرحمن منصور الزامل وما أعظمها من بشري

بقلم: حمد بن عبد الله القاضي

«إنّ هذا الرجل الذي أفضل صفة تُطلق عليه (رجل الخير)، وقد رحل في شهر الخير، ووسط دعوات المحبين وأهل الخير .. هذا الرجل الذي منذ فتح الله عليه أبواب الرزق عندما سافر من بلده (عنيزة) إلى الكويت .. فتح أبواب

قلبه وداره لكل أبناء وطنه السعوديين، فجعل بيته لهم مضافة، ووظف مع شريكه الراحل صالح العبدلي -رحمه الله- كل ما يقدران عليه من أجل خدمتهم وتسهيل أمورهم عندما يقدمون إلى الكويت، وقد ظل على هذا النهج: كرم في اليد، وكرم في الأخلاق، وكرم في السماحة إلى أن اختاره الله إلى جواره».

رحمة الله عليك يا عم صالح (بقلم: فريد العثمان)

مجلة المجالس ١٩٩٦/٧/٦

«من أندر الرجال الذين قابلتهم العم صالح العبدلي فهو مثال للطيبة والشهامة والمروءة، يحترم الكبير والصغير، لا يخلو مجلسه من ضيف أو عابر سبيل، خلوق لا يزل لسانه ولا ينطق إلا بما يسر مستمعيه».

رحيل جيل الوقار والوفاء

د. يوسف عبد الله الزامل / أستاذ الاقتصاد بجامعة القصيم

«لقد كان هذا الرجل الراحل الشيخ عبد الرحمن الزامل صاحب إنفاق وإحسان وإطعام ورعاية لذوي القربى ودعم للمشاريع الخيرية ووقوف مع أهل بلده بجاهه وماله لرفع سمعة بلده وتحقيق مصالحهم لا لمصلحة مادية قريبة فقد كان من جيل الوقار والوفاء، وليت مثل سيرته تكتب وتشر ليكون فيه قدوة للأجيال اللاحقة لعلها تتأثر بتذكر ما في كؤوس أولئك الأقوياء. رحم الله الشيخ عبد الرحمن وعوضه الجنة وخلف على أهله وذويه وأمتة خيراً».

طيب الله ثراك يا أبا عبد الرحمن (علي بن حمد العبدلي)

«كان العم صالح العبدلي بالنسبة لي الأب والأخ الكبير والموجه والناصح والمعين في كل الأمور. كان شخصية متعددة الجوانب والصفات سواء في

الكرم والجود أم في الرحمة والتواصل مع أهله وأقاربه ومحسناً على الفقراء المساكين. إن المجال لا يتسع لتعدد حسنات الفقيد ومناقبه وكرم أخلاقه. ولكن نظرة إلى ذلك الحشد الكبير الذي حظى به تشييعه لمثواه الأخير وذلك الجمع الغفير الذي حضر لتقديم التعازي، لدليل على ما لهذا الإنسان من محبة واحترام وتقدير وحب كبير صادق في نفوسهم، وذكرى حسنة تركها بعد وفاته».

عبد الرحمن منصور الزامل

(صالح بن محمد العثمان القاضي .. جريدة الجزيرة)

«كان الشيخ عبد الرحمن منصور الزامل مثلاً في الكرم وعمل الخير بداية عندما كان في الكويت مع شريكه العبدلي وما قدماه في مجالات البر والإحسان والتكافل الاجتماعي خاصة في زمن كانت فيه دوله الكويت مقصد من يطلب العمل والتجارة والعلاج ففتحا بيتاً على حسابهما الخاص لإيواء وإكرام القادمين من المملكة للسكن والإقامة لمن يحتاج إلى ذلك».

أبو منصور والمحبة الخاصة

بقلم: عبد المحسن عبد الرحمن القاضي

«كل من خالطه عرف فيه من الصفات التي لا تصنع فيها .. كفاحه في بداية حياته لأجل لقمة العيش مدرسة لأجيالنا .. صلته لأرحامه مثلاً يحتذى منذ صغره .. كرمه وبابه المفتوح وموائده العامرة أعجوبة لا يرضى أن يتكل في متابعتها على غيره لأن ذلك يخص سمعته أمام ضيوفه .. حديثه أنس لا ينقطع .. قصيدة عاطفة أخاذة .. حبه المخلص لبلده عنيزة جعل له في كل زاوية أو شارع شاهداً يشهد عليه فهذه مساجد عامرة وتلكم جمعيات خيرية

يدعمها بماله .. وذلك مشروع تجاري ينهض باقتصاده أو مشروع زراعي تعب في إنشائه لجعله نموذجاً فريداً .. أو وصلاً وخدمة لأهل بلده منذ القدم سواء في البحرين أو في الكويت أو غيرهما».

ثانياً: قالوا عنهما شعراً:

نور الفريج الشيخ أحمد الغنام الرشيد

نور الفريج العبدلي وبو منصور أظلم فريجنا يوم بدر الدجى غاب
جارهم عزيز دام الدوم مسرور والكل مع الجيران خلان وأحاب
متواضعين ما فيهم كبر ولا غرور أهل الوفا والصدق يا نعم الأصحاب
يارب تحفظهم من كل عاثور وتامن روعاتهم يوم الحساب

يا جابر عظم كل مكسور

كتبها أبو عبدالرحمن أحمد بن غنام الرشيد جار المحسن عبدالرحمن الزامل في منطقة الفيحاء:

ياالله يا جابر عظم كل مكسور تجبر عزانا بالذي قد فقدناه
زين الخصايل والنعم أبو منصور صافي الديره بالشهامة عرفناه
عمنا رحل بالعون بالخير مذكور زلت بين الناس صدقة سجاياه
عن اللسان لا يعرف الكذب والزور في كل مسعى الخير طابت نواياه
اسأل جيرانه ترا القول مشهور جامع خصال البر من يوم أصباه
بيش في وجه الذي جاه مسرور تلقى البشاشة والرضا في ثناياه
أن كان صار اليوم ميت ومقبور ذكراه لا تتسى ولا القلب ينساه

أبا المساكين

لما تبرع المحسن صالح عبدالرحمن العبدلي بثلاثمائة ريال لصندوق الطلبة
في المدرسة الثانوية بعنيزة هزت هذه الأريحية أحد طلاب المدرسة فقال هذه
الآبيات الصادقة:

أبا المساكين قد جاءت إعانتكم	لتمسح الدمع والآمال تبنيتها
لك التحية من صندوق مدرستي	فأنت كفاء لها يا خير أهلها
لقد أنرت لنا درباً نسير به	نحو المعروف والأمجاد نعلها
من يسعد الغير فالرحمن يسعده	إن المحامد أثمانٌ لباعها

فعوله حميده (متعب العثمان السعيد)

أثر في خبر وفاة الشيخ صالح عبدالرحمن العبدلي وقلت هذه الآبيات لما
أعرف عنه من صفات حميدة ولعلاقتي القوية به التي تجاوزت العشرين عاماً:

مرحوم يا شيخ فعوله حميده	اذكر وخلق الله بعد يذكروني
عز الله أنه مات منكم فقيده	عليه في قلبي تزايد طعوني
قضى حياته بالعلوم الفريده	وارث لكم علم على ما تبوني
الشيخ صالح في فعوله عديده	بالخير والمعروف له يذكروني
يالله عسى ما قدمه له يفيد	في ساعة ما فيه كايين يكونني

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد زامل عبدالرحمن الزامل ابن المرحوم عبدالرحمن المنصور الزامل.
- * مقابلة مع السادة أحمد ويوسف صالح عبدالرحمن العبدلي أبناء المرحوم صالح العبدلي.
- ١- كتاب: عبدالرحمن المنصور الزامل بو منصور - سيرة وجيه كريم - جمعه : راشد بن منصور - المملكة العربية السعودية (تحت الطبع).
- ٢- كتاب: سيرة صالح عبدالرحمن العبدلي (تحت الطبع).
- ٣ - بيت الزكاة - الكويت - إدارة تنمية الموارد .
- ٤ - د . عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت ٢٠٠٧م.
- * وثق هذه المادة السيد زامل عبدالرحمن الزامل ابن المرحوم عبدالرحمن المنصور الزامل
- * والسادة أحمد ويوسف صالح عبدالرحمن العبدلي أبناء المرحوم صالح العبدلي.



رَجَا عِمْرَ اللَّهِ الْحَبَّاجِ الْعَازِمِي

(١٣٥١ - ١٤٣٠ هـ) (١٩٣٣ - ٢٠٠٩ م)

المولد والنشأة

هو رجا بن عبدالله بن مناحي بن رجا الحباج العازمي ولد عام ١٣٥١ هـ الموافق لعام ١٩٣٣ م، ويرجع نسب عائلته إلى فخذ المساعدة من بطن غياض من قبيلة العوازم، وقد استوطنت عائلته في منطقة (شعبا) في نجد منذ أكثر من ٣٠٠ عام ثم نزحت إلى إقليم سدير واستقرت في حوطة سدير في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وقدمت عائلة الحباج إلى الكويت منذ منتصف القرن ١٩ واستقرت في «فريج عليوه» بمدينة الكويت ومحيطها كم منطقة العدان وقرية الشعبية والبدع.

وقد اشتهرت العائلة بالبر والإحسان وعمل الخيرات، كما اشتهر الجد مناحي بالطب الشعبي وكان ذا شأن كبير فيه فلقب بالمداوي، وكان يتنقل بين الكويت ونجد للتجارة، حيث اشترى العديد من الأراضي في منطقة الشامية بدولة الكويت في بدايات القرن العشرين استملكها الدولة لاحقاً.

أما والده عبدالله فقد توفي إلى رحمة الله في سن مبكرة من حياته حيث قام على رعايته وأخيه راشد عمتهم عايزة مناحي الحباج، وأحسن تربيتهما، كما كان لأعمامه الذين نشأ وترعرع في كنفهم دور كبير في تربيته على العمل والاجتهاد وحب الخير والأمانة والتواصل الاجتماعي.

تزوج رجا الحجاج - رحمه الله - مرتين الأولى من عائلة الحضري العازمي والثانية من عائلة براك السحلول العازمي، ورزقه الله - تعالى - بالذرية الطيبة خمسة أولاد هم: مناحي وبراك وأحمد وعادل وفهد، واثنتا عشرة بنتاً، جعلهم الله جميعاً خير خلف لخير سلف.

وقد تلقى رجا الحجاج - رحمه الله - تعليمه بمدرسة الشعبية حتى نهاية المرحلة المتوسطة، ثم اتجه إلى الحياة العملية في سن مبكرة من حياته.

أخلاقه وصفاته

تحلى المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - بالعديد من الصفات الطيبة والخلال الكريمة والأخلاق الحميدة، فقد أنعم الله عليه بحُسن الخلق وتقوى الله وحب الخير والسخاء وبذل الصدقات في سبيل الله، وكان - رحمه الله - بشوشاً ذا روح طريفة يصل الناس ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم، متواضعاً خافضاً الجناح للجميع، ساعياً في حاجات أهله وأبناء عمومته وأصدقائه ومريديه، امتلأت حياته بالخير والعطاء والسمعة الطيبة.

أعطاه الله - تعالى - من رزقه وتوسعت أعماله التجارية، فلم تتغير خصاله الكريمة فحظي بمكانة طيبة عند الناس، وكان من الوجهاء عند أبناء قبيلته وأبناء عمومته، وبلغت صداقاته طول البلاد وعرضها، مما أهله لأن يشارك بحنكته واتزانهِ وتواضعهِ في الكثير من المواقف الاجتماعية والوطنية التي تدل على حبه للوطن، حيث كان - رحمه الله - ينبذ النعرات الطائفية والقبلية وكان ينسق مواقفه غالباً مع الحكومة الكويتية الرشيدة فيما فيه صالح الوطن.

حياته العملية

عمل المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - في وزارة الكهرباء والماء في محطات المياه ومن ثم عمل في قسم شؤون المستهلكين، وترقى إلى أن أصبح مسؤول محطات المياه الساحلية بالوزارة، ثم تقاعد واتجه إلى الأعمال الحرة،

وشارك أخاه راشد في تجارة العقارات، وقد تقلد - رحمه الله - العديد من المناصب الرسمية خلال حياته ومنها:

- عضو مجلس إدارة جمعية الصباحية التعاونية.
- رئيس مجلس إدارة جمعية الصباحية من عام ١٩٧٩ تقريباً.
- عضو المجلس الوطني عام ١٩٩٠م.
- عضو اتحاد موردي الخضار والفواكه.

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان أوسع أبواب العباد لنيل الجنان، والمحسن يتعدى خيره إلى غيره، و«خير الناس أنفعهم للناس» كما قال النبي: - صلى الله عليه وسلم، وقد كان للمحسن رجا الحجاج العديد من أوجه الإحسان وأصناف البذل والعطاء في حياته، لكنه كان غالباً ما يكتفي بوصف «فاعل خير» لإخفاء الكثير من أوجه إحسانه - يرحمه الله - أو يقوم بوضع أسماء الآخرين على أعماله الخيرية، التي يمكن إجمال ما عرفناه منها كما يلي:

أولاً: عمارة المساجد وبناء المدارس:

لا يخفى على أحد أهمية المسجد والمدرسة كليهما للإنسان، فالأول يهذب النفس ويغذي الروح ويرقى بالضمير، والثانية تربي الفكر وتغذي العقل وتوسع المدارك وتصلق المهارات، فكلاهما يعد الإنسان كي يكون مواطناً صالحاً مطيعاً لربه، نافعاً لنفسه ولوطنه، ومن المساجد والمدارس التي أسسها - يرحمه الله - ما يلي:

- مجمع راشد عبدالله الحجاج العازمي (مسجد ومستوصف)

وتأسس في منطقة إمبابة بمحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية على نفقة المحسن رجا حجاج عبدالله العازمي - رحمه الله - وبلغت تكاليف

تأسيسه وتجهيزه ٤٥٠٠٠ د.ك (خمسة وأربعين ألف دينار كويتي)، وتأسس بواسطة إدارة النشاط الخارجي في بيت الزكاة بالكويت، حيث أطلق عليه اسم مجمع راشد عبدالله الحباج، وهو عبارة عن مسجد ومستوصف ودار مناسبات، حيث يحتوي المسجد على صحن المسجد بمسطح ٤٠٠ متر مربع، وخدمات بمسطح ٧٥ متراً مربعاً، ومثدنة بارتفاع ٣٠ متراً من سطح الأرض، ومصلى للسيدات بمسطح ٦٠ متراً مربعاً، وتبلغ مساحة دار المناسبات نحو ٩٦ متراً مربعاً.

ويضم المستوصف عدد ٩ عيادات في طباقين ومعمل وصيدلية وإدارة وخدمات بمسطح قدره ٢٠٠ متر مربع، بالإضافة إلى حديقة داخلية بمسطح ١٠٠ متر مربع.



مجمع راشد عبدالله الحباج العازمي تأسس عام ١٩٩٤م على نفقة المحسن رجا الحباج العازمي

- مسجد في المملكة العربية السعودية

تأسس على نفقة المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - في أواخر حياته في مدينة «السفانية» بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وفاء لأبناء عمومته هناك، وهو مسجد جامع يعد آخر مسجد أسسه - يرحمه الله - قبل وفاته وقد أطلق عليه اسم مسجد عثمان بن عفان، نسأل الله - تعالى - أن يجعله في ميزان حسناته.

مسجد هيا علي الحضيري (مجمع دارالفتيان)

أشرف المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - وبواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي، قطاع آسيا وإفريقيا على بناء مسجد باسم هيا علي الحضيري عام ٢٠٠٠م في أندونيسيا ويتسع المسجد لعدد ٥٢٥ مصلياً، وتبلغ مساحته ٣٤٥ متراً مربعاً، بتكلفة إجمالية بلغت ٢١٦١٥ ديناراً كويتياً.

حيث يتميز المسجد بكثرة المترددين عليه من أيتام وطلاب ومدرسين وإداريين وهو يوجد ضمن مجمع دار الفتیان.

بناء قاعة للمناسبات

من سمات المسلم الحق مشاركة الجميع في أفراحهم وأتراحهم، وآلامهم وآلامهم، ولا يتحقق ذلك إلا عندما تلتقي الوجوه وتتصافح الأيدي ويتقاسم الجميع لحظات الفرح والحزن، كما يتقاسمون لقمة العيش، ولقد أراد المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - أن يزيد أواصر الترابط والود بين أبناء عائلته وأهالي منطقته، وأن يكونوا جميعاً كالجسد الواحد، والبنیان المرصوص، فقام ببناء صالة أفراح لهم يلتقون فيها في أفراحهم - إضافة إلى لقاءاتهم المعتادة في دواوينهم وزياراتهم - مما يوثق عرى المحبة والود بينهم.



قاعة رجا عبدالله الحجاج للمناسبات

وتقع الصالة في منطقة الصباحية على طريق الملك فهد بن عبدالعزيز السريع مباشرة، وهي تخدم حالياً أبناء المنطقة والمناطق المحيطة بها في مناسبات الأفراح ومناسبات التخرج وغيرها من المناسبات العامة.

الإحسان إلى الفقراء والمساكين وأبناء السبيل

ليس هناك أسوة وقدوة خير من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي قال عنه الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ﴾ سورة الأحزاب، ولقد تأسى المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - بالحييب - صلى الله عليه وسلم، فكان يداً حانية على كل فقير، وعوناً سخياً لكل محتاج ومساكين، فكان يقدم صدقاته وتبرعاته لمن يعرف ومن لا يعرف وبادر إلى مساعدة الأقارب والمعارف سراً ويقدم القرض الحسن للمعسرين ولا يطالبهم بالسداد، بالإضافة إلى التبرعات

الدائمة للجان الخيرية ومنها جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية إحياء التراث ولجنة مسلمي أفريقيا وبيت الزكاة، وكذلك المساهمة في تأسيس عدد من المشاريع الخيرية، وفيما يلي جانبٌ من سندات قبض وقفنا عليها من تبرعاته من خلال الجمعيات واللجان الخيرية، على سبيل المثال:

١- مبلغ ٢٠٠٠ دينار كويتي صدقة جارية بواسطة بيت الزكاة، بتاريخ ٢٩/٥/١٩٨٧م.

٢- مبلغ ٣٠٠٠ دينار كويتي لصالح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتاريخ ١٤/٥/١٩٨٨م.

٣- مبلغ ٥٠٠ دينار كويتي لصالح اللجنة الوطنية لجمع التبرعات لتأسيس السور الرابع بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٣م.

٤- مبلغ ١٠٠٠ دينار كويتي لصالح دعم المجهود الحربي الكويتي من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بتاريخ ١٥/٤/١٩٩٥م.

٥- مبلغ ١٣٥٠ ديناراً كويتياً تبرع لصالح مشروع إفطار الصائم (المساجد)، بواسطة لجنة زكاة الصباحية والأحمدي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بتاريخ ١١/٤/١٩٩٩م.

٦- مبلغ ٧٥٠ ديناراً كويتياً، تبرع لصالح بيت القرآن التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي فرع الصباحية، وذلك عام ١٩٩٩م.

٧- مبلغ ١٢٠٠ دينار كويتي تبرع لإفطار صائم رمضان لصالح لجنة زكاة الصباحية والأحمدي بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وذلك سنة ٢٠٠٠م.

٨- مبلغ ١٠٠٠ دينار كويتي لصالح لجنة الأسرة الصالحة بجمعية إحياء التراث الإسلامي، إدارة بناء المساجد - (المشاريع الإسلامية ، لجنة هدية)، بتاريخ ٣٠/٩/٢٠٠١م.

٩- مبلغ ١٣٣٠ ديناراً كويتياً تبرع لصالح مشروع إفطار الصائم (المساجد)،

بواسطة لجنة زكاة الصباحية والأحمدي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بتاريخ ١٩/٥/٢٠٠٢م

١٠- مبلغ ١٢٠٠ دينار كويتي لصالح لجنة زكاة الصباحية والأحمدي، التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بتاريخ ١١/١١/٢٠٠٢م.

١١- مبلغ ١٠٠٠ دينار كويتي، لصالح الشعب الفلسطيني، بواسطة جمعية الهلال الأحمر الكويتي بتاريخ ١٥/٤/٢٠٠٢م .

١٢- مبلغ ٣٠٠ دينار كويتي، شهادة مساهمة بحصة في مشروع صدقة الألف ألف الجارية، لصالح الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.



صورة الدرع المقدمة للمحسن رجا الحجاج من جمعية إحياء التراث

رعاية الأيتام

لم يَخَفْ على المحسن رجا الحجاج - ولا على أي محسن كويتي أو غير كويتي عبر الزمان والمكان - ما لليتيم من مكانة عالية ومنزلة سامية في الإسلام، وحسب المحسن كافل اليتيم شرفاً أن يكون رفيقاً للنبي - صلى الله عليه وسلم، في الفردوس الأعلى من الجنة، كما أخبر وهو الصادق المصدق عليه السلام: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة». وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

ولهذا عني المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - بهذه الفئة فأنشأ لهم عدداً من المراكز لرعايتهم وكفالتهم والإحسان إليهم، رغبة فيما عند الله - تعالى. فقد أسس - رحمه الله - داراً للأيتام في مدينة بيشاور بباكستان بواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

كما ساهم - رحمه الله - في بناء مجمع الرحمة للأيتام الذي تأسس بواسطة جمعية الإصلاح الاجتماعي، وذلك من خلال بناء دور ثان للأيتام في هذا مجمع بتكلفة زادت عن ٧٠٠٠ د.ك (سبعة آلاف دينار كويتي) وذلك بتاريخ ١٩٩٩/٢/٩ م.

مشاريع صحية

لقد عني المحسن رجا الحجاج - رحمه الله - بإنشاء بعض المشاريع الصحية، ممثلة في المستوصفات الطبية للعناية بصحة الإنسان وعلاجه وتقديم الرعاية الصحية اللازمة له، ويتضح ذلك من خلال تأسيسه مستوصفاً صحياً ضمن مجمع راشد عبدالله الحجاج العازمي الذي تأسس في منطقة إمبابة بمحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية كما ذكرنا آنفاً، حيث يضم المستوصف ٩ عيادات ومعملاً وصيدلية بمسطح قدره ٢٠٠ متر مربع.

حضر الآبار:

لا يخفى على امرئ ما للماء من أهمية قصوى في هذه الحياة لكل الكائنات (البشر والدواب والنباتات)، وكل المخلوقات، وحسبنا في هذا قول الله - تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأنبياء)، وقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم: «فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٌ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» متفق عليه.

وما كان للمحسن رجا الحجاج - رحمه الله - أن يتردد في حضر العديد من الآبار في بعض الدول الإفريقية التي تعاني الجفاف والتصحر والمجاعات، ويمكن بيان بعض من هذه الآبار كما يلي:

• حضر بئري الخير والكرم في غانا:

وذلك بإشراف بيت الزكاة، إدارة النشاط الخارجي، وتم افتتاحه يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٩٧ م.

• حضر بئر راشد عبدالله وعايضة مناحي في دولة غانا:

وذلك بإشراف بيت الزكاة، إدارة النشاط الخارجي، وتم الافتتاح بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٩٧

• حضر بئري الخير والكرم في الصومال:

وذلك بإشراف بيت الزكاة، إدارة النشاط الخارجي، وتم افتتاحه بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٩٦ م.

-رعايته للوقف الخيري-

أوقفت عمته عايضة مناحي الحجاج - وهي بمنزلة والدته لكونها من قامت على تربيته - قبل وفاتها إلى رحمة الله تعالى ثلثها الخيري لعمل الخيرات والإنفاق في سبيل الله وجعلت المحسن رجا الحجاج العازمي الوصي

على هذا الثلث، وقد قام رحمه الله بتنفيذ العديد من المشروعات الخيرية على نفقة ثلث عمته الخيري ومن ذلك مسجد عايضة مناحي الحجاج الذي تأسس في القطعة الرابعة بمنطقة الصباحية بدولة الكويت.

كما أسس أيضاً معهد عايضة مناحي الحجاج العازمي الأزهري في جمهورية مصر العربية بمدينة نصر على مساحة ٥٣٥ م^٢، وبلغت تكاليفه ٥٠٠٠٠ دينار كويتي، ويحتوي أربعة طوابق تضم عدداً من الفصول الدراسية، مساحة الفصل الواحد ٣٥ م^٢، ومسجداً ودورات مياه بمساحة ٨٤ م^٢، وغرفة إدارة بمساحة ٣٢ م^٢، وغرفة للمدير ملحقة بها دورة مياه بمساحة ٢٧ م^٢، ومدخل المعهد ٢١ م^٢، كما يحتوي الدور الأول والثاني على عدد ثمانية فصول دراسية مساحة الفصل الواحد ٣٥ م^٢، بالإضافة إلى الخدمات.

وفاته

بعد رحلة طويلة من العمل والكفاح والعطاء والبذل في سبيل الله ترجّل الفارس عن جواده ولازم فراشه فتمكن المرض منه والتف حوله الأهل والأحباب في مستشفى العدان بالكويت وتفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه - بتخصيص طائرة أميرية مجهزة لنقله إلى لندن للعلاج وأبلغه بذلك سمو رئيس مجلس الوزراء (آنذاك) الشيخ ناصر المحمد الصباح الذي زاره مع لفييف من الوزراء والمسؤولين نيابة عن سمو أمير البلاد.

وقد توفي المحسن رجا عبدالله الحجاج العازمي إلى رحمة الله - تعالى - بمستشفى رويال برمبتون بالعاصمة البريطانية لندن فجر يوم الجمعة ١٤٣٠/٦/٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/١٩ م.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

ولعل الكلمات التي كتبها عبدالله الشمري في مقال تحت عنوان «رحل الغالي رجا الحجاج» تحوي أكبر تعبير عن هذا الموقف حيث قال: «طرق الأجل المحتوم باب العم الغالي وهو يرقد على سريرهِ الأبيض في إحدى المصححات البريطانية، فانتقل إلى جوار ربه تاركاً الولد والبلد والأهل والمال وعشرات الآلاف من محبيه، مخلفاً وراءه الكثير من المآثر الطيبة التي يصعب حصرها في هذه الوقفة القصيرة المؤلمة. ولعل جموع المشيعين التي ضاقت بها مقبرة صباحان رغم حرارة الطقس والغبار - والتي توافدت إلى المقبرة من كل مناطق الكويت ومن كل أجناس المواطنين بالإضافة إلى أبناء قبيلة العوازم الوفية - تؤكد أن «بو مناحي» ليس فقيداً لعائلة الحجاج، وليس فقيداً لقبيلة العوازم بل هو فقيد جميع أهل الكويت الذين أحبهم وأحبوه طوال حياته الحافلة بفعل الخيرات وطيب المعشر».

وصيته

أوصى رحمه الله بجزء من أمواله للإنفاق على الأعمال الخيرية وتقديم المساعدات والمساهمات في كل الأعمال التي تعود بالنفع على الفقراء والمحتاجين ويعود أجرها عليه وعلى عمته عايزة التي أوصته بالإنفاق من أموالها، لذلك وقبل وفاته - رحمه الله - وصّى ابنه مناحي بوصيته ووصية عمته.

قالوا عنه:

كتب الكثيرون وتحدث الكثيرون عن المحسن رجا الحجاج، ثناءً على أخلاقه واعترافاً بفضلته وإحسانه وجهوده الخيرية «أنتم شهداء الله في الأرض» كما

قال الرسول - صلى الله عليه وسلم. ومن الصعب أن نحصي كل ما كتب، ولذا نكتفي بنماذج مما كتب عنه:

جريدة الوطن

كتبت عنه جريدة الوطن قائلة: «إن أيادي الحجاج الخيرية طالت الكويت وخارجها. فقد كان الفقيد أحد متبرعي بيت الزكاة الكبار، وكانت له أيادٍ بيض ومآثر حميدة في دعم مسيرة البيت الخيرية من خلال زكواته وصدقاته التي كان يقدمها للبيت، ومن خلال حرصه على المشاركة في مشاريع بيت الزكاة الخيرية داخل دولة الكويت وخارجها، ما مكن البيت من أداء رسالته ومواصلة عطائه في خدمة الفقراء والمعسرين».

د. صباح العلي

نعى مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية «د. صباح جابر العلي الصباح» رجا عبدالله الحجاج قائلاً في بيان صحافي: «إن الفقيد - رحمه الله - كانت له جهود كبيرة في العمل الخيري استطاع من خلالها أن يسطر اسمه بأحرف من نور في قلوب الكويتيين. فقد كان يتمتع بخبرة واسعة جعلت منه قدوة ونموذجاً في العطاء والوفاء؛ فكان بحق أحد رجالات الكويت الذين سيقون في ذاكرتها أبد الدهر.

كان أحد أفراد الجيل الذهبي الذين عاصروا مختلف مراحل التطور في بناء الدولة الحديثة. ويعد العم رجا الحجاج - يرحمه الله - أحد أكبر المتبرعين الكويتيين وأصحاب الأيادي البيضاء في دولة الكويت».

محمد غريب حاتم

وتحت عنوان «رجا الحجاج في ذمة الله» كتب محمد غريب حاتم في «جريدة الوطن» قائلاً: «ودعت الكويت بالأمس القريب أحد أبنائها البررة وواحداً من جيل الماضي، وإنساناً شهماً وكريماً وصاحب أيادٍ بيض من الإحسان والكرم لجيرانه وأبناء الكويت، وأبناء الشعيبة والصباحية وأبناء قبيلته الكرام، وأبناء الأمة العربية والإسلامية.

لم يكن العم رجا الحجاج «بومناحي» واحداً من الرعيل الأول الذي عاش الماضي وغاص وزرع وكدح ولاقى شظف العيش فقط، بل كان عصامياً كون نفسه بنفسه، وقدم الكثير والكثير لأبناء قبيلته وأبناء وطنه وأبناء أمتة جميعاً. فجزاه الله خير الجزاء».

بيت الزكاة

أبَّنه كأحد متبرعي بيت الزكاة الكبار تحت عنوان: «أيادي الحجاج الخيرية طالت الكويت وخارجها»، أبَّن بيت الزكاة في تصريح تلقته «الوطن» المغفور له بإذن الله رجا عبدالله الحجاج العازمي، مشيراً إلى أن الفقيد كان أحد متبرعي بيت الزكاة الكبار، فقد كانت له أياديه البيضاء ومآثره الحميدة في دعم مسيرة البيت الخيرية من خلال زكواته وصدقاته التي كان يقدمها للبيت، وحرصه على المشاركة في مشاريعه الخيرية داخل وخارج دولة الكويت؛ ما مكن البيت من أداء رسالته ومواصلة عطائه في خدمة الفقراء والمعسرين.

وتوجه بيت الزكاة في تصريحه إلى الله بالدعاء بأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجعل أعماله الطيبة في ميزان

حسناته يوم الدين كما توجه إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي القلبية والمواساة
سائلاً الله تعالى أن يلهمهم حسن الصبر والسلوان.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع ابنه السيد مناحي رجا عبدالله الحجاج.
- * مستندات رسمية صادرة من:
 - بيت الزكاة - الكويت.
 - جمعية الإصلاح الاجتماعي.
 - جمعية إحياء التراث الإسلامي.
 - لجنة مسلمي إفريقيا.
 - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
 - جريدة الوطن.
- * وثق هذه المادة ابنه مناحي رجا عبدالله الحجاج العازمي.



عبدالله محمد بن عبد الله الربيعه

(١٣٤٤ - ١٤٢٠ هـ) (١٩٢٥ - ٢٠٠٠ م)

المولد والنشأة

ولد المحسن عبدالله محمد عبدالله حمد الربيعه في الكويت بمنطقة المرقاب مقابل الأمن العام في يوم ٢٢ جمادى الأولى ١٣٤٤ هـ الموافق ٩ ديسمبر عام ١٩٢٥ م، ووالدته هي شبيخة عجيل العثمان، وتعود جذور عائلة الربيعه إلى منطقة شقراء في المملكة العربية السعودية، حيث قدم والده إلى الكويت في القرن الثامن عشر، وفق ما ذكره أبناؤه حمد وخالد عبدالله الربيعه.

تعليمه

تلقى عبدالله الربيعه تعليمه في مدرسة ملا مرشد؛ حيث تعلم مبادئ الكتابة والحساب وقراءة القرآن الكريم. ومبادئ اللغة الإنجليزية عن طريق الكتب التعليمية. وكان هذا يعد قدراً من التعليم والعلم لا بأس به آنذاك، حيث لم يكن هناك تعليم نظامي بالشكل الموجود الآن.

حياته الاجتماعية

لما بلغ عبدالله الربيعه مبلغ الشباب، وتوافرت لديه - بفضل الله - القدرة على الزواج، وفقه الله - تعالى - إلى الزواج من بنت محمد حمود محمد

الطريجي، وأثمر هذا الزواج المبارك عدداً من الأبناء هم: حمد وعبدالعزیز وخالد ويوسف وعبد اللطيف وفهد وجاسم، وثلاث بنات. ومن تمام نعم الله عليه أن وفقه إلى تزويج جميع أولاده وبناته، وشهد عرسهم جميعاً، فسعد بهم وقرت بهم عينه، وهو على قيد الحياة.

عمله وتجارته

كان والده حريصاً على تعليمه فنون التجارة منذ كان صغيراً؛ فكان عبدالله بعد انتهاء يومه الدراسي يتوجه إلى والده بالدكان في السوق الداخلي المسمى «سوق التجار» يمشي في الأسواق ويشهد مجالس البيع والشراء، ومسامرات التجار وأحاديثهم وحكاياتهم، فأكسبه ذلك خبرة ومعرفة بأسرار التجارة، فأحب هذه المهنة، وبدأ العمل مع والده بتجارة المواد الغذائية ثم الأقمشة والرايوهات ماركة «ويكة»، كما استوردوا السيارات الوانيتات الحمراء ماركة «فورد».

وبعد هدم السوق الداخلي انتقلوا إلى المحل الجديد في البلوك رقم ٦ بجوار البنك المركزي وتحولوا إلى تجارة مواد البناء كالأخشاب والحديد، ثم إلى تجارة العقارات والأسمه. والعديد من الأنشطة التجارية، وقد وفقه الله - تعالى - وحقق الكثير من الأرباح التي لم ينس حق الله فيها، فامتدت يداه بالخير والسخاء والعطاء إلى كل مكان يستطيع الوصول إليه كما سنرى في السطور القليلة القادمة.

صفاته وأخلاقه

كان - رحمه الله - يتحلّى بالكثير من الصفات الطيبة والأخلاق الحميدة، وكان يحب فعل الخير والمحافظة على الصلاة بالمسجد وقراءة القرآن، وكان له مصحف خاص في المسجد يتابع القراءة فيه كما كان متواضعا صابراً راضياً بقضاء الله وقدره.

وكان من أهم صفاته - رحمه الله - الكرم والسخاء، حيث كان يعطف

على الفقراء والمساكين والمحتاجين ويبحث عن الأسر المتعففة ويقوم بتوصيل المساعدة إليهم وخاصة في شهر رمضان المبارك. كما يقوم بتوزيع المساعدات على الفقراء والمساكين في السابع والعشرين من شهر رمضان كل عام حيث يجمعهم في مسجد القناعي المجاور لمحل العمل بعد صلاة الظهر، ويقوم بتوزيع المساعدات عليهم.

أوجه الإحسان في حياته:

بدأ المحسن عبدالله الربيعية - رحمه الله - نشاطه الخيري في أوائل الستينيات مع المهندس طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي - وأحد رواد العمل الخيري في الكويت، حيث اطلعا معاً على أحوال المسلمين واحتياجاتهم في العالم الإسلامي ، وبدأ بعدها - رحمه الله - في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية المتنوعة في الكثير من الدول الإسلامية.

كما تعاون المحسن عبدالله الربيعية - رحمه الله - مع د. عبدالرحمن السميط - رحمه الله - أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر حالياً) في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية الأخرى، وكان ضمن الوفد الذي زار إفريقيا بطائرة خاصة تبرع بها سمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد جابر الصباح رحمه الله، ليتفقدوا المشاريع الخيرية التي نفذها أبناء الكويت في إفريقيا.

وقدم - رحمه الله - المساعدات السنوية للجمعيات واللجان الخيرية الكويتية، والجمعيات الإسلامية في مختلف بقاع الأرض، بالإضافة إلى التبرع لمن يقومون بزيارة هذا البلد الطيب لجمع التبرعات.

وتيسيراً على القارئ الكريم سنقوم بتفصيل أوجه الإحسان للمحسن الكريم عبدالله الربيعية - رحمه الله - وفق ترتيب الدول التي امتدت إليها يداه بالعطاء والإحسان، كما يلي:

أولاً: أوجه إحسانه في قارة إفريقيا:

كان لإفريقيا نصيب الأسد من أعمال المحسن عبدالله الربيعه الخيرية ومما لفت نظرنا بالسيره الكريمه لهذا الرجل السخي الجواد أن أعماله الخيرية شملت اثنتي عشرة دولة إفريقية، وتنوعت أعماله ما بين المساجد والمراكز الإسلامية والمكتبات والمدارس والمستوصفات والمساكن والمزارع وغيرها، ما يدل على رغبة صادقة في تنويع عمل الخير كمأ ونوعاً، وكأنه مؤسسة خيرية مكتملة. وشملت هذه المحطات الاثنتي عشرة دولة التالية:

١- السودان:

وقد تعددت وتنوعت أوجه إحسانه - رحمه الله - في السودان، فشملت المشروعات التالية:

أ- مدرسة لتحفيظ القرآن ومساكن للطلاب

حيث تحمل - رحمه الله - تكاليف بناء مدرسة رفاعة لتحفيظ القرآن في عام ١٩٨٧ بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

كما تحمل نفقات بناء مساكن للطلاب في مدينة كسلا بالسودان بتكلفة قدرها ٢٥٠٠٠ دولار - في عام ١٩٨٠م - بواسطة الشيخ محمد حسين عبدالقادر.



مدرسة ومساكن للطلاب في مدينة كسلا بالسودان

ب - بناء مسجد بقرية النباتية

كما تحمل - أثنابه الله وأجزل له العطاء - نفقات بناء مسجد قرية النباتية في السودان بتكلفة قدرها ٥٠٠٠٠ دولار أمريكي - في عام ١٩٨٠ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي؛ راجياً من الله أن يبني له بيتاً في الجنة، مصداقاً لحديث النبي ﷺ «من بنى لله مسجداً - ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه الطبراني وابن حبان.

٢- السنغال؛

كما تنوعت أوجه إحسانه في دولة السنغال فشملت العديد من المشروعات بواسطة جمعية إحياء التراث. وتمثلت هذه المشروعات في:

أ- مدرسة في كولوبان

لم يفث المحسن عبدالله الربيعه إدراك ثواب بناء دور العلم والتعليم ومحاضن تربية النشء، فتحمل - رحمه الله - نفقة بناء مدرسة كولوبان في جمهورية السنغال بتكلفة قدرها ٣٠٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٣.



مدرسة كولوبان في السنغال

ب- مسجد ومدرسة في داكار

كما أنشأ - رحمه الله - مسجداً ومدرسة في العاصمة داكار - بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ دينار كويتي - عام ١٩٨٣.



مسجد ومدرسة في العاصمة داكار

ج- مركز إسلامي في روفسك

وقام بتأسيس مركز إسلامي ضم مسجداً ومدرسة ودكاكين في مدينة روفسك بدولة السنغال بتكلفة قدرها ٤٠٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٤.



مركز إسلامي في مدينة روفسك بالسنغال

د- مسجد جامع ومكتبة

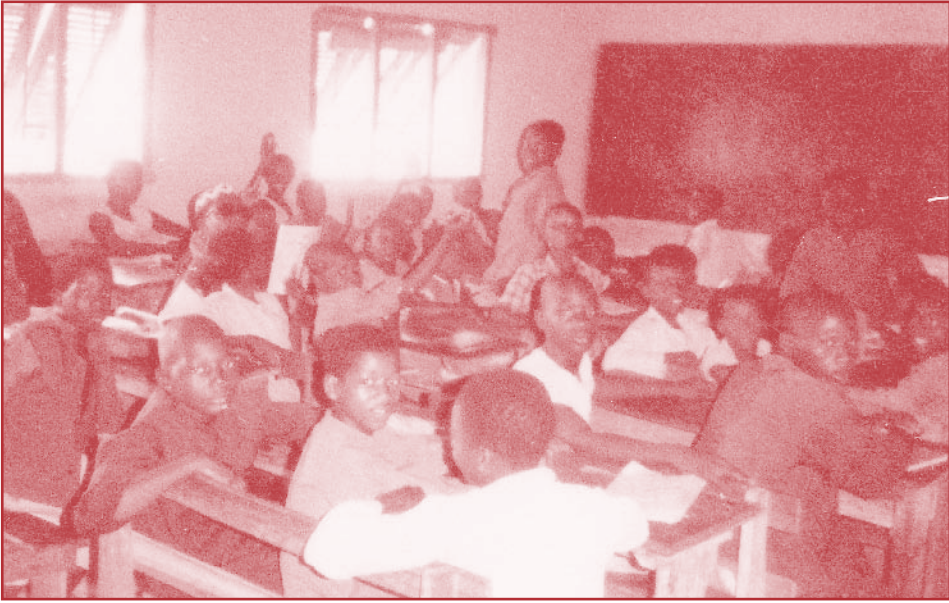
وتم بناء هذا المسجد الجامع عام ١٩٨٨م، في العاصمة دكاك بتكلفة قدرها ٣٥٠٠٠ دينار كويتي.

٣- ساحل العاج:

وشملت أعماله الخيرية في ساحل العاج بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي ما يلي:

أ - مدرسة بواكيه

تحمل - رحمه الله - نفقات بناء مدرسة في مدينة بواكيه بساحل العاج عام ١٩٨٣ بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ دينار كويتي.



مدرسة بواكيه

ب- مركزان إسلاميان

كما تحمل نفقات بناء مركز إسلامي ضم (مسجداً ومدرسة ودكاكين وسكناً)

بمدينة أبيجان في ساحل العاج بتكلفة ٢٥٠٠٠ دينار كويتي عام ٢٠٠٠م، (كما بالصورة).



مركز إسلامي في ساحل العاج (١)



مركز إسلامي في ساحل العاج (٢)

كما تم إنشاء مركز إسلامي آخر ضم (مدرسة ودكاكين ومسجداً) في منطقة «مان» بدولة ساحل العاج - بتكلفة قدرها ١٥٠٠٠ دينار كويتي - عام ١٩٨٨، كما بالصور التالية.



مركز إسلامي في منطقة «مان» في ساحل العاج

٤- مالي:

وقد تنوعت أعماله الخيرية في مالي وتم تنفيذها بالكامل بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي وشملت ما يلي:

أ- مدرسة في تيماكو

تحمل - رحمه الله - نفقات بناء مدرسة تيماكو بتكلفة قدرها ٧٠٠٠ دينار كويتي عام ١٩٨٣.

ب- مدرسة في كيبا

كما نهض ببناء مدرسة في مدينة كيبا بتكلفة قدرها ١٢٠٠٠ دينار كويتي عام ١٩٨٣.

ج - مدرسة في طوبي

وتحمل - رحمه الله - نفقات بناء مدرسة في مدينة طوبي بتكلفة قدرها ١٢٠٠٠ دينار كويتي عام ١٩٨٤.



مدرسة في طوبي بدولة مالي

د - مسجد ومدرسة في بـماكو

وبنفس راضية ويد سخية قام - رحمه الله - ببناء مسجد ومدرسة بمدينة «بماكو» في جمهورية مالي بتكلفة قدرها ٦٠٠٠٠ دولار أمريكي عام ١٩٨٥ .



مسجد ومدرسة بمدينة بـماكو في مالي

٥- كينيا:

وكانت خامس محطاته الخيرية الإفريقية هي جمهورية كينيا من خلال تأسيس مركز إسلامي بالعاصمة نيروبي - بتكلفة قدرها ٣٣٠٠٠ دينار كويتي - عام ١٩٨٥ .

٦- غانا:

وفي دولة غانا سادس محطاته الخيرية الإفريقية قام - رحمه الله - ببناء مسجد ومدرسة ومكتبة في مدينة كوماسي - بتكلفة قدرها ٦٣٠٠٠ دولار أمريكي - في عام ١٩٨٧ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي . وفي المدينة ذاتها تم بناء مدرسة أخرى بتكلفة قدرها ١٥٠٠ دينار كويتي - في نفس العام ١٩٨٧ .

٧- ليبيريا:

تم بناء مسجد في مدينة كاميلي بجمهورية ليبيريا - بتكلفة قدرها ١٧٠٠٠ دولار - في عام ١٩٨٧ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

٨- سيراليون:

وكان لسيراليون نصيب كبير من أعمال المحسن عبدالله الربيعه الخيرية رحمه الله ومنها ما يلي:

أ - مدرسة: بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ دولار في عام ١٩٨٧ تمت بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا .

ب - مسجد أبو بكر الصديق: بتكلفة قدرها ١٢٠٠٠ دينار كويتي نفذتها منظمة الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٧ م.

ج - مسجد الفاروق: وتأسس في مدينة فري تاون بدولة سيراليون بتكلفة قدرها ٩٠٠٠ دينار كويتي بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا في عام ١٩٨٧ .



مسجد الفاروق في مدينة فري تاون بدولة سيراليون

د - جناح بالمستشفى الإسلامي

وعلى نفقة المحسن عبدالله الربيعية - أكرمه الله وأحسن مثواه - تم بناء جناح في المستشفى الإسلامي مكيمي في سيراليون بتكلفة قدرها ٦٠٠٠٠ دولار أمريكي بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا، عام ١٩٨٧م.

٩- مالاي:

وفي مالاي تم تأسيس مركز اتحاد الطلبة - على نفقة المحسن الكريم - بتكلفة قدرها ١٠٠٠٠ دولار بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا عام ١٩٨٨.



مركز اتحاد الطلبة في مالاي

١٠- زانير:

وتمثلت قائمة أعماله الخيرية بهذا البلد الإفريقي في المستوصفات الطبية والمدارس وتم تنفيذها بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي كما يلي:

أ- مستوصف طبي

قام - رحمه الله - ببناء مستوصف في مدينة كوبا بزائير عام ١٩٨٨، بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ دولار أمريكي.

ب- مدرستان

المدرسة الأولى تم تأسيسها عام ١٩٨٨ في زائير بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ دولار أمريكي.

والمدرسة الثانية تحمل - رحمه الله - تكاليف بنائها في مدينة كوماتي، بتكلفة قدرها ٤٠٠٠٠ دولار أمريكي، في عام ١٩٨٨ م أيضاً.



مدرسة في مدينة كوماتي بزائير

١١- إثيوبيا:

تحمل - رحمه الله - نفقات بناء مدرسة في مدينة مراساواللو في جمهورية إثيوبيا عام ١٩٨٨ م، وبتكلفة قدرها ١٠٠٠٠ دينار كويتي، وذلك بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.



مدرسة في مراساواللو بإثيوبيا

١٢- أوغندا:

وكانت محطته الثانية عشرة والأخيرة في إفريقيا هي أوغندا من خلال بناء وتجهيز خمس مدارس عام ١٩٨٩ بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي، وبتكلفة قدرها ١٥٧٢٥ ديناراً كويتياً، وهي في كالوبا، وبوغادي، ونمايني، وتامو، وأمبالي كما بالصور التالية:



مدرسة في كالوبا في أوغندا



مدرسة في بوغادي بأوغندا



مدرسة في نمايني بأوغندا



مدرسة في تامو بأوغندا

- إنشاء مزرعة

كما أنشأ - رحمه الله - مزرعة للفقراء والمحتاجين في أوغندا مساحتها خمسة أفدنة بتكلفة قدرها ٢٢٥ ديناراً كويتياً وذلك في عام ١٩٨٩.



مزرعة في أوغندا

ثانياً؛ أوجه إحسانه في قارة آسيا:

كان المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - ذا هممة عالية ومسارعاً في الخير، عملاً بقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (٦١) سورة المؤمنون، ولذا فقد تنوعت الدول التي أنشأ بها مشاريع خيرية فشملت تسع دول آسيوية كما يلي:

١- الهند:

الهند إحدى دول جنوب شرق آسيا، وهي من أكثر دول العالم من ناحية عدد السكان، إذ يتجاوز عدد الهنود المليار بكثير، وفيها أعداد كبيرة من المسلمين الفقراء، ولذلك فقد تنوعت المشروعات الخيرية وأعمال البر التي قام بها - رحمه الله - وهي:

أ - عدد من المساجد والمدارس في مالكاون

حيث تم بناء مسجد في مدينة مالكاون بالهند - بتكلفة قدرها ٧٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٠م، بواسطة الشيخ مختار أحمد الندوي.

كما تم بناء مسجد ومدرسة بمدينة دلهي بتكلفة قدرها ٦٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٠ - بواسطة الجامعة الإسلامية.

ب - مسجد وكلية للشريعة في كيرالا

وتم بناء مسجد وكلية للشريعة في مدينة كيرالا بالهند - بتكلفة قدرها ٣٠٠٠٠ دينار كويتي - وذلك في عام ١٩٨٧ - بواسطة الجامعة السلفية.



كلية الشريعة في مدينة كيرالا بالهند

٢ - بنجلاديش:

وهي إحدى دول جنوب شرق آسيا، التي تعاني الفقر وكثرة الكوارث الطبيعية ولذا تتجه إليها أنظار العديد من أهل الخير، ومنهم المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - الذي أسس فيها المشروعات التالية:

أ- مركز طبي في دانماي

وتقع منطقة دانماي بالعاصمة دكا، وكانت تكلفة المركز الطبي قدرها ٢٥٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٧ - بواسطة مؤسسة الأطفال الريفية لبنجلاديش.



مركز طبي في العاصمة دكا

ب- مدرسة صاندفور

تم بناء مدرسة صاندفور بتكلفة قدرها ٥٠٢٠ ديناراً كويتياً - في عام ١٩٨٨ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

ج- مسجد ومدرسة في مرياك

كما تم بناء مسجد ومدرسة في قرية مرياك بتكلفة قدرها ١٩٠٠٠ دينار كويتي عام ١٩٩١ بواسطة السيد أحمد النشمي.

د- بناء مدرسة داوود بوغو

وتم تأسيسها بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي. بتكلفة بلغت ٧٠٠٠ دينار كويتي وذلك في عام ١٩٨٣م.



مدرسة داوود بوغو في بنجلاديش

هـ - بناء مستوصف قرية شيم بور:

وتأسس المستوصف في عام ١٩٨٧ بتكلفة قدرها ٢٠٥٠ ديناراً كويتياً - بواسطة مؤسسة الأطفال الريفية لبنجلاديش.



مستوصف في قرية «شيم بور»

٣- إندونيسيا:

وكانت إندونيسيا ثالث محطات المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - الآسيوية، وبها تم إنشاء المراكز الإسلامية التالية:

أ- مركز إسلامي بجوكجا

وتأسس هذا المركز في عام ١٩٨٥ بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي وضم مسجداً ومدرسة بتكلفة قدرها ١٨٠٠٠ دينار كويتي.



مركز إسلامي بجوكجا

ب- مركز إسلامي بكوتابومي

كما تم إنشاء مركز إسلامي ضم مسجداً ومستوصفاً ومدرسة وسوقاً مركزياً بتكلفة قدرها ١٨٠٠٠ دينار كويتي - في عام ١٩٨٦ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.



مركز إسلامي في كوتابومي

٤- كشمير:

وهي المنطقة الجغرافية الواقعة ما بين الهند وباكستان والصين في شمال شرق آسيا، وتاريخياً تعرف كشمير بأنها المنطقة السهلة في جنوب جبال الهمالايا من الجهة الغربية، يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة تقريباً، وتبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٩٠٪، ولذلك قام المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - بعدد من المشروعات الخيرية في هذا الإقليم تمثلت في بناء مستشفى بالمشاركة مع المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري في مظفر آباد - كشمير - بتكلفة قدرها ٢٢٠٠٠٠ د.ك (مئتان وعشرون ألف دينار كويتي) في عام ١٩٨٨م بواسطة عبدالمجيد خان.

٥- الصين:

في الصين قام المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - بكفالة عدد من الدعاة عام ١٩٨٩، بتكلفة قدرها ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة آلاف دينار كويتي) - بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

- وفي الصين أيضاً قام - رحمه الله - ببناء مسجد ومدرسة بتكلفة قدرها ٥٠٠٠ دينار كويتي، بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي وذلك عام ١٩٩٩م.



مسجد ومدرسة في الصين

٦- باكستان؛

وكانت باكستان سادسة محطات العمل الخيري للمحسن عبدالله الربيعية - رحمه الله - في قارة آسيا، حيث قام بإنشاء عدد من المشروعات الخيرية فيها لخدمة فقراء المسلمين هناك، وتمثلت فيما يلي:

أ- تحمل نفقات تشغيل مستشفى الزبير

وهو المستشفى الذي يقوم بتقديم خدمات طبية للمهاجرين الأفغان، وتم إنشاؤه في مدينة كويتا بجمهورية باكستان الإسلامية - بتكلفة قدرها ٦٥٠٠ دينار كويتي شهرياً منذ عام ١٩٩١ - بواسطة عبدالمجيد خان.



داخل مستشفى الزبير في مدينة كويتا بباكستان

ب - بناء قرية للأيتام

كما تم بناء قرية للأيتام بالمشاركة مع المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري، في مدينة بيشاور - باكستان بتكلفة قدرها ١٢٠٠٠٠ د.ك (مائة وعشرون ألف دينار كويتي) - في عام ١٩٩١ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

ج- تشغيل دار العجزة ومدرسة الصالحية

ومن مشروعاته الخيرية في باكستان أيضاً تحمل مصاريف تشغيل دار العجزة ومدرسة الصالحية بمدينة كويتا - باكستان - بتكلفة قدرها ٤٥٠٠ دينار شهرياً وذلك بداية من عام ١٩٩١ - بواسطة عبدالمجيد خان.

د- تأسيس كلية الحديث الشريف

قام - رحمه الله - ببناء كلية الحديث في قرية منجر - باكستان - بتكلفة قدرها ١٥٠٠٠ دينار كويتي في عام ١٩٩٧ - وذلك بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

٧- أفغانستان؛

- تشغيل مستشفى قندهار

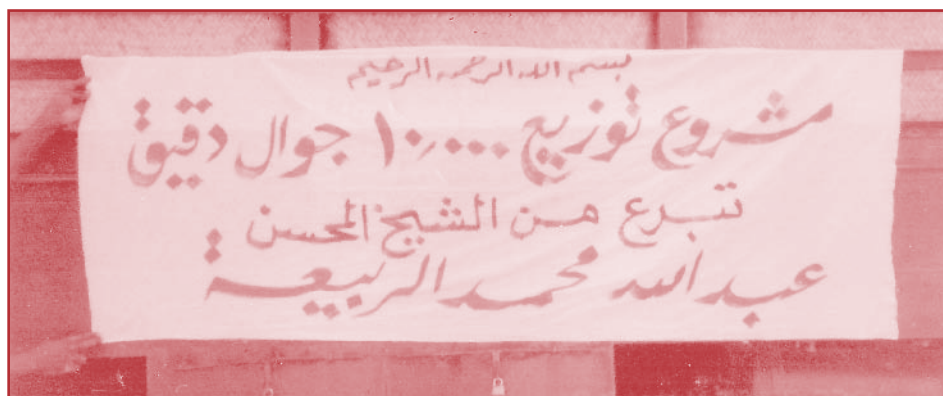
وقد تحمل - رحمه الله - مصاريف تشغيل مستشفى قندهار بالتعاون مع المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري، في أفغانستان بتكلفة قدرها ٦٣٠٠ دينار كويتي شهرياً - وذلك من عام ١٩٩١ - بواسطة عبدالمجيد خان.

- المساعدات والتبرعات؛

حيث قام - رحمه الله - بتقديم العديد من المساعدات إلى اللاجئين والمهجرين في أفغانستان عن طريق لجنة مساندة الأفغان.



شاحنة مساعدات على نفقة المحسن عبدالله الربيعه



٨- فيتنام:

وقام - رحمه الله - بتأسيس مركز إسلامي في دولة فيتنام - بتكلفة قدرها ٢٠٠٠٠ د.ك (عشرين ألف دينار كويتي) - في عام ١٩٩٤ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

٩- كمبوديا:

وشمل عمله الخيري في كمبوديا ما يلي:

أ- بناء مدرسة وسكن للطلاب

وتم ذلك بالشراكة مع المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري بتكلفة قدرها ٢٥٠٠٠٠ دولار (مائتان وخمسون ألف دولار)، بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي عام ١٩٩٤م.

ب- بناء قرية للأيتام

وتم ذلك بالشراكة مع المرحوم إبراهيم الناصر الهاجري، حيث تأسست هذه القرية بتكلفة قدرها ٢٩٠٠٠ د.ك (تسعة وعشرون ألف دينار كويتي) - في عام ١٩٩٥ - بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.



قرية متكاملة للأيتام في كمبوديا

ثالثاً: أوجه أخرى للإحسان:

كما قام المحسن عبدالله الربيعه - رحمه الله - ببعض المشروعات الخيرية الأخرى والتي يمكن إيجازها في ما يلي:

١- طباعة المصاحف والكتب الإسلامية وتوزيعها

وهذه صدقة جارية وحسنة سارية وعلم ينتفع به في كل بقاع الأرض، وله - إن شاء الله - مثل أجر كل من تلا حرفاً في هذه المصاحف أو قرأ كلمة نافعة في هذه الكتب. وهذه إحدى الصدقات الثلاث التي أشار إليها الرسول ﷺ في قوله «أو علم ينتفع به»، ولذا فقد أنفق - رحمه الله - الكثير على طباعة المصاحف والكتب النافعة وتوزيعها في مختلف البلاد الإسلامية.

٢- تقديم مساعدات إلى مسلمي البوسنة والهرسك

وتم تقديم هذه المساعدات والتبرعات بالتنسيق مع اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وصندوق إعانة المرضى.



تقديم مساعدات إلى مسلمي البوسنة والهرسك

٣- كفالة بعض الدعاة

حيث قام - رحمه الله - بكفالة العديد من الدعاة ولا يخفى على أحد فضل هذا العمل العظيم، فمن كفل داعية فله مثل أجره، ولك أن تتخيل أن كل ثواب يحصل عليه هذا الداعية ينال مثله المحسن عبدالله الربيعه، عملاً بقول الرسول ﷺ «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً...» رواه الترمذي وحسنه.

وذلك في عدة دول بمبلغ قدره ٨٠٠ دينار كويتي شهرياً منذ عام ١٩٩٥م، بواسطة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

٤- كفالة الأيتام

قام - رحمه الله - بكفالة العديد من الأيتام، في عدد من البلدان الإفريقية والآسيوية، وتلك محمودة لا تقل عن سابقتها، بل ربما تزيد، وحسب كافل اليتيم قول الرسول ﷺ: «أنا وكافل اليتيم كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

٥- المساهمة في عمليات الإغاثة المختلفة

وهذا رسول الحق ونبي الصدق يقول: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة...». فالإغاثة تفريج كربة ومسح دمة ودفع للأسى والحزن وجلب للسعادة والفرح. ومن هنا جاءت مشاركات المحسن عبدالله الربيعية - رحمه الله - ومساهماته المادية في معظم حملات وقوافل الإغاثة التي انطلقت من الكويت.

وفاته

وبعد رحلة حافلة ومسيرة مباركة من العمل الخيري، والعطاء المتنوع العظيم توفي المحسن عبدالله الربيعية إلى رحمة الله - تعالى - في وطنه الكويت يوم ١٦ ذي الحجة عام ١٤٢٠هـ الموافق ٢١ مارس عام ٢٠٠٠م.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

قالوا عنه:

رجل يحمل هذا السجل الحافل من الخير الزاخر والعطاء الوافر، كما وكيفاً، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، كان لا بد أن يحظى بإعجاب المعجبين ومدح المادحين، وتلك عاجل بشرى المؤمن كما قال النبي ﷺ: وقد تم اختيار بعض المقالات كجزء مما كتب عن المحسن الكريم عبدالله الربيعية - رحمه الله:

- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المحسن عبدالله الربيعية في مجلة العالمية عدد ١١٨ أبريل ٢٠٠٠ قائلة: «عبدالله الربيعية من المحسنين والداعمين

للعمل الخيري في دولة الكويت، وكانت له أيادٍ بيض في دعم مشاريع الخير التي انتشرت في بقاع كثيرة من العالم، حيث إنه بتبرعاته وتبرعات بقية المحسنين الكرام تقوم المشاريع الخيرية والتنمية. والهيئة إذ تستذكر مآثر الفقيه وإحسانه لتسأل الله عز وجل أن يتقبل ذلك منه، وأن يجعله في رصيد أعماله، وأن يثقل به ميزانه ويرفع به درجاته، وإنا لله وإنا إليه راجعون»

- الشيخ عبد الحميد البلالي

تحت عنوان «العم بوحمد الربيعة» قال الشيخ عبد الحميد البلالي في صحيفة «القبس» الكويتية يوم ٢٩ مارس ٢٠٠٠: «ودعت الكويت في ٢١ مارس عام ٢٠٠٠ أحد أبرز رجال الخير والعمل الخيري الصامت، بعد فترة من المرض، كان صابراً محتسباً فيها ما أصابه به حتى ودع هذه الحياة بجسده فقط، بينما ترك وراءه ذرية طيبة رباها على أجمل المعاني في هذه الحياة، ومشاريع خيرية توزعت في بلاد كثيرة من أرض الله الواسعة، إنه العم عبدالله الربيعة رحمه الله سافرت معه في بدايات الثمانينيات في رحلة نظمها لنا الأخ الفاضل د. عبدالرحمن السميّط - أبرز رجالات العمل الخيري - إلى مالاي، وكانت من أجمل الرحلات التي قمت بها في حياتي.

وكانت المرة الأولى التي أتعرف فيها على العم الربيعة، حيث رأيت فيه رجلاً غاية التواضع بالرغم من سنه ومركزه المالي والاجتماعي، كان ينام معنا في مطار نيروبي على أرضية المطار ننتظر الطائرة التي تقلنا إلى مالاي، وكان يسكن معنا في الأكواخ في أدغال المالاي، حيث يكثر البعوض وأنواع الحشرات، كل ذلك ابتغاء مرضاة الله ومتابعة مشاريعه الخيرية هناك، وكانت الابتسامة والدعابة لا تغادران محياه.

كثيرون يموتون في هذه الحياة ويموت معهم كل شيء، وقليلون أولئك الذين تموت أجسادهم وتخلدهم أعمالهم وآثارهم الطيبة، ونحسب أن العم الربيعية واحد من هؤلاء ولا نزكي على الله أحداً».

- د. خالد الشطي

كتب د. خالد الشطي في رسالته للدكتوراه التي طبعت بواسطة الأمانة العامة للأوقاف، معدداً بعض مناقب المحسن عبدالله الربيعية - رحمه الله - قائلاً: «رغم توقف المحسن عبدالله الربيعية عن زيارة الدول الإسلامية لكبر سنه، إلا أنه مازال ينفذ المشاريع الخيرية في دول العالم الإسلامي وخاصة في دول آسيا الوسطى وإفريقيا، ففي إحدى زياراتي لدولة باكستان سنة ١٩٩٤م لافتتاح مجمع الرحمة للأيتام ودار الربيعية والهاجري للأيتام كان الشيخ عبدالله الربيعية من ضمن الذين حضروا افتتاح المشاريع الخيرية، حيث ساهم في تأسيسها وتبنى بعضاً منها بالإنفاق عليها من أمواله الخاصة».

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السادة حمد وخالد أبناء المحسن عبدالله محمد الربيعية - رحمه الله.
- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - مجلة العالمية - محرم ١٤٢١هـ - أبريل ٢٠٠٠م.
- د. خالد يوسف الشطي - دراسة وثائقية للعمل التطوعي في دولة الكويت - رسالة دكتوراه - الأمانة العامة للأوقاف ٢٠١٠.
- صحيفة القبس الكويتية - يوم ٢٩ مارس ٢٠٠٠م.
- * وثق هذه المادة حمد وخالد أبناء المحسن عبدالله محمد الربيعية - رحمه الله.



عيسى صالح اللهيبي

(١٣٣٦ - ١٤٣١ هـ) (١٩١٨ - ٢٠١٠ م)

المولد والنشأة

ولد المحسن علي صالح إبراهيم اللهيبي في الكويت في النصف الأول من القرن الماضي في حوالي عام ١٣٣٦ هـ الموافق لعام ١٩١٨ م، بمنطقة المرقاب في مدينة الكويت حيث كانت تقيم عائلته. والده المرحوم صالح إبراهيم اللهيبي الذي شارك في معركة الجهراء. ويرجع نسب عائلة اللهيبي إلى أسرة الشيحة التي ترجع إلى قبيلة بني تميم، وشيحة بن شبرمة التي تنتسب إليه الأسرة يعود في نسبه إلى محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم. وعائلة اللهيبي من بلدة أشيقر في نجد.

نزحت العائلة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي - تقريباً سنة ١٨٨٠ م - من منطقة بريدة بالملكة العربية السعودية إلى الكويت، ومنهم عبدالله إبراهيم اللهيبي وعبد العزيز اللهيبي وصالح إبراهيم اللهيبي وعلي محمد اللهيبي وسليمان محمد اللهيبي وحمد محمد اللهيبي وعبدالله محمد اللهيبي.

حياته الاجتماعية:

عندما بلغ المحسن علي صالح اللهيبي مبلغ الشباب وفقه الله - تعالى - إلى الزواج من بنت عمه حصة صالح اللهيبي، وبعد وفاتها إلى رحمة الله في عام ١٩٩٣ تقريباً تزوج ابنة المرحوم عبدالله خلف السعيد وهي المحسنة وسمية عبدالله خلف السعيد - التي نعتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في شهر

صفر عام ١٤٣١هـ كواحدة من المحسنات وصاحبة الأيدي البيض - وبعد وفاتها - رحمها الله - تزوج من أبناء عمومته قبيل وفاته بعام واحد تقريباً.

أوجه الإحسان في حياته:

اشتهر المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله - بحبه للأعمال الخيرية وحرصه على تقديم المساعدات للمحتاجين، مبتغياً في ذلك وجه الله - تعالى - القائل في كتابه الكريم: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٩٥﴾ سورة البقرة.

ولهذا كثرت أعماله الخيرية، وشملت بناء المساجد والمدارس وحفر الآبار وبناء المستوصفات وغيرها من المشروعات الخيرية المتنوعة التي ستظل صدقة جارية ينتفع بها - بإذن الله تعالى - حيث قامت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتنفيذ معظم هذه المشاريع ومازالت تشرف عليها حتى الآن^(١)، مؤكدة أنها ستبقى بمشيئة الله شاهدة على سيرته الخيرية التي تعد نموذجاً في البذل والعطاء ومحل تقدير واحترام.

وقد شملت أعماله الخيرية - رحمه الله - عدداً من المشروعات داخل الكويت وخارجها كما يلي:

أولاً: عمارة المساجد:

أ- مسجد علي صالح اللهيبي في الكويت

حرصاً على أن يبني الله له بيتاً في الجنة، عملاً بقول سيد الخلق وحييب الحق محمد ﷺ «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه البخاري ومسلم، ورغبة في أن يقوم بعمل خيري يستفيد منه

(١) تأسست الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سنة ١٩٨٧م وشعارها: (معا.. لا يعود السائل على السؤال)، وتركز على إنشاء مشروعات إنتاجية كي يتسنى للمسلمين المحتاجين الاعتماد - بعد الله - على أنفسهم؛ بدلاً أن يكونوا عالة على غيرهم.

أكبر عدد من المسلمين، سارع - رحمه الله - إلى تأسيس مسجد في منطقة الشويخ الصناعية، وهي منطقة مكتظة يومياً بالأعمال التجارية والصناعية وأصحاب الحرف، الذين تشتد حاجتهم إلى بيوت الله، طلباً لسكينة الأرواح، واطمئنان القلوب، فكان اختياراً موفقاً، بفضل الله - تعالى.



مسجد علي صالح اللهيبي بمنطقة الشويخ الصناعية في الكويت

ب- بناء تسعة مساجد في السودان:

ورغبة فيما عند الله - تعالى - أسس المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله - عدداً من المساجد والمشروعات الخيرية الأخرى لصالح الفقراء في السودان وقد نفذت معظم هذه المشاريع بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ومنها:

١- مسجد في قرية «عواض»

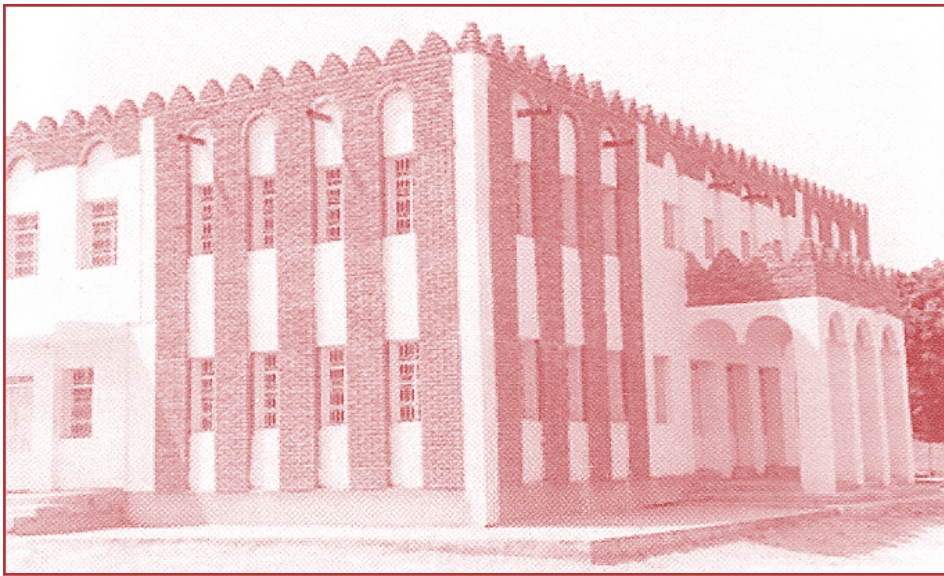
وتأسس في كسلا بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبلغت تكاليفه وفق الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ١٢٨٤٠ د.ك.

٢- مسجد الكرمته: وتأسس في كسلا بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٢٠٥٧٦ د.ك.

٣- مسجد اللفة: وتأسس في كسلا بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ١٤٢٥٥ د.ك.

٤- مسجد القرية: وتأسس في منطقة حلفات الجديدة بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٤٠٥٥٠ د.ك.

٥- مسجد في بانت: وتأسس في شرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٢٠٥٧٦ د.ك.



مسجد علي صالح اللهيبي في ولاية كسلا - بانت - شرق السودان

٦- مسجد في قماريا: وتأسس في كسلا بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٢٠٥٧٦ د.ك.



مسجد قماريا - شرق السودان تأسس على نفقة علي صالح اللهيب

٧- مسجد في قرية سلامة البيه: وتأسس في منطقة القضارف بشرق السودان بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٢٠٥٧٦ د.ك.



٨- مسجد مؤسسة الشليخة:

وهو مسجد ومركز الشليخة لتحفيظ القرآن الكريم والذي تأسس في منطقة المايقوما - الحاج يوسف - بولاية الخرطوم (بحري)، بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ٢٠٥٧٦ د.ك.

مركز الشليخة لتحفيظ القرآن الكريم تأسس على نفقة المحسن علي صالح اللهيب

٩- مسجد قرية أبو حواء: وتأسس في ولاية الجزيرة بوسط السودان، بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وبتكلفة قدرها ٣٤٠٠٠ د.ك.



مسجد أبو حواء وسط السودان تأسس على نفقة المحسن علي صالح اللهيبي

ثانياً: إقامة المستشفيات والمراكز الصحية في قارة إفريقيا؛

من المعلوم أن قارة إفريقيا السمراء تعاني الثلاثية القاتلة: الفقر والجهل والمرض. ولذا اتجه كثير من أهل الإحسان في الكويت وغيرها من الدول إلى هذه القارة، ومنهم المحسن علي صالح اللهيبي حيث قدم الكثير من المساعدات في شتى المجالات، وقد شملت قائمة أعماله - رحمه الله - في إفريقيا بناء المستشفيات والمراكز الطبية ودور الرعاية الصحية، وهي أهم ما تفتقر له هذه المناطق، فقام - رحمه الله - بتأسيس المستشفيات والمراكز التالية:

١- بناء مستشفى في مصر

وهو مستشفى متكامل تم تأسيسه في جمهورية مصر العربية بواسطة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ساهم - رحمه الله - فيه بمبلغ ١٥٠٠٠ د.ك (خمسة عشر ألف دينار كويتي).

٢ - بناء مستوصف بأوغندا

وقد أشرفت على تنفيذ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة قدرها ١٢٠٠٠ د.ك (اثنا عشر ألف دينار كويتي)، أنفقها المحسن علي صالح اللهيبي عن طيب نفس للمساهمة في علاج المرضى من دولة أوغندا.

٣ - مستوصفان في بوركينافاسو

عندما عرضت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فكرة مشروع بناء مستوصفين في دولة بوركينافاسو على المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله - نظراً لحاجة المسلمين الماسة هناك لتلك الخدمات الصحية - لم يتردد رحمه الله في القيام بهذا العمل الخيري، وتكفل بهذا المشروع الذي بلغت تكلفته ١٤٣٠٠ د.ك (أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة دينار كويتي).

ثالثاً: مشروعات صحية في قارة آسيا:

إذا كان المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله - قد اعتنى ببعض دول إفريقيا، فإنه لم يتردد في أن يوجه أعماله الخيرية شطر قارة آسيا، حيث قام بتأسيس المشروعات الصحية في باكستان والفلبين وبورما وإقليم بلوشستان، وأنفق - رحمه الله - لذلك كثيراً من أمواله عملاً بقوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً﴾ ﴿٢٠﴾ سورة المزمل.

ومن مشروعاته الصحية في قارة آسيا ما يلي:

١ - مستشفى في جمهورية باكستان الإسلامية

وقد تكلف مبلغ ١١٨٢٥ د.ك (أحد عشر ألفاً دينار وثمانمائة وخمسة وعشرون ديناراً)، ونفذته وأشرفت عليه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

٢ - مستوصف صحي بإقليم بلوشستان

وقد تأسس بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتكلفة ٤٧٥٠ ديناراً (أربعة آلاف وسبعمائة وخمسون ديناراً).

٣ - مستوصف صحي في الفلبين

وهو مركز صحي متكامل أقامته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على نفقة المحسن علي صالح اللبيب - رحمه الله - بتكلفة قدرها ١٥٠٠٠ د.ك (خمسة عشر ألف دينار كويتي).

٤ - مستوصف في بورما

لم يتردد رحمه الله في التكفل بتكاليف تأسيس مستوصف صحي لخدمة المسلمين في دولة بورما بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وقد بلغت تكاليفه ٥٠٠٠ د.ك (خمسة آلاف دينار كويتي).

رابعاً: تبرعاته في مجال التعليم:

اهتم المحسن علي صالح اللبيب - رحمه الله - بالتعليم كثيراً لأنه أهم روافد تنمية المجتمعات الفقيرة وتقدمها، وحجر الزاوية في مجال الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية وعقيدتها، قال ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» ومن مشروعاته - رحمه الله - في دول قارة إفريقيا ما يلي:

١ - مركز علي صالح اللهيبي للتأهيل المهني والتدريب في موريتانيا

وقد تم هذا المشروع الخيري بإشراف وتنفيذ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية. وهو من أعظم الأعمال وأفضلها، حيث تعد مراكز التأهيل المهني والتدريب أبواب تعلم المهن والاعتماد على النفس، كما فعل النبي ﷺ مع الرجل الذي كان يسأل الناس الصدقة، إذ أمره أن يبيع بعض متاعه ثم صنع له فأساً وأمره أن يذهب ويحتطب ويبيع، فتكسب الرجل من عمل يده، وصان يده عن تكفف الناس، ووجهه عن تملقهم.

٢- بناء المدارس في جمهورية السودان

تأسس على نفقته - رحمه الله - وخلال مسيرة حياته العامرة مدرسة الرؤية ثنائية اللغة في جمهورية السودان الشقيقة، والتي افتتحت بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث تحدث رئيس الهيئة - آنذاك - العم يوسف الحججي في حفل الافتتاح، عن دور المحسن الكريم علي صالح اللهيبي



جانب من طاقم التدريس وتلاميذ المدرسة

في تأسيس وبناء هذه المدرسة وقدم كلمة شكر في ختام كلمته إلى الحكومة السودانية لتبرعها بالأرض لإنشاء هذه المدرسة.

خامساً: دار أيتام علي صالح اللهيّب بالهند

وتأسست هذه الدار بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في منطقة كولار بمدينة بنجلور بالقارة الهندية وسميت دار أيتام المحسن علي صالح اللهيّب وهي تضم عدد ٨٠ يتيماً.



مندوب الهيئة مع الأيتام أمام دار أيتام المحسن علي صالح اللهيّب بمنطقة كولار بالهند

سادساً: حفر الآبار

أدرك المحسن علي صالح اللهيّب - رحمه الله - ثواب سقي الماء، وأن رجلاً دخل الجنة في كلب سقاه! فما بالكم بمن يسقي البشر؟ لذا ساهم المحسن علي صالح اللهيّب في حفر الآبار في بلدان عدة. ومن أبرزها المشروعات التي أقامتها الجمعية الثقافية الإسلامية بالملكة المغربية^(١)، بواسطة الهيئة

(١) تأسست الجمعية بمدينة تطوان بالملكة المغربية عام ١٩٥٨، وهي هيئة غير حكومية، وهي عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، وتقوم بتنفيذ المشروعات والنشاطات الخيرية التي تخدم عددا كبيرا من المسلمين كالأيتام والأسر الفقيرة والمحتاجة وغيرها.

الخيرية الإسلامية العالمية. فعندما شرعت الجمعية في تنفيذ مشروع حفر الآبار عام ١٩٩٥، قامت بحفر بئر في قبيلة بني معدان بضواحي مدينة تطوان ليستفيد منها سكانها وتلاميذ مدارسها وغيرهم، ممن يشكون ندرة المياه وقتلتها، وقد تبرع المحسن الكريم علي صالح اللهيبي - جزاه الله خيراً - بتكلفة حفر هذه البئر، ثم توالى التبرعات من الجمعيات والهيئات الأخرى لحفر آبار في تلك المنطقة، حتى تم إصلاح وبناء ٣ عيون ماء في قبيلة بني عروس بمدينة تطوان.

تكريمه

كرمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية العم علي صالح اللهيبي - رحمه الله - كواحد من كبار متبرعيها؛ حيث تشرف بمصافحة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله، في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الهيئة والتي رعاها سموه في أكتوبر عام ٢٠١٠.

وفاته

وبعد رحلة عمره التي ناهزت الاثنين وتسعين عاماً لقي المحسن علي صالح اللهيبي وجه ربه - تعالى - راضياً مرضياً بما قدم من عمل صالح وبما غرس من خير، لا يزال شاهداً على رحمته بالضعفاء والمساكين وشفقته على الفقراء والمحتاجين. وكانت وفاته - رحمه الله - في يوم ٢٩ ذي الحجة ١٤٣١هـ الموافق يوم ٦ ديسمبر عام ٢٠١٠م.

رحمه الله رحمة واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته.

قالوا عنه:

- قالت عنه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في النعي الذي نشرته بالصحف الكويتية: «كان من أبرز المحسنين الذين جادوا بأموالهم في بناء العديد من المشاريع الخيرية كالمساجد داخل وخارج الكويت، وحفر الآبار في بلدان عدة وغيرها الكثير من المشاريع الخيرية والإنسانية التي كانت

ذات فوائد جمة للمستفيدين. اشتهر الفقيد - رحمه الله - بحبه للخير، وحرصه على تقديم المساعدات للمحتاجين. وإن الهيئة لتعرب عن ألمها الجلل، وفقدتها لأحد أبنائها البررة، مؤكدة أن المشاريع الخيرية التي أقامها الراحل ستظل صدقة جارية ينتفع بها، بإذن الله تعالى، وستبقى سيرته الخيرية نموذجاً في البذل والعطاء ومحل تقدير واحترام. والهيئة الخيرية تشاطر أسرة الراحل الكرام وذويه وعائلته وأهل الكويت خالص العزاء، وتسأل الله الرحمة والرضوان للفقيد، والصبر والسلوان لآله ومحبيه».

- قالت عنه جريدة النهار في كلمة العزاء المنشورة في عددها الصادر يوم ٢٠١٠/١٢/٧: «نسأل الله له الرحمة والمغفرة، وقد كان له - رحمه الله - أعمال خيرية كبيرة في مكة المكرمة حيث كان يقوم بمساعدة المحتاجين والأسر الفقيرة بالمال والطعام وسقيا المياه».

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد فوزي عبدالعزيز الشيعة، ابن أخت المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله.
- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
- جريدة الراي - عدد الأربعاء ٢٠١٠/١٢/١ - العدد رقم ١١٤٧٥.
- مجلة العالمية - عدد ٢٠٢ - شهر المحرم عام ١٤٢٨ هـ - فبراير ٢٠٠٧ م - السنة التاسعة عشر.
- مجلة العالمية - جمادى الآخرة - ١٤٢٨ هـ.
- جريدة النهار - عدد ٢٠١٠/١٢/٧.
- تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر (ص ٤١١) - فوزية الرومي - الطبعة الأولى ٢٠٠٥ - الكويت.
- موقع الجمعية الثقافية: <http://jmtakafaislamia.jeeran.com/3amal.khayri.htm>
- * وثق هذه المادة السيد فوزي عبدالعزيز الشيعة، ابن أخت المحسن علي صالح اللهيبي - رحمه الله.



محمد رفيع حسين معرفي

(١٣٢٧ - ١٣٩٦هـ) (١٩٠٩ - ١٩٧٦م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن محمد رفيع حسين معرفي سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م) في بيت والده في حي معرفي الكبير في الجهة الشرقية من مسجد آل خليفة المقام على أرض وزارة التخطيط حالياً.

وقد نشأ - رحمه الله - في رعاية العائلة، ولما بلغ سن العاشرة بدأ نشاطه التجاري مسافراً مع سفن والده فقد كان مولعاً بالتجارة محباً لها، فسافر إلى عدة دول وصولاً إلى الهند شرقاً، وأوروبا غرباً، حيث كان والده آنذاك يمتلك عدة سفن شراعية تعمل تجارياً ومالياً بين الكويت والبصرة والهند بغرض التجارة ونقل البضائع. وكان والده يتعامل مع معظم تجار الكويت، والجدير بالذكر أن آل معرفي كانوا يملكون أسطولاً من السفن أكثر من ١٦ سفينة مثل بغلة السلامة ١٨٨٧ وبوم بوحمرة ١٩٠١ وبوم الثورة ١٩٠٤ وبوم العلوي ١٩١٢ وبوم المحمدي سنة ١٩١٦ وبغلة الهاشمي وبغلة معرفي وبوم متوانة وبوم فتح الخير وغيرها، وكانت ترسو في نقعة معرفي وموقعها مكان وزارة الخارجية حالياً.

حياته الاجتماعية

كان - رحمه الله - كثير التزاور مع أطيايف المجتمع الكويتي وله علاقات اجتماعية واسعة وكان محباً للناس جميعاً، ومما يؤثر عنه قوله لأبنائه: «يا أبنائي الإنسان في هذه الحياة ليس له وجود يذكر إن لم يكن اجتماعياً»، وكان ديوانه العامر يفتح مساء كل يوم لاستقبال الأصحاب والزوار.

وقد تزوج - رحمه الله - ثلاث نساء وله من الذكور أحد عشر ولداً، وله من البنات سبع عشرة بنتاً.

تعليمه:

تلقى - رحمه الله - تعليمه كغيره من أبناء وطنه في ذلك الحين في المدارس الأهلية المعروفة بالكتاتيب، انتقل بعدها للدراسة في مدرسة المباركية، دخل بعدها معترك الحياة لمتابعة أملاكه وتجارته في كل من البصرة والهند.

وقد تكونت لديه خبرة سياسية من خلال متابعة الأحداث التي تعصف بالمنطقة.. وكان لزياراته وأسفاره الدائمة إلى البصرة وبغداد والهند وعمان كبير الأثر في اكتساب الخبرات وتكوين العلاقات.. ففي البصرة كان يحضر ديوان النقيب المعروف برواده السياسيين والمثقفين والعلماء ما أكسبه نضجاً مبكراً وكون صداقات واسعة ومن أصدقائه المخلصين محمد الأحمد الصباح وآل الإبراهيم، والبحر، والمرزوق، والغانم، وسالم، وفهد السديراوي.

يُذكر أنه عندما وقعت أحداث المجلس سنة ١٩٣٨ م ذهب محمد رفيع إلى القنصل البريطاني في وضع النهار وبدون تردد.. قال له: عليكم أن تتدخلوا لحل هذه المشكلة التي ستؤثر على مستقبل هذه المحمية من الأطماع التي

مازالت حولنا، فتعجب القنصل وسأله: ألا يوجد رجل أكبر منك في عائلتك سناً يخبرني بهذا القول؟ فكان رده: تملكنتي الشجاعة وأتيت إليكم.

ويذكر أن محمد رفيع كان من مؤسسي الحركة الرياضية في الكويت، حيث تعلم كرة القدم بالهند مع أصدقائه التجار ومنهم (حمد صالح الحميضي، أحمد زيد السرحان، محمد عبدالمحسن الخرافي، أحمد الرزوقي، وسالم وفهد السديراوي، وغيرهم الكثير ممن مارسوا التجارة بين الكويت والهند... فقاموا رحمهم الله بتأسيس أول فريق كويتي لكرة القدم سنة ١٩٣١م، وكانت أول مباراة لكرة القدم أمام جمهور الكويت سنة ١٩٣٢م.

صفاته وأخلاقه

اتصف - رحمه الله - بالسمعة الطيبة والأمانة، ومن القصص التي تروى عن أمانته حدثت في أوائل الأربعينات من القرن الماضي.. بأن تاجراً يهودياً من البصرة أراد أن يبعث ابنتيه إلى أهلها في الهند عن طريق البحر للدراسة هناك، وقد سمع من أصحابه عن تاجر كويتي اشتهر بالأمانة وحسن الخلق، فتعرف إلى المحسن محمد رفيع واثمنه على ابنتيه للسفر معه عن طريق إحدى البواخر الإنجليزية حتى سلمهما إلى أهلها في الهند بأمان وسلام، وكان ذلك مثار استغراب الجميع إذ كيف يأتين يهودي رجلاً مسلماً على ابنتيه.

كما كان محمد رفيع بمثابة عون لأصدقائه في النصيح والإرشاد.. فكان يلجأ إليه الأصدقاء ليستشيروهم ويطلبوا نصحه وإرشاده في مجال التجارة الخاصة ومجالات الحياة عموماً نظراً لخبرته وفطنته.

عمله وتجارته

في الرابعة عشرة من عمره ركب محمد رفيع معرفي البحر متجهاً إلى الهند برأسمال لا يتجاوز ٢٠٠ روبية وكان يمكث فيها فترات طويلة بغرض التجارة والثقافة.. يعود بعدها إلى الكويت حاملاً معه صناديق خشبية تحتوي على أجزاء متفرقة من الدراجات الهوائية فيتم تركيبها بالكويت، حيث قام بتدريب مجموعة من شباب الكويت على هذه الأعمال وعندما اتسعت تجارته قام بتصدير الدراجات الهوائية من الهند إلى البصرة مباشرة.

ثم اتجه إلى تجارة طبابخات الكيوسين، فكان يجلب تلك الطبابخات مفككة من عبادان بهدف توفير قيمة الشحن وتشغيل العمالة الكويتية والتي كانت متوافرة؛ وفي الهند تعرف محمد رفيع على بعض أصحاب وكالات الساعات الذين أرشدوه إلى مراسلة الشركات السويسرية واستيراد الدواء من الولايات المتحدة الأميركية وخاصة دواء العين الذي كان مشهوراً في معالجة داء العين المنتشر في تلك الفترة.



يوم المحمدي ١٩١٦ - رمز التراث الكويتي

وقد استطاع من خلال سفره إلى الهند وأوروبا تكوين علاقات تجارية واستطاع أن يحصل على وكالات كثيرة من الشركات الكبيرة المتخصصة في صناعة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والساعات والأدوات المكتبية وأجهزة الراديو في اليابان بالإضافة لكونه أول من استورد الدراجات الهوائية.

أوجه الإحسان في حياته :

تميزت شخصية محمد رفيع معرفي بحبه لعمل الخير ومساعدة المحتاجين والفقراء فيقدم تلك الصدقات سرّاً وعلانية مع أن صدقة السر كانت غالبية على معظم أعماله؛ حيث لم تعرف جل أعماله الخيرية إلا بعد وفاته نظراً لانتشارها في الكويت والدول المجاورة، فقد أفصح الكثيرون عما أخفاه هو من عطاياه وهباته - رحمه الله .

مستشفى معرفي للولادة (المستشفى الجمهوري) في العراق

لما كان المحسن محمد رفيع معرفي من الكويتيين الأوائل الذين سافروا كثيراً إلى العراق للاستثمار في العقارات والتجارة، وفي أثناء وجوده في البصرة حيث كان يدير أعماله بنفسه شعر بحاجة الشعب العراقي الماسة إلى المزيد من الرعاية الصحية، فسارع إلى إنشاء مستشفى «معرفي للولادة» عام ١٩٥٨م، وكان متخصصاً بالولادة ورعاية الأطفال، وقد أطلق عليه الأهالي اسم: «مستشفى معرفي» ولا يزال يعمل حتى الآن ويعرف باسم «المستشفى الجمهوري» حالياً.

مستشفى معرفي للأطفال في العراق

أدرك - رحمه الله - أن هناك حاجة ماسة لمستشفى مستقل للأطفال ولذلك بنى لهم عام ١٩٧٢م مستشفى يضم ٦٠ سريراً.



أمام مستشفى الأطفال في البصرة

ووفق الإحصائيات التي أعدها إدارة المستشفى فقد تلقى العلاج فيه حوالي نصف مليون مريض تقريباً منذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٩٩٠. ومنذ عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠١٠ بلغ متوسط عدد المرضى الذين عولجوا ٤٤٠٠٠ حالة سنوياً بإجمالي ٨٨٠٠٠٠ مريض.

المدرسة الوطنية

بعد تأسيس المدرسة المباركية عام ١٩١١م والمدرسة الأحمدية عام ١٩٢١م بدأ تأسيس عدة مدارس أهلية بجهود تطوعية من أبناء الكويت الأوفياء وكانت المدرسة الوطنية الأهلية شبه النظامية من منارات التعليم الأهلي آنذاك وقد تم تأسيسها في ١٨ ذي الحجة عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)، على يد المحسن أحمد محمد حسين معرفي - رحمه الله (المؤسس الأول)، وبعد ثماني سنوات تقريباً استلم تمويلها المرحوم محمد رفيع معرفي وبنى لها مبنى جديداً في منطقة

الميدان بمنطقة شرق بمدينة الكويت - ثم في عام ١٩٦٢م نقلها إلى منطقة القادسية وفي عام ١٩٩٠م تم نقلها بواسطة أبنائه إلى منطقة حولي، وكانت تستقبل جميع الطلاب الراغبين في العلم دون التمييز بينهم بسبب مذهبهم أو انتمائهم الأهلي وكذلك بين مدرسيها، وهكذا ومنذ أربعينيات القرن الماضي استلم المحسن محمد رفيع معرفي المدرسة وتحمل نفقاتها كاملة، بالإضافة إلى الإشراف والإدارة وظلت المدرسة على وفائها لرسالتها التربوية حتى يومنا هذا، لذلك فهي تعد أقدم مدرسة أهلية نظامية مازالت قائمة على أرض الكويت حيث توارت جميع المدارس الأهلية التي عاصرتها واحدة بعد الأخرى بعد التوسع في إنشاء المدارس الحكومية النظامية.



المدرسة الوطنية
تمويل وإدارة
محمد رفيع
معرفي - رحمه
الله - منذ عام
١٩٤٦ م.

ورغم أن ربيع المدرسة توجه للأعمال الخيرية إلا أنها بالإضافة إلى ذلك قد سعت لتحقيق العديد من الأهداف الإنسانية ومنها:

- إفساح المجال لطلاب العلم في مختلف المراحل التعليمية دون أي عوائق مالية.
- استقصاء أحوال الطلاب المعوزين لتقديم المعونة لهم بشكل يمكنهم من التغلب على أي صعوبات تعترض طريق تحصيلهم الدراسي.
- الاهتمام بالحالات الإنسانية الضاغطة لدى بعض الطلاب والتي تتعلق بالتفكك الأسري أو وفاة أحد الوالدين من أجل توفير المناخ المناسب لهم.
- تحديد الاحتياجات التعليمية وتوفيرها بدون مقابل لغير القادرين على شرائها.
- تهيئة المجال أمام غير القادرين ماديا لدورات التقوية التي تنظمها إدارة المدرسة وذلك بإعفائهم من رسوم الالتحاق بهذه الدورات.
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين فئات الطلاب المختلفة بحيث يشعر الجميع بأنهم في مستوى اجتماعي واحد.
- الرعاية الكاملة لفئة الأيتام من الطلبة بصفة خاصة لتعويضهم ما يفقدونه من عطف وحنان الأبوين.
- عيادة المرضى من الطلاب في المستشفيات أو في المنازل ويتولى هذه المهمة مجلس الطلبة في المدرسة الذي يقوم بمتابعة الحالة المرضية لهؤلاء الطلاب.
- تخصيص عيادة صحية في المدرسة للاهتمام بالحالات المرضية الطارئة وتحويل الحالات الصعبة منها إلى الجهات الصحية المختصة.

مبرة معرفي:

استمرت أعماله الخيرية في التوسع بعد وفاته حيث تم تأسيس مبرة المرحوم محمد رفيع حسين معرفي الخيرية في ١٩٩٩م لاستثمار ثلثه الخيري والإنفاق من ريعه على أوجه الخير وخاصة تأسيس المشروعات الخيرية التي تعود بالنفع على أكبر عدد من البشر في شتى بقاع الأرض، ومن المشروعات التي قامت المبرة بإنجازها ما يلي:



١- مدرسة عباس محمد رفيع معرفي ووالديه محمد رفيع معرفي ونجيبه صالح معرفي في شي شيا - هايون - نينغشيا - الصين



٢- مسجد عباس محمد رفيع معرفي ووالديه محمد رفيع حسين معرفي ونجيبه صالح معرفي في تونجوا بولاية ستول بتايلاند



٣- مستوصف عباس محمد رفيع معرفي ووالديه في هايون - نينغشيا - الصين



٤- مستشفى معرفي في شمال باكستان ١٩٩٥ ويسع ٤٠ سريراً



٥- مستشفى معرفي في أصفهان بإيران ١٩٩٥ ويسع ٤٠ سريراً

مواقفه الوطنية

رُشح محمد رفيع معرفي في انتخابات المجلس التأسيسي الأول والذي أوكلت إليه مهمة صعبة وهي وضع دستور لدولة الكويت يحمي البلاد ويرعى العدالة الاجتماعية ويحافظ على وحدة الوطن واستقراره بعد استقلال الكويت وبعد أن أصدر سمو الأمير المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح مرسوماً لدعوة الناخبين بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٦١م، ليمارس الشعب الكويتي حقه في الحياة النيابية ويقول كلمته باختيار ممثليه. انتخب محمد رفيع معرفي عن دائرته الأولى الشرق وعقد المجلس التأسيسي جلسته الأولى في عام ١٩٦١م، حيث ساهم - رحمه الله - في هذا المجلس بالعديد من المقترحات التي تصب في مصلحة الوطن وخاصة في ما يتعلق بدستور دولة الكويت.

وكان - رحمه الله - من أوائل المطالبين بمنع الخمر في الكويت - حيث كانت تجارة الخمر مسموحة خصوصاً للطوائف غير المسلمة - فكتب كل من محمد رفيع معرفي، وعبدالله العلي العبد الوهاب المطوع وأحمد بزيغ الياسين، وعبد العزيز عبد المحسن الراشد وغيرهم من رجالات الكويت عريضة تطالب الحكومة والشعب بمنع تجارة الخمر منعاً باتاً.

وكان - رحمه الله - أول من اقترح إيجاد مجلس للأعيان سنة ١٩٦٣م وقد كتب عريضة شارك في صياغتها كل من عبد العزيز العلي الوزان، محمد يوسف النصف، عبد العزيز سعود الراشد، عبد العزيز يوسف المزيني ومجموعة من أهل الكويت، وقدموها إلى أمير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصباح.

موقف وطني لا ينسى

يروى أحد أبناء المحسن - رحمه الله - موقفاً حدث لأبيه وقت الانقلاب على عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٨م حيث كان محمد رفيع موجوداً في البصرة للإشراف على توسعة مستشفى معرفي فأصيب بمرض ما اضطره للمغادرة إلى الكويت؛ وعندما وصل صفوان - مركز الحدود بين العراق والكويت - كان

الطريق مغلقاً بسبب الانقلاب فاتصل آمر المركز بمحافظة البصرة وأخبره بأن محمد رفيع يريد المغادرة إلى الكويت فأمره المحافظ بفتح الطريق أمامه إلا أنه رفض الخروج من البصرة إلا مع الكويتيين العالقين على الحدود وكان عددهم يزيد على ٣٠٠ شخص.. وهنا أجرى الأمر اتصالاته مرة أخرى بالمحافظ حيث سمح لهم جميعاً بالمغادرة.

وفاته

توفي المغفور له - بإذن الله تعالى - محمد رفيع حسين معرفي ظهر الاثنين الثاني من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥ أكتوبر عام ١٩٧٦ عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً في دولة الكويت، قضاها - رحمه الله - في أعمال البر والتقوى حيث قدم أعمالاً جليلة خدمة لوطنه وأمته وإرضاء لله - تعالى. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد عبدالإله محمد رفيع حسين معرفي ابن المحسن محمد رفيع حسين معرفي - رحمه الله.
- ١ - «من هنا بدأت الكويت» - عبدالله خالد الحاتم - الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
- ٢ - نواخذة السفن الشراعية في الكويت - ديعقوب يوسف الحجري - الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- ٣ - بعض المعلومات من النواخذة من آل بن نخي - رحمة الله عليهم - بواسطة ابنه عبدالإله.
- ٤ - مقابلة العم النواخذة عيسى عبدالله عبدالعزيز العثمان، بواسطة ابنه عبدالإله.
- ٥ - binakhil@hotmail.com
- * وثق هذه المادة ابنه عبدالإله محمد رفيع معرفي.



محمد سعد الربيعان

(أواخر القرن التاسع عشر - ١٩٧٩م)

المولد والنشأة:

ولد المحسن محمد سعد محمد الربيعان في الكويت وبالتحديد في منطقة الأسواق (الحي الأوسط) - سكة بن دعيج، في أواخر القرن التاسع عشر ميلادياً. تعد أسرة الربيعان من الأسر التي نزحت من نجد إلى الكويت في وقت اتجه فيه الجميع للبحث عن الرزق في أرض الله الواسعة، وهي تتفرع من قبائل وأفخاذ شتى، نذكر منها على سبيل المثال ربيعان (أسرة معروفة في شمر الطائية)، وربيعان (أسرة معروفة في قبيلة عتيبة)، وربيعان (أسرة تسكن قرب حائل)، وربيعان (أسرة معروفة من قبيلة الدواسر)، وربيعان (أسرة معروفة في بني تميم، وتسكن الحوطة) والتي نشأ فيها المحسن محمد الربيعان وتسكن حوطة بني تميم.

أما أصل اسم (ربيعان)، فيقال إنه كان لربيع ولد صغير اسمه موسى، وكانت زوجته حاملاً، وقد نذرت أن تسمي ولدها المنتظر على اسم أبيه: إن كان ذكراً فربيع، وإن كانت أنثى فربيعة. ومن غرائب القدر أن ولدت غلامين توأم فاحتارت الأم في تسميتهما، واجتمعت العائلة وعرضوا عليها أن تختار ما ترضاه من الأسماء للغلامين، قالت: أقول يا ربيعان.

تعليمه ودراسته:

تلقى - رحمه الله - تعليمه في عدد من كتاتيب الكويت آنذاك، فتعلم من القرآن ما استقام به لسانه وصحت به صلاته، وتعلم من القراءة والكتابة ما كان متاحاً لأقرانه آنذاك، ولا ننسى أنه رغم بساطة التعليم بالكتاتيب وقتها، إلا أنه كان لها دور بارز في تعليم أبناء الكويت في الأزمنة الغابرة الكثير والكثير، وقد كان الالتحاق بالكتاتيب والتعلم فيها قاسماً مشتركاً بين أبناء الكويت جميعاً - أو بين أغلبهم - إلى أن ظهر التعليم النظامي الذي أخذ يتطور شيئاً فشيئاً ووصل إلى ما وصل إليه الآن.

حياته الاجتماعية:

تزوج المحسن محمد سعد الربيعان عدداً من النساء، لكنه لم يمسك منهن إلا اللاتي أنجب منهن، وهن أربع نساء: أنجب منهن ١١ ابناً و٧ بنات. وكان - رحمه الله - شديداً حازماً مع أبنائه وبناته وزوجاته كمعظم أبناء جيله آنذاك.

أما أهل بيته فقد جعلهم يواكبون كل مستحدثات التقدم الذي طرأ على الكويت منذ الأربعينيات، فأسرته كانت من أوائل الأسر التي اقتنت السيارات والراديوهات والمراوح الكهربائية، وغيرها من الاختراعات الحديثة.

كما كان - رحمه الله - يهوى صيد الطيور وأكلها مشوية، وكانت لديه أكثر من بندقية صيد.

عمله وتجارته:

اشتهر المحسن محمد سعد الربيعان - في بداية حياته - بتجارة العطارة وتصنيع الأدوية العشبية (حواج)، وكان يحضر الكثير من هذه الأدوية لزبائنه من داخل الكويت وخارجها، وحقق أرباحاً ونجاحاً كبيرين في هذه المهنة، لكنه اتجه

إلى تجارة العقار، حتى أصبح واحداً من أشهر تجار العقار في الكويت.

حيث كان يستنفر أهل بيته للقيام بتصنيع بعض الأدوية في البيت، فكان يحضر لهم عجائن الحبوب والنباتات البرية، فيأخذ كل واحد منهم كمية صغيرة منها ويضعها بين كفيه ويحركها بشكل دائري، فتتكون حبوب مستديرة يضعها بعد ذلك في صوان كبيرة حتى تجف، ثم يبيعها لزيائنه الراغبين في شراء الأدوية والمتعطشين لها.

حكيمته وحنكته الاقتصادية:

كانت هناك رغبة لأشقاء المحسن محمد سعد الربيعان في بيع البيت الكبير الكائن في شارع دسمان مقابل المعهد الديني، وكانوا يقيمون فيه قبل وفاة والدهم، وكان للمحسن محمد الربيعان نظرة أخرى بهذا الشأن تدل على حكيمته وحنكته الاقتصادية: فكان يرى أن أسعار العقار سترتفع قريباً، ومن الأفضل التريث وعدم البيع إلى أن اشترى هو البيت، وقام - رحمه الله - بتقسيم البيت إلى عدة بيوت صغيرة، وجعل الواجهة الرئيسية المطلّة على شارع دسمان عدداً من الدكاكين، واستبقى لنفسه جزءاً كبيراً من البيت، وكان هذا العمل مفتاح الرزق له - رحمه الله - إذ تضاعفت ثروته بعد غلاء العقارات.

وبعد بيع محل (الحواج) الذي كان يملكه وبيعه فيه الأدوية العشبية اشتغل في شراء وبيع العقار، واستمر - رحمه الله - في تجارة العقار حتى توفي في عام ١٩٧٩م.

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان صفة من صفات الرحمن، وباب من أبواب الجنان، ومن أهم أوجه الإحسان في حياة صاحب هذه السيرة الطيبة، بناء المساجد لما في ذلك من ثواب كريم وفضل عظيم. ويأتي على رأس هذه المساجد:

١- مسجد الربيعان بالسرة

أنشأ المحسن محمد سعد الربيعان على نفقته الخاصة جامعاً كبيراً في منطقة السرة قطعة (٦)؛ لإدراكه للأهمية الكبرى والثواب العظيم لبناء المساجد، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة التوبة).



مسجد الربيعان في منطقة السرة وفي الإطار اللوحة الرخامية للمسجد

٢- مسجد الربيعان بالنزهة

كما أسس المحسن محمد سعد الربيعان - رحمه الله - على نفقته الخاصة أيضاً جامعاً كبيراً في منطقة النزهة؛ لإدراكه للثواب العظيم الذي وعد الله - تعالى - به بناء المساجد .



مسجد الريعان في منطقة النزهة وفي الإطار اللوحة الرخامية للمسجد

٣- مسجد القصاصيب في البحرين

أسس المحسن محمد سعد الريعان - رحمه الله - مسجد القصاصيب في



مسجد القصاصيب في منطقة المحرق بالبحرين

منطقة المحرق - طريق اللؤلؤ
بمملكة البحرين الشقيقة بعد
أن هدمه وأتم بناءه من جديد .
كما ساهم - رحمه الله
- في بناء مسجد أيضاً
في منطقة المحرق بمملكة
البحرين في السبعينيات مع
الحاج سيد عبدالله الدوسري
- رحمه الله - وهو من أهالي
مملكة البحرين الشقيقة.

كما ذكرت السيدة مريم الربيعان أم نجيب إحدى زوجات المحسن - رحمه الله - أنه قد أسس مسجداً في العراق قبيل وفاته.

تبرعاته وزكاة ماله

حرص المحسن محمد سعد الربيعان - رحمه الله - على التبرع من ماله وتطهيره بالصدقات، وكان لا يفوته موعد إخراج زكاته ونوافله ومساعداته الإنسانية لذوي القربى، ثم لجيرانه وغيرهم من المحتاجين، وكان يقوم بتوزيعها بنفسه أو بواسطة بعض الهيئات الخيرية كبيت الزكاة وغيره أحياناً.

يذكر أبناء المحسن محمد الربيعان - رحمه الله - ما كان يقوم به من شراء كميات كبيرة من العيش (الأرز) ويتم تخزينها حتى توزع على المحتاجين والفقراء في شهر رمضان راجياً من الله تعالى حسن الثواب وكريم العطاء والجزاء.

الثالث الخيري

أوصى المحسن محمد الربيعان - رحمه الله - قبل وفاته بثلاث ماله للمحتاجين من الأسرة وغيرهم وحدد الوصي وهو السيد محمد يوسف الحزيني وقد توفي - رحمه الله - وأوكل ابنه علاء على هذه الوصية، وقد قامت الوصية بإنجاز العديد من المشاريع والأعمال الخيرية منذ تأسيسها إلى الآن.

وفاته:

وبعد عمر مديد جاوز الثمانين عاماً، توفي المحسن محمد سعد محمد الربيعان في ٢ أبريل عام ١٩٧٩م.

رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة والعطاء.

المصادر والمراجع:

- * مقابلة مع السيد يحيى الربيعان والسيد أحمد الربيعان أبناء المحسن محمد سعد الربيعان رحمه الله.
- * وثق هذه المادة ابنه أحمد محمد سعد الربيعان.



محمد صالح الحمدان

(١٣٤٨ - ١٤٢٠هـ) (١٩٢٩ - ١٩٩٩م)

المولد والنشأة

ولد المحسن محمد صالح الحمدان في شهر مايو عام ١٩٢٩م الموافق لعام ١٣٤٨هـ بدولة الكويت، وكان من رواد العمل الخيري، ولكنه كان من الجنود المجهولين الذين لا يريدون شهرة، ولا يعرف عنه الكثير من الناس سعيه لعمل الخير، لا سيما أن توثيق الأعمال الخيرية لم يكن معروفاً آنذاك، ناهيك عن التفكير فيه. كما أن كثيراً من محسني الكويت - بل محسني المسلمين أجمعين - يؤثرون كتمان أعمالهم؛ رجاء قبولها؛ عملاً بقول النبي ﷺ في السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، وعد منهم: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»^(١)، وإن كنا نحن نوثق سير هؤلاء المحسنين؛ فإنما نوثقها بعد وفاتهم تخليداً لسيرهم أولاً ثم تشجيعاً لغيرهم ثانياً.

تعليمه

عند مولد المحسن محمد صالح الحمدان، كان التعليم يخطو خطواته الأولى في الكويت في الكتاتيب والمدارس الأهلية، ولذا فقد تلقى - رحمه

(١) رواه البخاري في صحيحه في باب الزكاة .

الله - العلم في الكتاتيب، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ بعض سور القرآن ثم انتقل إلى المدارس الأهلية، فدرس عند الملا عثمان عبدالله والملا عبدالعزيز العثمان، والملا سليمان، ثم درس عند الملا محمد بن سيف، ثم الملا محمد بن شويعر الذي كان ضريباً، رحمهم الله جميعاً.

وهكذا يتضح لك - أيها القارئ الكريم - تعدد من تلقى المحسن محمد صالح الحمدان العلم على أيديهم، ما يشير إلى طول فترة تلقيه أولاً، وإلى تنوع معارفه وثقافته وغزارة معلوماته ثانياً.

عمله وتجارته

بعدما حصل المحسن محمد صالح الحمدان قدراً لا بأس به من التعليم، حيث تعلم مبادئ القراءة والحساب ومسك الدفاتر. انتقل إلى ميدان الحياة العملي، وخاض غمار الدنيا من أوسع أبوابها.. من البحر؛ شأنه شأن معظم أبناء الكويت آنذاك.

فقد دخل - رحمه الله - البحر للعمل، ولم يتجاوز عمره اثني عشر عاماً، ومكث فيه عشر سنوات، ثم اشتغل في البناء، ثم في الجمارك مع عبدالسلام شعيب، ثم في وزارة الأشغال لمدة أربعة أعوام.

ثم التحق - رحمه الله - بالجيش في ١٠ أكتوبر عام ١٩٥٣م ككاتب عسكري، وكان في الرابعة والعشرين من عمره، وظل به لمدة ستة وعشرين عاماً، استطاع خلالها أن يكمل دراسته، وأن يترقى بالمناصب حتى وصل إلى رتبة ملازم سنة ١٩٥٧م، وبعدها تدرج في الترتيبات إلى أن تقاعد عام ١٩٧٩م وهو برتبة عقيد.

وبعد التقاعد اتجه - رحمه الله - إلى مجال العمل الخيري الذي تفرغ له تماماً، ووهب له جل وقته، واستمر ذلك من عام ١٩٧٩ إلى أن وافاه الأجل عام ١٩٩٩م.

ولا شك عزيزي القارئ أنك - كما لاحظت تعدد الشيوخ والأساتذة الذين تلقى العلم على أيديهم - قد لاحظت تعدد مجالات عمله ما بين البحر والجمارك والأشغال ثم الجيش الذي مكث به مدة طويلة حتى تقاعده عام ١٩٧٩م، وكان عمره آنذاك ٥٠ عاماً، الأمر الذي عدد مصادر معرفته، ونوع منابع خبرته بالحياة؛ حيث لقي أناساً شتى وخالط بشراً كثيراً.

حياته الاجتماعية

تزوج المحسن محمد صالح الحمدان - رحمه الله - في عام ١٩٤٩م من عائلة الخميس، ورزقه الله - تعالى - بذرية طيبة اثني عشر من الأبناء ستة من الأولاد هم: عبدالرحمن، وفوزي (رحمه الله)، وصالح، وخالد (رحمه الله)، وإبراهيم، وناصر (رحمه الله)، وستاً من البنات.

أخلاقه وصفاته

اتصف المحسن محمد صالح الحمدان - رحمه الله - بالكرم والأمانة والهدوء والروية ورجاحة العقل وكان محباً لبيته وعائلته، ومن الحوادث التي يرويها ابنه عبدالرحمن لدلالته على تحريره الأمانة إلى أبعد الحدود، يقول: «عندما كنت نقيباً في الكلية العسكرية قبل أربع وثلاثين سنة عدت في أحد الأيام إلى المنزل وقد نسيت سكين الجيش عند مساحات السيارة وقدر الله تعالى لها ألا تسقط طوال الطريق، ولم يرها إلا الوالد - رحمه الله - عند خروجه لصلاة العصر، فلما وجد ختم الجيش علم مصدرها، فناداني وطلب مني إرجاعها في الحال وقال لي: (لا تدخل البيت إلا موصلها) وحاولت إقناعه بأنه لا ضرر من أخذها معي غداً إلى الدوام، ولكنه أصر، وعدت إلى الجيش نزولاً على رغبته، حيث كان يردد دائماً: ما أبي أي شيء يدخل بيتنا من الجيش ولا غيره ولو لساعة واحدة».

أوجه الإحسان في حياته:

الإحسان أوسع أبواب الرحمن إلى دخول الجنان، وهو باب كذلك لمحبة الخالق الكريم المنان، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ سورة البقرة، وهو أضمن الدروب للفوز بمحبة القلوب:

أحسن إلى الناس تستعبد رقابهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ولقد تعددت الأعمال الخيرية للمحسن محمد صالح الحمدان، حيث تميز - رحمه الله - بأنه أقام على نفقته الشخصية عدداً من المشاريع الخيرية وعدداً آخر على نفقة محسنين آخرين وبعض أهل الخير من الكويت، وعن ذلك قال المحسن نفسه - رحمه الله - في مقابلة أجراها معه د. خالد الشطي: «إنه ما زال حتى تاريخ إجراء الحوار معه في ١٩٩٩/٦/١م يقوم ببناء العديد من المساجد سواء من أمواله الخاصة أو من أموال أهل الخير الكثيرين الذين يوكلون إليه مهمة بناء مساجد لهم في مصر».

وقد ساهم - رحمه الله - في معظم المساجد والمستوصفات التي أسسها في مصر حيث كان يسافر إليها عدة مرات كل عام لمراقبة مشاريعه الموجودة هناك وخاصة في المناطق الريفية وأكثرها مساجد كان يحرص على بنائها في مدينة المنصورة وضواحيها بمحافظة الدقهلية، حيث له علاقات أخوية كبيرة مع أهل الخير في تلك المنطقة.

ويمكن تفصيل المشروعات الخيرية التي أسسها - رحمه الله - أو أشرف عليها على النحو التالي:

أولاً: عمارة المساجد:

رغم زيارة المحسن محمد صالح الحمدان - رحمه الله - لعدد من الدول العربية في بداية انطلاق مسيرته الخيرية مثل سوريا ولبنان إلا أنه أحب مصر وأهلها بشكل خاص بعد زيارته لها لأول مرة عام ١٩٥٩م حيث تعاون معه عدد من الفقهاء والمشايخ والأئمة هناك وارتبط بهم ارتباطاً كبيراً، ولا غرابة في ذلك فقد كانت مصر قبلة لكثير من أهل الخير الكويتيين والسعوديين وغيرهم، لما لها ولغيرها من بلاد المسلمين من مكانة خاصة في قلوب الكثيرين، ومنهم المحسن محمد صالح الحمدان الذي وفقه الله لتنفيذ عدد من المشاريع الخيرية في جمهورية مصر العربية، كالمستوصفات الطبية والصيدليات وغيرها. حيث تعددت زيارته لمصر منذ عام ١٩٥٩م.

وقد قام - رحمه الله - ببناء أول مسجد على نفقته الخاصة في محافظة الدقهلية بمصر في فترة الثمانينيات لإدراكه الثواب العظيم لبناء المساجد، ودورها في تنشئة الأجيال وحماية النشء، وأن «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». رواه البخاري ومسلم.

مسجد الحمدان بالكويت

وإذا كان لمصر النصيب الأوفر من عمل المحسن محمد صالح الحمدان الخيري، فما كان له أن ينسى مسقط رأسه وبلده الأصلي (الكويت). وقد وفق الله - تعالى - المحسن محمد صالح الحمدان - رحمه الله - لبناء مسجد بمنطقة مشرف في الكويت حيث أنفق - رحمه الله - من ماله الخاص وجهده في سبيل تأسيس هذا المسجد حتى تم افتتاحه في غرة المحرم عام ١٣٩٨هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٧٨، ولله الحمد والمنة. وما زال المسجد في موقعه

الحالي في الشارع السادس بقطعة ٤ بالقرب من مبنى الخدمات بجمعية مشرف التعاونية وقريباً من منزله - يرحمه الله.



مسجد الحمدان في قطعة ٤ بمنطقة مشرف في الكويت

ثانياً: رعاية الوقف الخيري

حرص المحسن محمد صالح الحمدان - رحمه الله - على رعاية الوقف الخيري وتتميته، كباب من أبواب الخير الممتدة في الإسلام، فالدال على الخير كفاعله، فقد تولى - رحمه الله - مسؤولية الوصاية على وقف تركته له خالته وجعلته وصياً عليه للإشراف على رعايته وصيافته وتتميته والإنفاق من ريعه في ما يعود بالنفع والأجر والثواب للموصي وذلك وفق نص وصيتها - رحمه الله.

يقول المحسن محمد الحمدان - رحمه الله - في المقابلة التي ذكرناها آنفاً:

«في عام ١٩٧٠م تركت خالتي - رحمها الله - وصية خيرية أوقفت بموجبها جزءاً من أموالها للصرف على وجوه الخير كافة، وجعلتني وصياً على هذه الوصية، وقمت - بفضل الله تعالى - بتنفيذ عدد من المشاريع الخيرية من ريع هذه الوصية ومنها ما يلي:

- بناء معهد أزهرى متكامل من عام ١٩٧١ تقريباً.

- بناء العديد من المساجد في قرى مصر وضواحيها قاربت الثلاثين مسجداً.

ثالثاً: كفالة الأيتام:

يقول ابنه عبدالرحمن الحمدان في مقابلتنا معه: «عند وفاة الوالد - رحمه الله - وجدت عنده نوتة (مفكرة) مكتوب فيها أنه كان يكفل ٢٦ ولداً وبناتاً من الأيتام بمحافظة القاهرة، وأنه كان يرسل لهم الكفالة والمساعدات من ماله الخاص شهرياً وفق الكشف التي وجدناها.

وقد كان مسجلاً بهذه المفكرة أسماء وعناوين وأماكن كل يتيم منهم بالإضافة لوسيلة الاتصال به أو الوسيط الذي يوصل له المال، وقد كان يمر عليهم - رحمه الله - بنفسه كثيراً خلال زيارته للقاهرة، وعندما لا يتمكن من السفر يقوم - رحمه الله - بتحويل المال لهم مباشرة، أو يوصله لهم عن طريق بعض أهل الخير (الوسطاء).

كما أنه أسس - رحمه الله - عدداً من دور الأيتام في جمهورية مصر العربية بمساعدة بعض محسني دولة الكويت.

رابعاً: التطوع بماله ووقته للأعمال الخيرية

إيماناً منه - رحمه الله - بقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ سورة الحجرات، لم يتوان المحسن محمد صالح الحمدان عن متابعة مشاريعه

الخيرية في مصر لحظة واحدة؛ فكان يقوم - رحمه الله - بالسفر إليها أكثر من ست مرات تقريباً في السنة الواحدة لمتابعة هذه الأعمال، ومنها المساجد والمستوصفات والصيديات ودور الأيتام، وهي كما ذكرنا على نفقة بعض المحسنين من أهل الكويت وبمساهمة منه أيضاً وبعضها الآخر على نفقته الخاصة، بل إنه كان يقوم بدفع تذاكر السفر والإقامة وتحمل جميع النفقات من أمواله الخاصة، بشهادته هو - رحمه الله - وشهادة ابنه في ما بعد .

حيث يقول عن ذلك بنفسه: «قمت بالتنسيق مع المسؤولين في سفارة دولة الكويت في مصر ومع بيت الزكاة الذي تم إنشاؤه عام ١٩٨٢، لإنشاء المساجد وكفالة الأيتام ومساعدة الأسر الفقيرة، وكنت أقوم بتنفيذ هذه المساجد والمشاريع الخيرية التابعة لها بنفسي من خلال الزيارات المتكررة في العام، وأقوم بدفع تذاكر السفر والإقامة وتحمل كل النفقات من أمواله الخاصة، وهذا من فضل الله - تعالى - عليّ. فالحمد لله رب العالمين».

وقد بذل - رحمه الله - الجهد والوقت في سبيل إنجاز أكبر كم من المشاريع الخيرية وأكثرها خدمة للمسلمين وخاصة للفقراء والمحتاجين، فبالنسبة للمساجد مثلاً كان يبدأ من مرحلة تعيين مكان الأرض وإعداد الخرائط الهندسية، ثم التأسيس مروراً بجميع مراحل البناء والاتفاق مع المقاولين والمهندسين والعمال وغيرهم حتى يتم - بفضل الله تعالى - تنفيذ المسجد ثم متابعة تأسيسه وفرشه وتخصيص بعض وجوه الإنفاق عليه، حتى يطمئن قلبه ويصبح العمل في أحسن صورة وأتمها - بفضل الله تعالى .

وبعد الانتهاء من المشروع كان - رحمه الله - يقوم بتصويره وتسليم الصور للمتبرعين، وكان البعض منهم يذهب إلى جمهورية مصر العربية للاطلاع على مسجده، فينشر صدره بهذا العمل الطيب المبارك الذي سيكون صدقة جارية له في حياته وبعد مماته - إن شاء الله تعالى .

وبجوار هذه المساجد عمد المحسن محمد صالح الحمدان إلى تنفيذ بعض المشاريع الخيرية الملحقمة لكل مسجد تسمح مساحته وإمكانياته بذلك فأنشأ مستوصفات وصيدليات.

ويضيف ابنه عبدالرحمن عن ذلك قائلاً: «دأب الوالد طوال هذه السنوات على مساعدة المحتاجين من أمواله الخاصة وأموال أهل الخير الذين كانوا يثقون به بحمد الله. فقد كان الوالد يقوم بجمع الأموال من المحسنين في الكويت لتأسيس المساجد والمستوصفات والمراكز الصحية في جمهورية مصر العربية وخاصة القرى المحيطة بمدينة المنصورة حيث تركزت معظم مشروعاته الخيرية، وقد ساعده في تنفيذ أعماله الخيرية وبناء المساجد رجل من أهل الخير يدعى الشيخ محمد أبوزيد (أبو وليد)، ومن القصص التي يذكرها ابنه أن والده إذا رأى أن المشروع يتطلب أموالاً لتكاملته فيقوم بتصويره ويحضر إلى الكويت ليطلب من بعض المحسنين التبرع لتكملة المسجد أو المشروع، وإذا أخذ مساعدة من أحد المتبرعين للبناء كان يراقب المشروع ويتابعه حتى مراحلته النهائية وفي كل مرة يسافر إلى مصر يقوم بتصوير هذا المشروع، وذلك لإعلام صاحب التبرع بذلك كنوع من أداء الأمانة التي تحملها لوجه الله - تعالى.

ويذكر ابنه عبدالرحمن أن والده - رحمه الله - قد قام بتنفيذ عدد من المساجد على نفقة الفريق الركن الشيخ أحمد الخالد الصباح، حيث تبرع بتكاليف تأسيس أربعة مساجد بناها له الوالد في ضواحي مدينة المنصورة بإشراف كامل ومتابعة دائمة منه.

تعاونه مع بيت الزكاة:

كان المحسن محمد صالح الحمدان - يرحمه الله - مؤمناً بالعمل الجماعي والمؤسسي، وبأهمية التنسيق مع المسؤولين والمختصين في هذا المجال لكي يتم العمل على أحسن وجه، وقد ارتبط - رحمه الله - بعلاقة قوية مع بيت الزكاة في الكويت الذي وضع فيه ثقته خاصة وأن قيادات البيت على دراية عن قرب بأعماله رحمه الله، ولذلك فقد تم تكليفه من قبل بيت الزكاة بالإشراف على تنفيذ عدة مشاريع لصالح بيت الزكاة في مصر وخاصة في مدينة المنصورة وضواحيها.

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعمل والجد والعطاء والبذل في سبيل الله - تعالى - توفي المحسن محمد صالح الحمدان إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٩م في دولة الكويت.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر والمراجع:

* مقابلة مع السيد عبدالرحمن محمد صالح الحمدان ابن المحسن محمد صالح الحمدان.

- دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت - د. خالد يوسف الشطي - الأمانة العامة للأوقاف - الكويت ٢٠١٠م.

* وثق هذه المادة ابنه عبدالرحمن محمد صالح الحمدان.

دعوة للكتابة

في ختام الجزء العاشر من سلسلة **محسني من بلدي** يتضرع بيت الزكاة إلى الله تعالى، أن يجعل إحسان المحسنين في ميزان حسناتهم، وأن يشيهم خيراً عما قدموه من عمل صالح، هو الآن قدوة حسنة للأجيال القادمة، ليكونوا خير خلف لخير سلف، ينعم المجتمع الكويتي بترابطهم وتآزرهم، لمساعدة الفقراء والمساكين وإغاثة المنكوبين من المسلمين في جميع بقاع المعمورة.

وبيت الزكاة إذ تقصّى الحقائق التي وردت في هذا الكتاب من المراجع التاريخية المتاحة كافة، ومن الرواة الثقات، ومن أقارب المحسنين، يأمل أن يكون قد وفى بما هو مستطاع، إلا إذا كانت هناك من إضافات في مسيرة إحسانهم، لم تتضمنها المراجع التي ذُكرت عقب كل شخصية أو نسيها الأقارب، أو لم يتناقلها الرواة، فإننا في هذه الحالة نرجو المَعذرة، مبدين استعدادنا لتلقيها، لكي تضاف إلى ما تيسر لنا من طبعات قادمة بإذن الله تعالى.

ولعلها فرصة مناسبة نستحث بها أهل المعرفة والاطلاع، من معارف أو أقارب الشخصيات الأخرى للمحسنين في تاريخ الكويت، ليزودونا بالمعلومات اللازمة عنهم، تمهيداً لإدراجها ضمن الأجزاء المقبلة لهذه السلسلة المباركة إن شاء الله تعالى. وتسهيلاً لهم بشأن هذا التوثيق يرجى الاتصال بإدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة على الأرقام التالية:

مباشر: ٢٢٢٤١٨٦٠

فاكس: ٢٢٢٤١٩٦٠

بدالة: ٢٢٢٤٠٢٢٥ داخلي: ١٦٠٠ - ١٦٠٢

مركز الاتصال: ١٧٥

ويمكن كتابة الشخصية وفق نموذج التوثيق الموجود في الصفحة التالية، وإرساله عبر البريد الإلكتروني العام: zakat@zakathouse.org.kw

أو البريد الإلكتروني لإدارة العلاقات العامة والإعلام:
prd@zakathouse.org.kw

ويؤكد بيت الزكاة هنا ما أشار إليه في صدر هذا الجزء من ضرورة توضيح أوجه الإحسان المادي - بشكل تفصيلي - للمحسن المتوفى المزمع كتابة سيرته الذاتية ضمن هذه السلسلة.

مع الشكر والتقدير سلفاً، لهذا التعاون المثمر، الذي يبرز الأهداف السامية لهذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

أنموذج توثيق سلسلة **مُحْسِنِينَ مِنْ بِلَادِي**

اسم المحسن	الأب	الجد الأول	الجد الثاني	الثالث	العائلة
تاريخ ميلاده	/ /	هجريه	/	/	ميلادية

مولده ونشأته:

نبذة عن تاريخ الأسرة:

زواجه وأولاده وأحفاده:

تعليمه (الكتاب، المدرسة، الجامعة، شيوخه وأساتذته):

صفاته الشخصية وأخلاقه:

قصص ومواقف معروفة عنه:

عمله وتجارته:

أوجه الإحسان في حياته:

بناء المدارس (الدولة والبلد أو المدينة وتاريخ التبرع والقيمة والمواصفات بالصور):

بناء مساكن أو مستشفيات أو آبار أو دور أيتام وغيرها (الدولة والمدينة والتاريخ والقيمة):

بناء المساجد (الدولة والمدينة والتاريخ والتكلفة والمساحة بالصور):

الكرم والسخاء:

تبرعاته وصداقاته (يرجى توضيح القيمة والتاريخ والجهات):

في مجال التعليم:

في مجال الدعوة والإصلاح:

أوجه الإحسان الأخرى (لم تذكر فيما سبق):

مواقفه الوطنية ودوره في خدمة الوطن (المناصب التي تقلدها):

المصادر والمراجع للمعلومات الإضافية:

تاريخ وظروف الوفاة:

اسم موثق هذه السيرة وبياناته:

العنوان	هاتف العمل	نقال	هاتف منزل	التاريخ	التوقيع

يرجى توفير الصور الفوتوغرافية والوثائق التي تدعم المعلومات السابقة، وصورة شخصية للمحسن الكريم علماً بأن الفراغات القصيرة في هذا النموذج تؤكد الحاجة إلى استخدام أوراق إضافية كافية لتعبئة البيانات المطلوبة.

المصادر والمراجع

أولاً: المقابلات الشخصية:

- ١- السيد عادل مصطفى ثيان الغانم حفيد المحسن ثيان ثيان الغانم.
- ٢- السيد عبدالعزيز حمد محمد صالح الشايجي وإخوانه أبناء المحسن حمد محمد صالح الشايجي.
- ٣- السيد رشيد سعود عبدالعزيز الوهيب ابن المحسن سعود عبدالعزيز الوهيب.
- ٤- السيد زامل عبدالرحمن الزامل ابن المحسن عبدالرحمن المنصور الزامل، والسيدان أحمد ويوسف صالح عبدالرحمن العبدلي أبناء المحسن صالح عبدالرحمن العبدلي.
- ٥- السيد مناحي رجا عبد الله الحجاج ابن المحسن رجا عبد الله الحجاج العازمي.
- ٦- السيدان حمد وخالد عبدالله محمد الربيعة أبناء المحسن عبدالله محمد الربيعة.
- ٧- السيد فوزي عبد العزيز الشبيخة ابن أخت المحسن علي صالح اللهيب.
- ٨- السيد عبدالإله محمد رفيع معرفي ابن المحسن محمد رفيع معرفي.
- ٩- السيدان يحيى وأحمد محمد سعد الربيعان أبناء المحسن محمد سعد الربيعان.
- ١٠- السيد عبدالرحمن محمد صالح الحمدان ابن المحسن محمد صالح الحمدان.

ثانياً: الكتب:

- الأمانة العامة للأوقاف - تاريخ دائرة الأوقاف العامة من ١٣٦٨هـ إلى ١٣٧٧هـ - الكويت ٢٠٠٣م.
- الأمانة العامة للأوقاف - سجل العطاء الوقفي: سيرة الواقفين والواقفات من عام ١٩٥٠ - ٢٠٠٢م - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٣م.
- الأمانة العامة للأوقاف - كوكبة من الرواد - إدارة الإعلام والتنمية الوقفية - الطبعة الثانية - الكويت ٢٠٠٢م.

- بيت الزكاة - التقارير السنوية للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة.
- بيت الزكاة - سلسلة محسنون من بلدي - الأجزاء (١-٩) - الكويت من ١٩٩٨م حتى ٢٠١٠م.
- حمد محمد السعيدان - الموسوعة الكويتية المختصرة - ثلاثة أجزاء - الطبعة الثالثة - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٩٣م.
- د. خالد يوسف الشطي - دراسة وثائقية للعمل التطوعي في دولة الكويت (مدخل شرعي ورصد تاريخي) الأمانة العامة للأوقاف - الكويت ٢٠١٠م.
- د. سيف الدين الكاتب وآخرون - الأطلس الجغرافي للعالم الإسلامي - دار الشرق العربي - بيروت ٢٠٠٣م.
- سيف مرزوق الشملان - تاريخ الفوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - الجزء الأول والثاني - مطبعة الحكومة - الكويت ١٩٧٨م.
- سيف مرزوق الشملان - من تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م.
- صالح الشايحي وآخرون - حملات الحج الكويتية - الجزء الثاني.
- د. صالح محمد العجيري - تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧م.
- عادل محمد العبد المغني - شخصيات كويتية - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٩م.
- عبدالرزاق السيد - نواب الأمة - إصدارات جريدة الدستور - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥م.
- الشيخ عبدالعزيز الرشيد - تاريخ الكويت - الطبعة الثانية - مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١م.
- عبدالله خالد الحاتم - من هنا بدأت الكويت - الطبعة الثانية - مطبعة دار القبس - الكويت ١٩٨٠م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الأيادي البيض - سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٤م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - الكويت - ٢٠٠٧م.

- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - موسوعة مربون من بلدي - الطبعة الأولى - المؤلف - الكويت ١٩٩٨م.
- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الملا مرشد محمد السليمان.. بصمة طيبة في تاريخ التعليم الأهلي بالكويت - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠١٣.
- عدنان سالم الرومي - تاريخ الكويت القديمة - الكويت ٢٠٠٢م.
- عدنان سالم الرومي - مساجد الكويت القديمة - الطبعة الثانية - مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر - الكويت ٢٠٠٢م.
- فوزية صالح الرومي - تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة.. منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر - الطبعة الأولى الكويت ٢٠٠٥م.
- فيصل أحمد عثمان الحيدر - رواد الديمقراطية في الكويت - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧م.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي - صفحات من تاريخ الكويت - الطبعة الخامسة - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٧م.
- د. يعقوب يوسف الحججي - صناعة السفن الشراعية في الكويت - الطبعة الرابعة - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الطبعة الرابعة - الكويت ٢٠٠١م.
- د. يعقوب يوسف الحججي - نواخذة السفر الشراعي في الكويت - الطبعة الثانية - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٩٣م.

ثالثاً: المراجع الدينية:

- أبو بكر الجزائري - منهاج المسلم - الطبعة الثانية - دار الدعوة - الإسكندرية ١٤١٤هـ.
- الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى - دار إحياء التراث - بيروت ١٣٧٤هـ.
- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦هـ.
- محمد مصطفى محمد - الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم - الطبعة الرابعة - دار الجيل - بيروت ١٩٨١م.

- الإمام محيي الدين شرف النووي - مختصر رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين
- - اختصار العالم الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني - الطبعة الأولى - دار ابن حزم
- - بيروت ١٤١٠هـ.

رابعاً: الجمعيات الخيرية والهيئات:

- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
- بيت الزكاة - الكويت - إدارة النشاط الخارجي - قسم المشاريع.
- بيت الزكاة - المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة.
- بيت الزكاة - إدارة تنمية الموارد.
- جمعية الإصلاح الاجتماعي (قطاع آسيا وإفريقيا) - الكويت.
- جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت.
- جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) - الكويت.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطاع المساجد.

خامساً: الصحف والدوريات:

- صحيفة الرأي العام يوم ١٨ فبراير عام ١٩٨٨ - العدد رقم ٨٧٠٠
- مجلة العالمية عدد ٢٠٢ - محرم - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م
- مجلة العالمية - محرم - ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م
- مجلة العالمية عدد ٢٠٨ - جمادي الآخرة - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م
- الراي - ٢٠١٠/١٢/١ - العدد ١١٤٧٥.
- جريدة النهار - عدد ٢٠١٠/١٢/٧م
- جريدة القبس - ٢٩/٣/٢٠٠٠م
- جريدة عالم اليوم - ١٠/١٠/٢٠١٠م
- جريدة الأنباء - ٥/٦/٢٠١٢م

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْفُرْجَاءِ وَالنَّسَبَةِ السَّابِقَةِ مِنَ السَّيْلَةِ

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

م	الاسم	م	الاسم
١٤	عبدالعزیز یوسف المزینی	١	إبراهيم مضاف المضاف
١٥	عبدالوهاب بن عبدالله الفارس	٢	حمد بن خالد بن خضير
١٦	فرحان بن فهد الخالد	٣	راشد عبدالله الفرخان
١٧	قاسم بن محمد الإبراهيم	٤	سلطان بن إبراهيم الكليب
١٨	محمد بن سليمان الجراح	٥	علي بن السيد سليمان الرفاعي
١٩	محمد بن مدعج المدعج	٦	شملان بن علي آل سيف
٢٠	محمد صالح العجيري	٧	صالح بن صالح آل إبراهيم
٢١	مسعود بن عبدالله العازمي	٨	عبدالجليل بن ياسين الطبطبائي
٢٢	هلال بن فجحان المطيري	٩	عبدالعزیز بن أحمد الرشيد
٢٣	يوسف عبدالرزاق الصبيح	١٠	عبدالله بن خلف الدحيان
٢٤	يوسف عبدالمحسن البدر	١١	عبدالله محمد النوري
٢٥	يوسف بن عيسى القناعي	١٢	عبدالله عبداللطيف العثمان
		١٣	عبدالعزیز علي المطوع

أَسْمَاءُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي

م	الاسم	م	الاسم
٨	عبدالمحسن إبراهيم البابطين	١	حسين بن علي آل سيف
٩	عبدالمحسن ناصر الخرافي	٢	حمد عبدالله الصقر
١٠	عبدالله الخلف السعيد	٣	شاهة حمد الصقر
١١	علي عبدالوهاب المطوع	٤	صالح بن محمد الملا
١٢	محمد بن عبدالله الفارس	٥	عبد الحميد عبدالعزيز الصانع
١٣	مشعان خضير المشعان	٦	عبدالعزیز عبدالمحسن الراشد
١٤	نايف حمد الدبوس	٧	عبدالعزیز محمد الدعيج

أسماء المحسنين في الجزء الثالث

الاسم	م	الاسم	م
عبدالله بن راشد الزير	٦	أحمد بن رزق الأسعد	١
عبدالله محمد هادي العوضي	٧	جاسم بن حمد بوذي	٢
عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم	٨	راشد بن ناصر بورسلي	٣
محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي	٩	صبيح براك عبدالمحسن الصبيح	٤
محمد علي محمد الدخان	١٠	عبدالعزیز بن حمد العتيقي	٥

أسماء المحسنين في الجزء الرابع

الاسم	م	الاسم	م
محمد عبدالعزيز فهد الميلم	٦	إبراهيم بن ناصر الهاجري	١
محمد عبدالرحمن البحر	٧	صالح فضالة علي الفضالة	٢
محمد فلاح الفلاح	٨	عبدالوهاب بن عبدالعزيز العثمان	٣
منيرة عبدالرحمن العتيقي	٩	علي سداح علي السداح	٤
ناصر يوسف البدر	١٠	عيسى محمد المخيزيم	٥

أسماء المحسنين في الجزء الخامس

الاسم	م	الاسم	م
عبدالله فريح عثمان الفدا	٦	بشر بن يوسف الرومي	١
فاطمة محمد عبدالعزيز الميلم	٧	خضير بن عبدالله شهاب	٢
لولوة عبدالمحسن المهيني	٨	راشد سعد ساير العلبان	٣
محمد بن سعود الدويهيس	٩	سعود عبدالعزيز سلطان الفليج	٤
مهنا عبدالرحمن مهنا المهنا	١٠	عبداللطيف سليمان العثمان	٥

أسماء المحسنين في الجزء السادس

الاسم	م	الاسم	م
عمر بن سلطان بن درباس العمر	٧	أحمد عبدالمحسن الخرافي	١
محمد سعود الفليج	٨	إبراهيم محمد المعجل	٢

٣	حمد مبارك الهيم	٩	مساعد عبد الله الساير الشحنان
٤	خالد عبداللطيف الحمد	١٠	مشاري عبدالله محمد الروضان
٥	السيد سليمان السيد علي الرفاعي	١١	يحيى زكريا الأنصاري
٦	عبدالمحسن محمد الناصر الحمد		

أسماء المحسنين في الجزء السابع

م	الاسم	م	الاسم
١	أحمد عبدالله أحمد الفهد	٦	عبدالله محمد شاهين الغانم
٢	أحمد عبدالله العجيل	٧	عبدالله مشاري الروضان
٣	خالد صالح غنيم الغنيم	٨	فيصل سعود فهد الزين
٤	عبدالجليل محمود باقر العبدالله	٩	مبارك عبدالعزيز الحساوي
٥	عبداللطيف صالح المسلم	١٠	محمد عمر درباس العمر

أسماء المحسنين في الجزء الثامن

م	الاسم	م	الاسم
١	إبراهيم محمد الجريوي	٦	علي أحمد عبدالرحمن الشويب
٢	حمد عبدالمحسن المشاري	٧	فاطمة عبدالمحسن الجعوان
٣	عبدالعزیز حمد الصقر	٨	ناصر إبراهيم الصقعي
٤	عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع	٩	ناصر عبدالمحسن السعيد
٥	عبدالله المسيلم الرشيد		

أسماء المحسنين في الجزء التاسع

م	الاسم	م	الاسم
١	إبراهيم حسين بوعركي	٦	عبد اللطيف عبد الله المحري
٢	جاسم حمد الصقر	٧	عبد الله أحمد الشويب
٣	عبد الرحمن محمد البحر	٨	عبد الله دخيل أحمد الشويب
٤	عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني	٩	يوسف عبد الله الفهد
٥	عبد الرحمن يوسف الرومي		

فهرس الجزء العاشر

م	الموضوع	الصفحة
	تنويه	١٣
	مقدمة	١٥
١	ثنيان ثنيان الغانم	٢١
٢	حمد محمد صالح الشايجي	٣٣
٣	سعود عبدالعزيز الوهيب	٦٣
٤	عبدالرحمن المنصور الزامل، وصالح عبدالرحمن العبدلي	٨١
٥	رجا عبد الله الحياج العازمي	١٠٣
٦	عبدالله محمد عبدالله الربيعه	١١٩
٧	علي صالح اللهيب	١٤٩
٨	محمد رفيع حسين معرفي	١٦١
٩	محمد سعد الربيعان	١٧٣
١٠	محمد صالح الحمدان	١٧٩
	دعوة للكتابة	١٨٩
	أنموذج توثيق سلسلة مَحْسِنٌ مِنْ بِلَادِي	١٩١
	المصادر والمراجع	١٩٢
	أسماء المحسنين في الأجزاء التسعة السابقة من السلسلة	١٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دولة الكويت - جنوب السرة - الشهداء - منطقة الوزارات
ق 7 - ص . ب : 23865 الصفاة 13099 الكويت
هاتف : 24437811 - 22240225 - 22241837